

مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الرابع والثلاثون

رجب ١٤٤٤ هـ

(الجزء الأول)

رقم الإيداع: ٤٠٠٥/١٤٣٦ بتاريخ ٢٧/٤/١٤٣٦ هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ١٦٥٨.٧٠٣٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المشرف العام
أ.د. أحمد بن سالم العامري
معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام
أ.د. عبد الله بن عبد العزيز التميم
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير
أ.د. علي بن يحيى آل سالم
الأستاذ في قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية

مدير التحرير
أ.د. هند بنت محمد عبدالله الأحمد
الأستاذ في قسم أصول التربية - كلية التربية

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. عبدالله بن علي سالم التّمَام

الأستاذ في قسم إدارة تربية - كلية الدعوة وأصول الدين - الجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن محمد سعد الحسين

الأستاذ في قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. إبراهيم بن عبدالله إبراهيم العبيد

الأستاذ في قسم أصول تربية - كلية التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حصة بنت محمد شايح الشايح

الأستاذة في قسم تكنولوجيا التعليم - كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

أ.د. بشار بن عبدالله مصلح السليم

الأستاذ في قسم أصول التربية - كلية الأميرة عالية الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية

أ.د. أحمد بن جابر أحمد السيد

الأستاذ في قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة سوهاج

أ.د. صفاء بنت احمد محمد شحاتة

الأستاذة في قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة عين شمس

د. سمير بن موسى محمد النجدي

الأستاذ المشارك في قسم تقنيات التعليم - كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

د. سمية بنت محمد الدوسري

أمين مجلة العلوم التربوية

التعريف:

مجلة العلوم التربوية مجلة علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتعدى بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكرة، وسلامة المنهجية، ودقة التوثيق، في مجالات أصول التربية، والإدارة التربوية، والمناهج وطرق التدريس، والتربية الخاصة، والتعلم الإلكتروني، وغيرها من التخصصات التربوية الأخرى، والمكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية.

الرؤية:

مجلة تربوية تتميز بإنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها.

الرسالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً للباحثين التربويين، عبر نشر البحوث التربوية المحكمة ذات الأصالة والتميز وفق معايير مهنية علمية متميزة، وتحقيق التواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في العلوم التربوية.

الأهداف:

- تبنى مجلة العلوم التربوية هدفاً عاماً هو: نشر المعرفة التربوية وإثرائها بما يسهم في تطوير العمل التربوي، وتحديدًا فإن المجلة تهدف إلى تحقيق ما يلي:
1. المساهمة في تنمية العلوم التربوية وتطبيقاتها، وإثراء المكتبة التربوية العربية من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية في التخصصات والمجالات التربوية المختلفة.
 2. إتاحة الفرصة للمفكرين والباحثين في العلوم التربوية لنشر نتاجهم العلمي والبحثي.
 3. المساهمة في تطوير التخصصات التربوية من خلال نشر الأبحاث ذات الجودة العالية التي تنسجم بمعالجة الواقع التربوي والتعليمي المحلي والعربي.
 4. تعزيز الاتجاهات البحثية الجديدة في المجالات التربوية.
 5. تبادل الإنتاج العلمي والمعرفي على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

* * *

قواعد النشر

تنشر المجلة البحوث والدراسات العلمية في المجالات التربوية وفق قواعد النشر التالية:

أولاً: شروط قبول البحث.

١. أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والسلامة المنهجية.
 ٢. أن يلتزم بالمنهج والأدوات والوسائل العلمية المعتمدة في مجاله.
 ٣. أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق.
 ٤. أن يتسم بالسلامة اللغوية.
 ٥. ألا يكون قد سبق نشره أو مقدماً للنشر في جهات أخرى.
 ٦. ألا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أم لغيره.
- ثانياً: تقديم البحث.

١. يُرسل البحث إلكترونياً في منصة المجالات <https://imamjournals.org>
٢. تقديم ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته عن عشرة أسطر، وتوضع الكلمات المفتاحية (Key Words) أسفل كل ملخص.
٣. ترتيب عناصر البحث كما يلي: المقدمة، المشكلة وأسئلتها، الأهداف، الأهمية، الحدود، المصطلحات، الإطار النظري والدراسات السابقة، المنهجية والإجراءات، النتائج ومناقشتها، الخاتمة والتوصيات، قائمة المراجع.
٤. تعبئة نموذج طلب النشر مشفوعاً بسيرة ذاتية مختصرة للباحث.
٥. عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم.
٦. لا يزيد البحث عن ٣٥ صفحة من نوع A4، بما فيها الملاحق والجداول والمراجع.
٧. حجم المتن للغة العربية (١٦) Traditional Arabic، واللغة الإنجليزية (١٢) Times New Roman، وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد).

ثالثاً: التوثيق:

١. يتم توثيق المراجع والاقتباس وفقاً لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA).
٢. يشار إلى المراجع في المتن بذكر اسم المؤلف الأخير، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة بين قوسين، وترتب المراجع في نهاية البحث ترتيباً هجائياً حسب اسم العائلة، ثم الاسم الأول للمؤلف، ثم سنة النشر، ثم العنوان، ثم مكان النشر، ثم دار النشر.
٣. عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة.

رابعاً: تحكيم البحث.

١. تفحص هيئة التحرير البحث فحصاً أولياً وتقرر أهليته للتحكيم أو رفضه.
٢. تُحكّم البحوث من قبل اثنين على الأقل من المحكمين من ذوي الاختصاص في موضوع البحث.
٣. في حال اختلاف رأي المحكمين يُرسل البحث لمحكم مرجح.
٤. يُمنح الباحث خطاب إفادة بقبول البحث للنشر في حال قبول البحث.
٥. تحتفظ هيئة التحرير بأسباب الرفض في حال تم رفض البحث.

خامساً: نشر البحث

١. البحوث المنشورة لا تمثل رأي الجامعة بل تمثل رأي الباحث ولا تتحمل الجامعة أي مسؤولية معنوية أو قانونية ترد في هذه البحوث.
٢. تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً دون إذن كتابي من هيئة التحرير.
٣. تحدد هيئة التحرير أولويات نشر البحوث.
٤. يُنشر البحث إلكترونياً على موقع العمادة الشبكي.

التواصل مع المجلة

جميع المراسلات باسم

رئيس تحرير مجلة العلوم التربوية

عمادة البحث لعلي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض ١١٤٣٢ ص ب ٥٧٠١

هاتف ٥١٠٥٨٢٠٣ / ٣٠٣٢٥٨٧٢٠٣ ناسوخ (فاكس) ١٠٢٦١٠٢٥٩

<http://imamudsr.com/>

E.mail: edu _ journal@imamu.edu.sa

* * *

المحتويات

١٥	التأصيل الإسلامي للمنهجية اليابانية للتحسين المستمر (الكايزن) د. أحمد بن عطا الله الجهني
٨٣	السلوك الصحي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة مرات د. أسماء عبد العزيز الحسين
١٥١	فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة بمنطقة الباحة د. خالد مناحي هديب القحطاني
٢١١	متطلبات تفعيل الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية د. خولة بنت صالح بن حمد العساف
٢٧٥	فاعلية اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) في التنبؤ بالموهبة والتفكير الإبداعي الشكلي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر د. ناير بن حجاج العنزري




التأصيل الإسلامي للمنهجية اليابانية للتحسين المستمر (الكايزن)

د. أحمد بن عطا الله الجهني

قسم الإدارة والتخطيط التربوي – كلية التربية والآداب

جامعة تبوك





التأصيل الإسلامي للمنهجية اليابانية للتحسين المستمر (الكايزن)

د. أحمد بن عطا الله الجهني

قسم الإدارة والتخطيط التربوي – كلية التربية والآداب
جامعة تبوك

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٤ هـ / ٢ / ١١ تاريخ قبول البحث: ١٤٤٤ هـ / ٦ / ٩

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخلفية النظرية للمنهجية اليابانية للتحسين المستمر (الكايزن) والمبادئ الأساسية الحاكمة لها وصولاً إلى التأصيل الإسلامي لتلك المبادئ. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت الدراسة إلى أن للإسلام قصب السبق في التطبيق السليم لمبادئ منهجية الكايزن، فهي منهجية إسلامية قبل كونها يابانية. وقد اتفقت منهجية الكايزن مع الإدارة الإسلامية في مبادئ: التحسين المستمر لكل ما في المنظمة ومن الكل، والتدرج مطلب في عملية التحسين والتطوير، وتقليل الفاقد، والتركيز على مواقع العمل الفعلية، ورضا المستفيد، وضع المعايير والالتزام بها، والعمل الجماعي والمشاركة في اتخاذ القرارات، وأخيراً تبيّن من خلال الدراسة أن أغلب المبادئ الحاكمة لمنهجية الكايزن معانٍ حقيقيةً انطبقت عليها شروط الاستنباط للمقاصد من ثبوت، وظهور، وانضباط، واطراد.

الكلمات المفتاحية: أسلمة المعرفة، التأصيل الإسلامي، الكايزن.

The Islamic Rooting of the Japanese Methodology for Continuous Improvement (Kaizen)

Dr. Ahmed Attallah Aljuhani

Department Educational Administration and Planning – Faculty Education and Arts

Tabuk university

Abstract:

The study aimed to identify the theoretical background of Kaizen and the basic principles governing it, leading to the Islamic rooting of these. To achieve this, the researcher used the descriptive analytical method. The study concluded that Islam preceded the proper application of the principles of the kaizen methodology, as it was an Islamic methodology before the Japanese. The Kaizen methodology agreed with the Islamic administration in the principles of continuous improvement of everything in the organization, and from all, gradualism is a requirement in the process of improving an development, reduction of waste, focus on actual work sites, beneficiary satisfaction, setting standards and commitment to them, Teamwork, and participation in decision making, and finally, it was found through the study that most of the principles governing the Kaizen methodology are real meanings to which the conditions of the deduction for proof, emergence, discipline, and steadiness have been applied.

key words: Islamization of knowledge, Islamic rooting, Kaizen.

المقدمة:

لقد عُني الإسلام بإدارة شؤون الدنيا وفق منهج الله وشرعه؛ فكان للفكر الإداري الإسلامي حضوره البين في الحضارة الإسلامية من خلال مجموعة الرؤى والأطروحات والاجتهادات المرتبطة بالشأن الإداري التي خلصت إليها العقول النيرة من المسلمين خلال تعاملها مع النصوص الإسلامية (خميس، ٢٠٠١). ونظرًا لما تزخر به الحضارة الإسلامية من ثروة عظيمة في مجال العلوم الإنسانية بما يمكن أن يؤثر في هذه العلوم ويوجهها توجيهًا إسلاميًا صحيحًا؛ فقد أصبح من المحتم على الباحثين العناية بالتأصيل الإسلامي للنظريات الإدارية في الفكر الغربي وغيره وإعادة توجيهها لتتفق مع الفكر الإداري الإسلامي الذي كان له مكانته التطبيقية والعملية في الحضارة الإسلامية (القرني، ٢٠١٦). ومع النمو المعرفي الكبير الذي يشهده العالم وظهور اتجاهات إدارية فكرية جديدة بالإضافة لما يقابله الواقع الإداري التربوي من تقدم تقني وتحديات متنوعة مرتبطة بالانفتاح العالمي؛ فقد ظهرت الحاجة لمواجهة ذلك من خلال إعادة بناء الاتجاهات والمفاهيم الوافدة في ضوء الإطار الفلسفي للمعرفة في المجتمعات المسلمة (الحارثي، ٢٠٢٠). ومع ما تمثله الجامعات من مراكز إشعاع ثقافي وتغيير إيجابي فقد برزت من بين أروقتها جهود مباركة للتأصيل الإسلامي للعلوم بشكل عام والعلوم التربوية بشكل خاص (العيسى، ٢٠١٥). ونظرًا للدور المهم الذي تمارسه الجامعات ممثلة بالأقسام الأكاديمية للإدارة التربوية من خلال تخصيصها مقررات دراسية عن الإدارة في الإسلام وإبراز جوانب الفكر الإداري الإسلامي وأسبقية ممارساته الإدارية المميزة طوال تاريخه الحضاري. ووفقًا لما يشير إليه

العديد من الدراسات كدراسة الكسر (٢٠١٦) ودراسة آل حمود (٢٠١٩) من كون منهجية التحسين المستمر من الممارسات الإدارية الناجحة في المنظمات المختلفة. ولأن العديد من مبادئ الكايزن تعد من الممارسات الإدارية الحالية في الجامعات السعودية وخاصة ما تشهده الجامعات والأقسام الأكاديمية من حراك تطويري في برامج الاعتماد المؤسسي والبرامجي؛ فقد جاءت هذه الدراسة محققة للتأصيل الإسلامي للمنهجية اليابانية للتحسين المستمر (الكايزن) لضمان توافقها مع المنهج الإسلامي، ومساهمة في إبراز ما تمتلكه الحضارة الإسلامية من ثروة عظيمة في العلوم التربوية عامة والإدارة التربوية بصفة الخصوص.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تزخر المجتمعات الإنسانية المختلفة بالعديد من الممارسات الإدارية التي أثبت الزمن والتجربة نجاحها والتي يمكن الاستفادة منها ولكون الحكمة ضالة المؤمن فهو أحق بها، ونظرًا لأن الاعتماد على النظريات والنماذج القادمة من مجتمع بعينه لا يمكن أن تكون علاجًا ناجحًا لحل المشكلات الإدارية في المجتمعات الأخرى. وأن على كل مجتمع من المجتمعات أن يسعى إلى بناء تصور خاص به في علم الإدارة نظريًا وممارسة وتطبيقًا يكون مستلهمًا لخصوصيات كل مجتمع في الجوانب المختلفة في حياته العقديّة، والاجتماعية وغيرها (بخاري، ٢٠٠٦). إن المطالبات المتعددة من المهتمين والعاملين في مجال الإدارة التربوية نحو مواكبة كل ما يستجد في هذا المجال من نظريات ومنهجيات عمل إدارية، مع التأصيل لها وإعادة صياغتها في ضوء المنهج الإسلامي حاضر دون

مواربة (العثيمين، ٢٠٢١). ويتوافق ذلك مع العديد من الدراسات ومنها دراسة الحلواني (٢٠٠٨)، والعيسى (٢٠١٥)، والقربي (٢٠١٦)، وبجه (٢٠٢١) على مدى أهمية التأصيل الإسلامي للعلوم الإدارية التربوية. ولوقوف الباحث في أثناء تدريسه الجامعي لمقرر الإدارة في الإسلام واتجاهات حديثه في الإدارة التربوية على أهمية التأصيل الإسلامي للنظريات الإدارية، فقد تبين لديه أن التأصيل الإسلامي للنظريات والنماذج والمبادئ والممارسات الإدارية يعد علاجاً ناجعاً للاستفادة من تلك النظريات مع ضمان خلوها مما لا يتوافق مع غايات ومقاصد الشريعة الإسلامية، فضلاً على إبراز تميز الفكر الإداري الإسلامي وأسبقته في العديد من ذلك. ولكون المنهجية اليابانية للتحسين المستمر (الكايزن) قد ثبت نجاحها في المنظمات المختلفة وأصبحت موضع الاهتمام من حيث التطبيق والدراسة في كثير من المنظمات التعليمية ولكونها وفدت من مجتمع آخر قد يكون للجانب العقدي أثر فيه؛ فقد جاء تحديد مشكلة الدراسة معالجاً لذلك من خلال السؤال الرئيس التالي: ما التأصيل الإسلامي للمنهجية اليابانية للتحسين المستمر (الكايزن)؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما التأصيل الإسلامي لمبادئ منهجية الكايزن؟ وفقاً لمرتكز العقيدة الإسلامية؟
- ٢- ما التأصيل الإسلامي لمبادئ منهجية الكايزن؟ وفقاً للمرتكز المصدري (القرآن الكريم، والسنة النبوية)؟

٣- ما التأصيل الإسلامي لمبادئ منهجية الكايزن؟ وفقاً لمرتكز مقاصد الشريعة الإسلامية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لتحقيق ما يلي:

- ١- التعرف على الخلفية النظرية لمنهجية الكايزن؟
- ٢- التعرف على المبادئ الأساسية لمنهجية الكايزن؟
- ٣- التأصيل الإسلامي لمبادئ منهجية الكايزن؟ وفقاً لمرتكز العقيدة الإسلامية؟
- ٤- التأصيل الإسلامي لمبادئ منهجية الكايزن؟ وفقاً للمرتكز المصدري (القرآن الكريم، والسنة النبوية)؟
- ٥- التأصيل الإسلامي لمبادئ منهجية الكايزن؟ وفقاً لمرتكز مقاصد الشريعة الإسلامية؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من موضوعها الذي تدرسه والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها؛ إذ من المتوقع أن تفيد في الآتي:

- ١- إثراء المكتبة العربية والإسلامية حول التأصيل الإسلامي لمنهجية الكايزن.
- ٢- إبراز المبادئ الإسلامية التي تركز عليها منهجية الكايزن وأن المجتمع المسلم كان سابقاً للمجتمع الياباني في التطبيق العملي لها من العهد النبوي.
- ٣- إمكانية استفادة المؤسسات الحكومية من منهجية الكايزن بعد تأصيلها إسلامياً استناداً لما حققته من نجاحات في المنظمات اليابانية المختلفة.

٤- المساهمة اليسيرة في تحقيق شهود وحضور الأمة الإسلامية على باقي الأمم في الجانب العلمي الإداري من خلال إبراز أسبقيتها في الممارسات الإدارية المميزة طوال تاريخها الحضاري.

حدود الدراسة:

عُنت الدراسة بتحديد خلفية نظرية الكايزن، وأهم المبادئ الحاكمة لها، ومن ثم التأصيل الإسلامي للكايزن في ضوء العقيدة الإسلامية ومصادر الشريعة الإسلامية الرئيسة من قرآن كريم وسنة مطهرة، لغاية استنباط المقاصد الشرعية لمبادئ المنهجية.

مصطلحات الدراسة:

١- التأصيل الإسلامي:

يعرف الحارثي (٢٠٢٠) التأصيل الإسلامي للعلوم بأنه "إعادة بناء الفكرة أو المفهوم في ضوء الإطار الفلسفي للمعرفة في المجتمع" (ص ١٣١). وهو ما يتوافق مع تعريف يالجن (١٤٢٥هـ) لعملية التأصيل الإسلامي للعلوم بأنها: "بناء العلوم الاجتماعية على نهج الإسلام" (ص ٣٦). وفي ضوء ذلك يرى الباحث أن التعريف الإجرائي للتأصيل الإسلامي لمنهجية الكايزن هو: إعادة تموضع منهجية التحسين المستمر (الكايزن) لتكون وفق تصور إسلامي ومحققة لمقاصده.

٢- المنهجية اليابانية للتحسين المستمر (الكايزن)

تعرف رحمة (٢٠١٩) الكايزن بأنها منهجية لغرض تصميم أنشطة ذات قيمة، أو التحسين في أنشطة حالية، مع القضاء على الهدر بكافة أنواعه،

وتحقيق جودة الأداء. كما يعرفه مرجع اوكسفورد الإلكتروني (٢٠٢١) بأنه " مفهوم يشجع الموظفين والمديرين على البحث باستمرار عن طرق لإجراء تغييرات على أي نظام أو عملية من شأنها تحسين الأداء" (Oxford Reference 2021).

الإطار النظري للدراسة:

المبحث الأول: الخلفية النظرية للمنهجية اليابانية للتحسين المستمر (الكايزن)

يتناول هذا المبحث عرض مفهوم الكايزن ونشأته والفلسفة التي يرتكز عليها، وكذلك المبادئ الرئيسة الحاكمة لهذه المنهجية في العمل الإداري في سرد تاريخي مختصر عن مراحل تطوره.

تمهيد

نشأ مفهوم Kaizen كايزن من اليابان ومنها وصل إلى العالم، وكايزن عبارة يابانية مكونة من كلمتين (كاي Kai) وتعني: التغيير (زن Zen) وتعني: للأحسن (Kaizen Institute, 2021). أبتكر مفهوم كايزن من قبل تاييشي اوهونو Taiichi Ohno عام ١٩٤٦م بغرض قيادة المؤسسات من خلال التحسين المستمر لعملياتها، وهو الأسلوب الذي اتبعته شركة تويوتا لصناعة السيارة عام ١٩٥١م تحت مسمى نظام تويوتا الإنتاجي (محمد، ٢٠١٨). كما طور ونشر بعد ذلك مفهوم كايزن على يد الخبير الياباني ماساكي إمامي Masaki Imai عام ١٩٨٤م، وفي عام ١٩٨٦ أصدر كتاباً بعنوان "كايزن المفتاح لنجاح اليابان في صناعة الميزة التنافسية"، كما أصدر أيضاً عقب ذلك عددًا من الكتب حول مفهوم كايزن، وأسس معهد كايزن في طوكيو والذي أصبح له العديد من الفروع في دول العالم (العوشن، ٢٠١٧)، كما يعرف ماساكي إمامي الكايزن بأنه " التحسين، وأكثر من ذلك، بحيث التحسين المستمر في الحياة الشخصية، والحياة المنزلية، والحياة الاجتماعية، والحياة العملية" (العوشن، ٢٠١٧: ص ٧٠). لقد أصبح الكايزن سمة من سمات

المجتمع الياباني ليس في المجال الصناعي فقط، بل شمل كافة مناحي الحياة بما في ذلك المجال التعليمي (محمد، ٢٠١٨). وإن تعددت الوصوف في الكتابات والدراسة عن الكايزن ما بين وصفه بأنه منهجية، أو استراتيجية، أو فلسفة، أو أداة؛ إلا أن الأمر المشترك بينها أنه آلية تتبعها المنظمات لإحداث تحسينات مستمرة تؤدي إلى رفع الأداء وتجويد العمل.

فلسفة الكايزن:

تستند فلسفة الكايزن على فكرة التغيير إلى ما هو أحسن وأنفع، مع بذل الجهد لتحقيق ذلك في ضوء رغبة قوية في المنافسة مع الدول المتقدمة (محمد؛ اسكاروس: ٢٠١٠)، ويمكن القول بأنها فلسفة إدارية لقيادة المنظمات، تسعى لجعل العمليات أفضل عبر التحسين والتغيير المستمر والتدريجي لقيادة المنظمات من خلال الإدارة الرشيدة للمكان والزمان (فلمبان؛ الشريف، ٢٠٢٠). وفي ذات السياق يشير كل من الشافعي وناس (٢٠٠٠م) إلى أن منهجية الكايزن ليست أسلوباً جديداً، ولا يمكن وصفها بأنها اختراع أو ابتكار، بل عملية تحسين في استخدام الموارد المتاحة، وأن عملية التحسين تتم بالتدرج دون متطلبات مالية إضافية وهو ما يتطلبه اختراع أو ابتكار شيء جديد، وبذلك فالفكر الياباني وفقاً للكايزن يركز على اتخاذ إجراءات تحسينية وتطويرية متدرجة دون تكاليف مالية إضافية؛ بينما الفكر الغربي يعطي أهمية كبرى لتخصيص الأموال إذا أراد التحسين والتطوير. وفي بيان مرتكزات الكايزن تشير أميرة محمد (٢٠١٣) إلى أن استراتيجية الكايزن لا تعني التطوير التقني واستخدام طرق وأساليب معقدة، بل إنها استراتيجية معنية وبصورة أساسية بتبسيط الإجراءات

وإلغاء غير اللازم منها والقضاء على كل ما يعوق الأداء من خلال التحسين المستمر والمتدرج بالتركيز على (الجيما Gmba) أي موقع العمل الفعلي وما يحدث به. وكما أن الكايزن يعني التحسين نحو الأفضل وبصورة متدرجة، فإنه يعني أيضاً شمول هذا التحسين لجميع مستويات المنظمة وبمشاركة الجميع ابتداءً من الإدارة العليا، وانطلاقاً إلى المديرين ورؤساء الأقسام ومن ثم بقية الموظفين في مختلف الدرجات الوظيفية (التركستاني، ٢٠١٤م).

وفي ملامح مهم لارتباط الكايزن بالثقافة اليابانية يوضح العوشن (٢٠١٧) أن الكايزن كمفهوم مرتبط بمفهوم (الهانسي) الذي يعني التفكير العميق والدراسة بنقاط الضعف، ووفقاً لمفهوم الهانسي يجب في حالة ارتكاب خطأ ما العمل على تصحيحه في المستقبل والعزم على عدم تكراره مرة أخرى، وعليه فالكايزن والهانسي يسيران معاً ويهدفان إلى تجاوز نقاط الضعف.

المبادئ الرئيسية لمنهجية الكايزن:

تستند منهجية الكايزن على مجموعة من المبادئ المهمة، وفي هذا السياق يشير أبو طربوش (٢٠١٤) إلى عدد من السمات والمبادئ، وهي: (١) التحسين المستمر للمنظمة ككل، ولكل المستويات الإدارية ومجالات العمل المختلفة وبمشاركة الجميع. (٢) التحسين المستمر مسؤولية الجميع. (٣) التحسين المستمر يهتم بالنتائج إلا أنه أيضاً يهتم ويركز على العمليات، فهي التي تؤدي إلى تحقيق أفضل النتائج. (٤) الاعتراف بوجود المشاكل هي البداية الصحيحة للبحث عن حلول وإحداث التحسين. (٥) العناية بالمستفيد وضرورة إرضائه وتلبية حاجاته. وفي السياق ذاته يشير كلٌّ من الشريف

والسحت (٢٠١٤) إلى أن منهجية الكايزن تُعنى بموقع العمل أو ما يعرف (الجيمبا Gmba) وأنه الموضوع الذي يبدأ منه التغيير والتحسين وبمشاركة كافة أصحاب العلاقة، مع التسليم بأن الأعمال المنفذة يمكن تحسينها، وأن كل عملية تنجز تحتوي هدراً أو فاقداً. ويعرف الهدر أو الفاقد باليابانية بـ (مودا Muda)، وبعد الحد من هذا الهدر أو التخلص منه بمثابة قيمة مضافة للعملية ونتائجها وبالتالي المستفيد، ويقصد بالفاقد: كل نشاط لا يضيف قيمة للمنتج أو الخدمة، ومعلوم أن لكل نشاط تكلفة، وبعد الإنفاق على العملية أو النشاط التي لا تضيف قيمة هدر للموارد؛ الذي يمثل خسارة للمنظمة وتكلفة إضافية على المستفيد، وتقليل هذا الهدر أو الحد منه من أهداف الكايزن (أبو النصر، ٢٠١٥). ويشمل الهدر سبعة أنواع تتمثل في الهدر الناشئ عن: الانتظار، والنقل، والتشغيل، والإنتاج الزائد عن الحد، والتخزين، والحركة، والموارد البشرية (آل حمود، ٢٠١٩).

وتعنى الإدارة المطبقة للكايزن والموصوفة بالإدارة المرنة (Len Management) بمهمتين: هما الإدامة (Maintenance) وتشير إلى وضع الإدارة لمعايير ومعدلات أداء محددة ومتابعة تنفيذها والالتزام بها بصورة مستمرة، أما المهمة الثانية وهي التحسين (Improvement) فتشير إلى قيام الإدارة بتطوير تلك المعايير ومعدلات الأداء والارتقاء بها إلى مستويات أداء أعلى، ويستلزم ذلك التزام الإدارة بالتطوير والتدريب، وتعزيز الاتصال الفعال، وتحسين الأداء، ومشاورة وتمكين العاملين، وترسيخ ثقافة العمل الجماعي، والتعاون البناء بينهم، وتطوير هياكل الوظائف الموجودة لتحقيق الأداء المرغوب، بدلاً من استحداث وظائف

جديدة (Thessaloniki, 2021). وحول مبدأ التغيير في موضع العمل (الجيمبا Gmba) يشير العوشن (٢٠١٧) إلى الأثر الإيجابي المترتب على التغيير في موقع العمل من رفع للقدرات الإبداعية للعاملين، وتبني التغييرات متى ما تحققت للعاملين المشاركة في اقتراح هذه التغييرات ذات العلاقة بأعمالهم وما يسفر عنه من تطوير ملموس في الإنتاج وبيئة العمل. وفي السياق ذاته يذكر أبو النصر (٢٠١٥) إلى أن معظم الكتابات تشير إلى أن منهجية الكايزن تستند على مبادئ ومحاور محددة تتمثل في "الإدارة من موقع الأحداث، وإلغاء الهدر، والإدارة بالمشاركة، والتوظيف مدى الحياة، والتعلم والتدريب المستمر، والإدارة الأبوية، والإدارة المرئية" (ص١٠٧).

ومن خلال استعراض ما ذكر آنفاً من مبادئ حاكمة لتطبيق منهجية الكايزن في المنظمات المختلفة؛ يمكن الخروج بعدد من المبادئ الرئيسة لمنهجية الكايزن نجملها في التالي: (١) التحسين المستمر لكل ما في المنظمة ومن الكل، (٢) التدرج مطلب في عملية التحسين والتطوير، (٣) تقليل الفاقد هدف، (٤) التركيز على مواقع العمل الفعلية (الجيمبا Gmba)، (٥) رضا المستفيد مطلب، (٦) التركيز على أخطاء العمل وليس مرتكبها، (٧) وضع المعايير والالتزام بها، (٨) العمل الجماعي والمشاركة في اتخاذ القرارات.

المبحث الثاني: التأصيل الإسلامي لمنهجية الكايزن

يُعنى هذا المبحث ببيان مفهوم التأصيل الإسلامي وأهميته في العصر الحالي، مع سرد مختصر لتاريخ التأصيل الإسلامي، وكذلك خطوات التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة استناداً لنموذج الدكتور سلطان بن سعيد بخاري، ومن ثم التأصيل الإسلامي للكايزن وفقاً للمركز العقدي، والمركز المصدري، والمركز المقاصدي.

التأصيل الإسلامي:

تعرف لجنة التأصيل الإسلامي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية بأنه: "تأسيس تلك العلوم على ما يلائمها في الشريعة الإسلامية من أدلة نصية أو قواعد كلية أو اجتهادات مبنية عليها" (الصحيح، ٢٠٠٩: ص ٤٧). كما يبين الحلواني (٢٠٠٩م) المراد بالتأصيل الإسلامي لعلم من العلوم بأنه العمل على أن تكون كافة مكونات ذلك العلم ممثلة لأصول ومفاهيم الإسلام العقدية ونابعة ومستلهمة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وبقية المصادر الشرعية كافة عناصرها ومتفقة معها ومستفيدة في الوقت نفسه من جهود العلماء في غير تعارض مع تلك الأصول والمفاهيم. وفي سياق تعريفه لأسلمة العلوم الاجتماعية يوضح بالجن (٢٠٠٤). بأنها: "بناء العلوم الاجتماعية على نصح الإسلام" (ص ٣٦)، وهو ما يتطابق مع تعريف خماترة (٢٠١٧) للتأصيل الإسلامي للمعارف والعلوم والموضوعات بأنه "عملية تأسيس إسلامي للموضوعات والعلوم والمعارف المختلفة وفق منهج الإسلام وقواعده". وفي سياق محاذي يربط الحارثي (٢٠٢٠) تعريفه للتأصيل

الإسلامي للعلوم بفلسفة المجتمع المعرفية بقوله إنه "إعادة بناء الفكرة أو المفهوم في ضوء الإطار الفلسفي للمعرفة في المجتمع" (ص ١٣١). ويتداخل مفهوم التأصيل الإسلامي مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل مفهوم التوجيه الإسلامي، والصياغة الإسلامية، وأسلمة المعرفة وقد نتجت كلها في داخل نسق معرفي عربي وإسلامي معاصر؛ لغرض مواجهة المفاهيم والمصطلحات الوافدة التي ازدحمت بها الساحة المعرفية العربية (الحارثي، ٢٠٢٠)، وفي الغاية السابقة ذاتها يشير الغالي (٢٠٠٥م) إلى أن الدافع الرئيس للتأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية إنما يعود لكون نشأتها كانت غريبة وأن مناهجها قد نضجت على يد علماء ومفكرين غربيين منقطعي الصلة بالدين، وأن تلك العلوم ومنهجها قد تم استيرادها إما عن طريق الاستعمار أو الابتعاث أو التعاون لغرض الاستفادة منها فتم تدريسها وتوظيفها في كافة مناحي الحياة بما تحمله من غث وسمين. ويعقب حمرون (٢٠١٢م) على دوافع التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم بأنه لتنقيتها مما شابها من انحرافات وبعد عن أسس الإسلام وأصوله. ويتفق الحلواني (٢٠٠٩م) مع ما سبق بيانه أن من أهم مبررات عملية التأصيل الإسلامي للعلوم هي المحافظة على الهوية الإسلامية، ويشاطره الرأي إسماعيل (٢٠٠٨م) في اعتبار التأصيل الإسلامي حاجة ملحة في عصر تشعبت فيه الآراء والأفكار والنظريات؛ مما جعل من التأصيل ممارسة ماسة لكافة مناحي الحياة. والتأصيل الإسلامي يعد بذلك دعوة قائمة إلى إعادة بناء مناهج البحث المختلفة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية لغاية استثمار المنهج الإسلامي في معالجة قضايا المجتمع (انميرات، ١٩٩٩م). وفي معرض

حديثاً عن تاريخ حركة التأصيل الإسلامي يشير الصنيع (٢٠١٣) إلى أنه لا يوجد تاريخ محدد لحركة تأصيل العلوم والمعرفة إسلامياً وأن الحاجة للتأصيل نشأت عندما أصبحت المعارف والعلوم تفقد إلينا من مجتمعات غير مسلمة وبصبغة غير دينية بخلاف الرواد من علماء المسلمين فقد كانت علومهم ومعارفهم تنبع من دينهم.

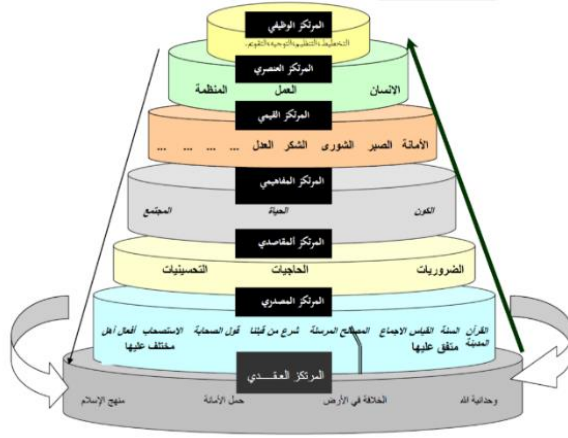
وفي مسيرة التأصيل الإسلامي للعلوم يمكن رصد اتجاهين رئيسيين؛ الاتجاه العلاجي والقائم على دراسة النظريات والمفاهيم الحديثة ومعالجة ما بها من خلل وتأصيلها إسلامياً لتتوافق مع الشريعة الإسلامية وهو الاتجاه الغالب، أما الاتجاه الآخر فهو البنائي والمعتمد على التنقيب والبحث في المواد الإسلامية من نصوص قرآنية ونبوية أو مختارات تراثية (الحلواني، ٢٠٠٨). ولنجاح عملية التأصيل الإسلامي في العلوم الاجتماعية وضع العديد من المهتمين بهذا الشأن شروطاً ومعايير ضامنة لذلك وقد أوجزها أبو عراد (٢٠١١) في تحقيق عملية التأصيل للموافقة التامة مع القرآن الكريم والسنة النبوية، وتحقيق المصلحة الإنسانية السليمة والفطرية، وتحقيق المواءمة مع متغيرات العصر وظروفه، وتحقيق الخيرية والشهود للأمة الإسلامية على سائر الأمم. وفي السياق ذاته فقد حدد الحارثي (٢٠٢٠) عدداً من المعايير يمكن الاسترشاد بها في مجال التأصيل الإسلامي ومنها: التأكيد على الاعتماد على مصادر الشريعة الإسلامية، والالتزام بقواعد الاستنباط كالأستدلال في المنهجية الإسلامية، ونقد مرويات التراث والتعامل معها، وفهم ومعرفة أساليب اللغة العربية واستخداماتها المتعددة، والتفريق بين مصادر المعرفة في الإسلام وعند الأمم الأخرى، والمعرفة بمجال

الدراسة والعمل ضمن حقله، وتحقيق التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة. ففي القرآن الكريم والسنة النبوية توجيهات عظيمة تمكن المتخصص في الوصول إلى قواعد ومبادئ سامية تمكن من الفلاح والنجاح (الحازمي، ٢٠٠٤)؛ وعليه فإن المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها العلوم الإنسانية والاجتماعية يجب أن تستند إلى مفاهيم وتصورات إسلامية صحيحة، تركز وتستند هي بدورها إلى الوحي المنزل كمصدر وأساس لها (إسماعيل، ٢٠٠٨م)، وهذه المقاربة تقود إلى أن الوحي مصدر ثابت للحقائق وبما أن الحقيقة واحدة فما على المختصين إلا الجمع بين ما جاء في الوحي وما ثبت بالعلم والتأصيل أداة محققة لذلك (الصبيح، ٢٠٠٩م).

وتأسيساً على ما سبق يرى الباحث أن التعريف الإجرائي للتأصيل الإسلامي لمنهجية الكايزن هي: إعادة تموضع منهجية التحسين المستمر (الكايزن) لتكون وفق تصور إسلامي ومحققة لمقاصده.

التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة وفق نموذج بخاري:

نتيجة لدراسته المتعمقة في التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة خرج بخاري (٢٠٠٦) بنموذج إجرائي للتأصيل يمكن المتخصصين في علم الإدارة منفردين أو بالتعاون مع المتخصصين في الشريعة الإسلامية في المرتكزات التي تحتاج إلى تعاون إذا انتفى العلم الشرعي عند المتخصصين في علم الإدارة من إجراء عملية التأصيل الإسلامي للنظريات والنماذج والمبادئ والممارسات الإدارية الجديدة. ويتكون نموذج بخاري من سبع مرتكزات التي يمكن ملاحظاتها في الشكل التوضيحي للنموذج:



نموذج بخاري للتأصيل الإسلامي لعلم الإدارة، المصدر: بخاري، سلطان (٢٠٠٦) التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة.

ووفقاً لنموذجه يرى بخاري (٢٠٠٦) أن التأصيل الإسلامي للنظريات والنماذج والمبادئ والممارسات الإدارية الجديدة تتم بالتدرج من المركز العقدي وصولاً إلى المركز الوظيفي. ووفقاً لبخاري (٢٠٠٦) يشير في معرض حديثه عن المركز العقدي إلى أن المبادئ الإدارية والممارسات المختلفة لا تخلو من الجانب العقدي كأساس علمي لها، والادعاء بأن العقيدة بعيدة كل البعد عن نظريات الإدارة وممارساتها في المجتمعات المختلفة يجانبه الصواب. ووفقاً لنموذج بخاري يأتي المركز المصدري في المرتبة الثانية ويشير إلى المرجعية الفكرية لعلم الإدارة والمتمثلة في المصادر التي يستمد منها أفكاره وتصورات، ونتيجة حتمية لذلك فعلى كل من يسعى لتأصيل موضوع من موضوعات الإدارة أن يلم بالمركز المصدري وما يترتب عليه من المصادر الرئيسة من قرآن وسنة ومصادر فرعية تابعة لها كالإجماع والقياس؛ هي المرجعية الفكرية للفكر الإداري والمحدد الرئيس للتصورات العامة الحاكمة والمهيمنة على مبادئ الإدارة وممارساتها

(بخاري، ٢٠٠٦). ويأتي المرتكز المقاصدي وفقاً لنموذج بخاري (٢٠٠٦) في المرتبة الثالثة كنتيجة تالية للمرتكز العقدي والمصدري، لتكون بذلك المقاصد العليا في أي مجتمع ثمرة عقيدته ومرجعياته الفكرية التي يؤمن بها ويسلم لها، لذا فمعرفة مقاصد الشريعة الإسلامية بالغة الأهمية لمن يتصدى للتأصيل وما يستلزمه ذلك من دراسة لغايات ومقاصد الشريعة الإسلامية كما وضحت من علماء الأمة الإسلامية المستنيرين في الوصول إلى ذلك بالمصادر المعتمدة.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية

دراسة البخاري (٢٠٠٦) سعت الدراسة للتعرف على محاولات التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية والإنسانية على وجه العموم والإدارية على وجه الخصوص، واقترح نموذج للتأصيل الإسلامي لعلم الإدارة. استندت الدراسة المنهج الوصفي الاستنباطي، تم وصف محاولات تأصيل العلوم الإنسانية والاجتماعية على وجه العموم وعلم الإدارة على وجهه. كما استخدم الأسلوب الاستنباطي لوضع نموذج التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة. ويعد النموذج المقترح للتأصيل الإسلامي لعلم الإدارة في جانبه النظري والتطبيقي، والكيفية العملية لتطبيق النموذج من أهم نتائج الدراسة.

دراسة الحلواني (٢٠٠٨) وقد سعت لتوضيح مفهوم التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية، وبيان أسس ومبادئ التأصيل الإسلامي، وتحديد ضوابط ومعايير التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية، واقترح خطوات للتأصيل الإسلامي في الإدارة التربوية وبيان مجالاته واتجاهاته، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج

المكتبي الوثائقي ومن أهم نتائج الدراسة بيان أن المقصود بتأصيل الإدارة التربوية هو إعادة صياغة مفاهيم الإدارة التربوية بما يوافق الشريعة وأن التأصيل الإسلامي لها يسهم في تطوير الإدارة التربوية وإصلاح أحوال العالم الإسلامي وكذلك خلصت الدراسة إلى أن أهم اتجاهات التأصيل الإسلامي هما الاتجاه البنائي والاتجاه العلاجي، وأن خطوات التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية يمكن تقسيمه إلى ثلاث مراحل ما قبل التأصيل، وفي أثناء التأصيل، وما بعد التأصيل.

دراسة العيسى (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على واقع بحوث التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية، وتحديد أهم المعوقات التي تواجهها من وجهة نظر أساتذة التربية الإسلامية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واعتمد على الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات. توصلت الدراسة إلى أن الإنتاج العلمي في مجال التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية ضعيف، كما توصلت إلى أن ضعف العمل المؤسسي في مجال التأصيل من أهم المعوقات التي تواجه الباحثين في جامعات المملكة العربية السعودية في هذا المجال.

دراسة القرني (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على التأصيل الإسلامي لمبادئ وخصائص الإدارة اليابانية وفقاً للمرتكزات العقدية والمصدرية والمقاصدية، اعتمدت الدراسة على المنهج المكتبي الوثائقي. وشملت الدراسة على مبحثين، المبحث الأول وتناول الخلفية التاريخية لنظرية Z في الإدارة اليابانية والمبادئ والخصائص التي تتميز بها، أما المبحث الثاني فتطرق إلى

الحديث عن التأصيل الإسلامي لمبادئ وخصائص نظرية Z في الإدارة اليابانية، من حيث مفهوم التأصيل الإسلامي، والخطوات الإجرائية لمنهج التأصيل الإسلامي، ونموذج بخاري في التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة، والتأصيل الإسلامي لنظرية Z وفقاً للمركز العقدي والمصدري والمقاصدي. وخلصت نتائج الدراسة إلى الممارسات الإدارية وفقاً لنظرية Z تدخل في مجال التفصيلات والتطبيقات الاجتهادية.

دراسة الحارثي (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تحديد مجموعة من معايير التأصيل الإسلامي لمفاهيم التربية التي ينبغي مراعاتها عند التصدي لعملية التأصيل الإسلامي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم نتائج الدراسة غياب الدراسات البينية بين المتخصصين في أصول التربية والتخصصات الأخرى في المجالات التربوية أو خلافها. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من معايير التأصيل الإسلامي للمفاهيم التربوية كالاكتفاء على مصادر التربية الإسلامية، والالتزام بقواعد الاستنباط والاستدلال في المنهجية الإسلامية، والقدرة على نقد مرويات التراث والتعامل معها، وفهم ومعرفة أساليب اللغة العربية واستخداماتها المتعددة، والتمييز بين مصادر المعرفة في الإسلام وعند الأمم الأخرى، والانطلاق من التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، و المعرفة الواسعة بالميدان التربوي، وعرض المفاهيم التربوية بوضوح بعد تأصيلها، والتحقق من أهداف التأصيل للمفاهيم التربوية.

ثانيا: دراسات تناولت منهجية الكايزن

دراسة الكسر (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على إمكانية تطبيق متطلبات استراتيجية كايزن اليابانية في كليات التربية للبنات بشقراء، وأهمية متطلبات هذه الاستراتيجية في الإدارة. استندت الدراسة على منهج دراسة الحالة الوصفي، كما استخدمت الاستبانة كأداة البيانات والاستجابات من أعضاء الهيئة الإدارية في كلية التربية للبنات بشقراء، خلصت الدراسة إلى أن أهمية متطلبات استراتيجية كايزن للإدارة ظهرت مرتفعة وإلى أن إمكانية تطبيق متطلبات استراتيجية كايزن اليابانية حصلت على تقدير أقل من المرتفع.

دراسة آل حمود (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر متطلبات نجاح التحسين المستمر بمنهجية جيما كايزن في كليات جامعة المجمعة والتعرف على أبرز معوقات نجاح تطبيقها من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بتلك الكليات. استندت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة لجمع بيانات واستجابات عمداء الكليات ووكلائهم ورؤساء الأقسام العلمية. وخلصت الدراسة إلى أن متطلبات نجاح التحسين المستمر بمنهجية جيما كايزن متوفرة بدرجة كبيرة.

دراسة رحمة (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس النظرية لمنهجية الكايزن كفلسفة إدارية تتبناها إدارة التعليم وتحديد ملامح تطبيق منهجية كايزن فيها، ورصد واقع إدارات التعليم قبل الجامعي في مصر، وتحديد متطلبات تطبيق منهجية كايزن للتحسين المستمر لتطوير أداء إدارات التعليم. استندت الدراسة على المنهج الوصفي، وخلصت إلى أهمية تحقيق خطوات

إجرائية ضرورية عند إجراء أنشطة منهجية الكايزن، ومنها دراسة إمكانية الإدارات والوحدات الداخلية لتطبيق استراتيجيات الكايزن، ووضع مؤشرات محددة من المعايير الفنية لكل وحدة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة واستعراضها اتضح أن هناك اختلافات مع الدراسات التي تناولت التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية وذلك في تركيزها على موضوع التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية والإدارية بشكل عام دون التركيز على تأصيل نظرية بعينها، باستثناء دراسة القرني (٢٠١٦) التي تناولت التأصيل الإسلامي لمبادئ وخصائص الإدارة اليابانية وفقاً للمرتكزات العقدية والمصدرية والمقاصدية. أما الدراسات السابقة التي تناولت منهجية الكايزن فقد ركزت اهتمامها على دراسة الكايزن كممارسة إدارية دون تأصيل مبادئ الكايزن إسلامياً. وتفردت الدراسة الحالية بالتركيز على منهجية الكايزن وعلى تأصيلها إسلامياً في وقت واحد. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة، وتحديد المنهج المستخدم، وتطبيق نموذج بخاري (٢٠٠٦) في التأصيل الإسلامي لمنهجية الكايزن.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بجمع المعلومات من المصادر والمراجع المرتبطة بموضوع الدراسة وتوظيفها في متن الدراسة، مع الاستعانة بالمصادر الرئيسية للشريعة الإسلامية (القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة). وقد اقتصرَت الدراسة الحالية للتأصيل الإسلامي لمنهجية الكايزن على

المرتكزات الثلاثة الأولى (العقدي، والمصدري، والمقاصدي) من نموذج بخاري (٢٠٠٦) وذلك توافقاً مع تساؤلات الدراسة. حيث يتم التحقق من خلو منهجية الكايزن من كل ما يخالف العقيدة الإسلامية تمثيلاً مع المرتكز العقدي، والتأكد من أن منهجية الكايزن لا يشوبها أمر يخالف مصدرى الشريعة الإسلامية القرآن الكريم والسنة المطهرة وأن من النصوص الشرعية ما يدعم الممارسة الإدارية المنبثقة عن المنهجية فضلاً عن أن يعارضها تحقيقاً للمرتكز المصدري. وفيما يتعلق بالمرتكز المقاصدي يتم التحقق من توفر شروط الثبوت، والظهور، والانضباط، والاطراد لكل مبدأ من مبادئ منهجية الكايزن تحقيقاً للمرتكز المقاصدي. وقد تم اختيار المرتكزات الثلاثة الأولى (العقدي، والمصدري، والمقاصدي)؛ لكونها الفاتحة لتأصيل الكايزن والباقي تابع لها، والله نسأل أن يهيئ من الباحثين من يتم دراسة بقية المرتكزات.

أولاً: التأصيل الإسلامي لمنهجية الكايزن وفقاً للمرتكز العقدي

يسيطر الاتجاه العلماني على أغلب النظريات المعاصرة؛ لأنه منبثق عن أيديولوجيا رأسمالية تستند على الفصل بين الدين والعلم (المطيري، ٢٠١٦). كما يشير بخاري (٢٠٠٦) إلى "أن أي نظرية علمية في الإدارة أو أي مبدأ من المبادئ الإدارية وكذا الممارسات المختلفة لم تخل من المرتكز العقدي كأساس للبناء العلمي أو الممارسة الفعلية لعلم الإدارة. ولو كان هنالك ادعاء ظاهري بأن العقيدة بعيدة كل البعد عن ذلك. فإن جميع النظريات العلمية في مجال الإدارة مبنية على تصور عقدي يتبناه صاحب تلك النظرية سواء أظهر ذلك جلياً في نظريته أم أخفاها خضوعاً للاتجاه الفكري المتحكم في بيئته والذي

يفصل الدين عن الدنيا. والجانب العقدي يظهر واضحاً جلياً في صلب تلك النظريات والممارسات. فذلك المنظر الذي تسلك بيئته مسلماً مادياً أو رأسمالياً أو غيره هو في الحقيقة يحمل لواء الولاء للعقيدة التي تتبناها بيئته" (ص ٢٤).

وفي سياق مخالف لما عليه الحال بين الدين والعلم في العالم يشير بيغوفيتش في كتابه الإسلام بين الشرق والغرب (٢٠١٠) إلى أن احتضان الدين للعلم اتجه إسلامي وأن هذه المسلمة الإسلامية لوحدة الدين والعلم بدأ بها نزول القرآن الكريم نفسه: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [سورة العلق: ١]. وفي جانب تطبيق المفاهيم والنظريات الإدارية يوضح العقيل (٢٠٠٤) " أن تطبيق المفاهيم والنظريات والأساليب الإدارية دون وعي بها ومعرفة بأهدافها ومعانيها ومبادئها يعد سطحية في التفكير والمعرفة؛ لأنه من المعلوم أن معظم هذه المفاهيم والأساليب الإدارية تنادي بمبادئ وأفكار معينة وليست هي وجبة جاهزة للتطبيق، وإنما يمكن القول بأنها مواد خام متنوعة مبنية على مبادئ ومفاهيم من أسس وتجارب معينة" (ص ٢١). وتأسيساً على ما سبق، فمنهجية الكايزن ظهرت في شركة تويوتا اليابانية لصناعة السيارات في بداية الخمسينات الميلادية وبعد النجاح الذي حققته عممت المنهجية وانتشرت وأصبحت تطبق في كل نواحي الحياة لتصبح أحد أسباب نجاح اليابان وبذلك نشأة فلسفة الكايزن ترجع إلى المجتمع الياباني الذي يعتنق الطاوية (بوذية، ديانة صينية، شينتو، كاو داي) وهي عقيدة الأغلب كما أن ٢ مليون يتبعون المسيحية بالإضافة إلى ٢ مليون نسمة يتبعون الديانات الأخرى (العوشن، ٢٠١٧: ٢٠). كما يشير أحمد (٢٠١١) إلى القوة الأخلاقية في الكايزن والمرتبطة بجذور كونفوشيوسية

للمجتمع الياباني، من خلال التأكيد على احترام البيئة وموارها وبناء الإنسان علاقة متوازنة مع الطبيعة من حوله.

والتأصيل الإسلامي لمنهجية الكايزن في الجانب العقدي يعني لنا كمجتمع مسلم نؤمن بأن الإسلام وبما يتميز به من شمول واستمرارية في الإصلاح وغيرها من سمات قادرٌ على معالجة ما تصادف المجتمعات المسلمة من مشكلات متنوعة وأن كثيراً من المبادئ والممارسات الإدارية الناجحة قد وردت في تنزيل رب العالمين، الذي خلق البشر وهو أعلم بما يصلحهم ، قال تعالى : ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [سورة الإسراء: ٩]، ورد في التفسير الميسر لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (١٤٣١) للآية الكريمة أي : "إن هذا القرآن الذي أنزلناه على عبدنا محمد ﷺ يرشد الناس إلى أحسن الطرق، وهي ملة الإسلام، ويشير المؤمنين الذين يعملون بما أمرهم الله به، ويتتهون عما نهاهم عنه، بأن لهم ثواباً عظيماً، وأن الذين لا يصدقون بالدار الآخرة وما فيها من الجزاء أعددنا لهم عذاباً موجعاً في النار" (ص ٢٨٣). كما وردت أيضاً كثير من المبادئ والممارسات الإدارية الناجحة في سيرة النبي محمد ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ، قال تعالى : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الجاثية: ١٨]، قال السعدي (١٤٤١) أي: "ثم شرعنا لك شريعة كاملة تدعو إلى كل خير وتنهى عن كل شر من أمرنا الشرعي ﴿فَاتَّبِعْهَا﴾ فإن في اتباعها السعادة الأبدية والصلاح والفلاح، ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الجاثية: ١٨] أي: الذين تكون أهويتهم غير

تابعة للعلم ولا ماشية خلفه، وهم كل من خالف شريعة الرسول ﷺ هواه وإرادته فإنه من أهواء الذين لا يعلمون" (ص ٥١٥). "إن هذا الدين الإسلامي الذي رضي الله لعباده وأتمه وأكمله لهم، هو الدين العظيم الشامل المنظم لجميع جوانب الحياة، المصلح للعقول والأبدان والأرواح، للأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات، إصلاحاً شاملاً كاملاً متوازناً، في كل مكان وزمان، وأنه الضامن والمتضمن للعدل وللسعادة الحقيقية والحياة الطيبة والرقي الإنساني، والطمأنينة، والأمن والأمان، والاستقرار والنجاح الشامل التام في الدنيا والآخرة" (العقيل، ٢٠٠٤: ٤٥).

وعليه فإن منهجية الكايزن عند الإفادة منها في المنظمات والمجتمعات الإسلامية لا تعدو أن تكون وسيلة وممارسة إدارية ناجحة، وأن تتوافق مع الإسلام وشريعته الهادفة لتحقيق العبادة لله وحده وعمارة الأرض. وفي سياق الحديث عن العقيدة يشير بخاري (٢٠٠٦) إلى أن التأصيل الإسلامي في الجانب العقدي يمثل الخطوة الأولى في عملية التأصيل لعلم الإدارة؛ مع ما يتطلبه ذلك من معرفة وفهم للعقيدة الصحيحة، وأن من منطلقات المعرفة والفهم تتبع معتقدات الإيمان بوحداية الله، والعبودية لله وحده دون غيره، وأن الناس خلق الله وعبيده، وأن الإنسان خليفة الله في الأرض، وأن عمارة الأرض أمانة حملها الله للإنسان لتحقيق العبودية لله وحده، وأنها عمارة وفق منهج الله، وما يتطلبه ذلك من معرفة لمنهج الله والعمل بمقتضاه.

وبناء على ما سبق، فليس هناك مانع عقدي في الأخذ بالمنهجية اليابانية للتحسين المستمر (الكايزن) لأنها من قبيل الاجتهادات ولا تعدو كونها من قبيل الأساليب والممارسات الإدارية.

ثانياً: التأصيل الإسلامي لمنهجية الكايزن وفقاً للمركز المصدري

بنظرة عامة على أهم مبادئ الكايزن يمكن أن نقول ودون مواربة إن للإسلام سبقاً مميزاً فيها؛ ولئن كان الدافع من وراء تطبيق مبادئ الكايزن في المنظمات اليابانية الجانب النفعي الديني؛ وليس في ذلك عيب، فإن الشريعة الإسلامية قطعت شوطاً أبعد من المنافع الدنيوية إلى منافع أخروية فضلاً عن سعيها نحو تحقيق كل شيء جميل ورضين من أجل الإنسان، والإنسان وحده؛ حرته، وعزته. لقد كان لاهتمام الشريعة الإسلامية بالإنسان قصب السبق لأنه خليفة الله الموكل إليه بناء الأرض وإعمارها وإدارة شؤونها؛ فترتب على ذلك مكانة عُليا فوق المخلوقات، فليس فيما خلق الله على الأرض أهم منه؛ فكان للعناية به وتوفير ما يعينه على توظيف طاقاته وقدراته الأولوية الكبرى (الموسمي، ٢٠١٧). ويظهر ذلك بوضوح في حرص الشريعة الإسلامية على حفظ الضروريات الخمس المتعلقة بالإنسان وهي: حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ النسل، وحفظ المال.

هذا، وإن كان لمنهجية الكايزن عناية بالإنسان وتطويره وتوظيف مهاراته وقدراته إلا أنها تظل قاصرة على عناية الشريعة الإسلامية بالإنسان، وصدق الله: ﴿هَذَا بَصِيرَةٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [سورة الجاثية: ٢٠] وفي الأسطر التالية دراسة لأهم مبادئ الكايزن من منظور إسلامي.

التأصيل الإسلامي لمبادئ منهجية الكايزن في القرآن الكريم والسنة النبوية:

١- التحسين المستمر لكل ما في المنظمة ومن الكل.

لئن كان تطبيق مبدأ التحسين المستمر في المنظمة ككل جزءاً مهماً من آليات الكايزن؛ فإن تطبيقه في الحياة ككل هو ما تظهره الآيات القرآنية الكريمة والسيرة النبوية المطهرة ولا غرو فالإسلام منهج حياة. إن التحسين المستمر والمبني على دراسة الواقع من تعرف على الإيجابيات وتعزيزها وتحديد لنقاط الضعف والعمل على علاجها والحد منها، والإفادة من خبرات وتجارب الآخرين مهم لنجاح العمل وتميزه، فالممارسات تتغير وأفهام وطبائع الناس وأفكارهم تبدل ويأتي التحسين المستمر مسدداً لذلك وموجهاً له. قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [سورة الإسراء: ٩]، والدلالة في هذه الآية الكريمة على مبدأ التحسين المستمر هو الثناء على المؤمنين العاملين للصالحات بالفعل المضارع ﴿يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ﴾ الذي يقتضي في علم البلاغة الدوام والاستمرار (العيسى، ٢٠١٦). وإذا كانت الغاية من التحسين المستمر هو إحداث تغير إيجابي واستدامته وإصلاح مطلوب ومرغوب فإن ذلك يبدو جلياً في دعاء النبي ﷺ الذي رواه أبو هريرة: (اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ) رواه مسلم في صحيحه (٢٧٢٠). كما يظهر حرص الرسول ﷺ على مبدأ المداومة والاستمرار في العمل، ففي حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: (كان أحب العمل إلى رسول ﷺ الذي يدوم عليه صاحبه) رواه البخاري في صحيحه (٦٤٦٥). إنه تحسين وإصلاح شامل ودائم وليس جزئياً ليشمل

الدنيا والآخرة. وفي جانب آخر يمكن أن نلمح أيضاً حرص الإسلام على التجديد والتحسين حتى في تدين الأمة وفكرها الذي عليه أمر صلاحها ونجاحها، روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: (إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا) رواه أبو داود (رقم/٤٢٩١) وصححه السخاوي في "المقاصد الحسنة" (١٤٩)، والألباني في "السلسلة الصحيحة" (رقم/٥٩٩).

أما عن المشاركة والمساهمة في عمليات التحسين وحل المشكلات فقد ربي النبي محمد ﷺ أصحابه ليكون كلٌّ منهم مشروعاً لحل ما يعترض المسلمين من مشاكل في كل وقت، والسيرة النبوية زاخرة بالعديد من المواقف؛ ففي تقديم الحباب بن المنذر رضي الله عنه حلولاً مهمة وسريعة في ظروف صعبة يوم غزوة بدر بتغيير موقع المسلمين وتغوير المياه إلا ماء واحداً يلقون العدو عليه، ورأيه يوم قريظة والنضير في نزول المسلمين بين القصرين وقطعهم خبر بني قريظة عن بني النضير وقبول الرسول ﷺ رأيه والنزول عند مشاورته في موقفين حاسمين لدليل بيّن على رسوخ مبدأ المشاركة في الرأي وبما يحقق التحسين والإصلاح في شؤون المجتمع المسلم. وفي سياق آخر ذي صلة بتحقيق التحسين واستدامته يقول السعدي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ أي: الأمور التي تحتاج إلى استشارة ونظر وفكر، فإن في الاستشارة من الفوائد والمصالح الدينية والدنيوية ما لا يمكن حصره: منها: أن المشاورة من العبادات المتقرب بها إلى الله. ومنها: أن فيها تسميحاً لخواطهم، وإزالة لما يصير في القلوب عند الحوادث، فإن من له الأمر على الناس - إذا جمع أهل الرأي: والفضل وشاورهم

في حادثة من الحوادث - اطمأنت نفوسهم وأحبوه، وعلموا أنه ليس بمستبد عليهم، وإنما ينظر إلى المصلحة الكلية العامة للجميع، فبدلوا جهدهم ومقدورهم في طاعته، لعلمهم بسعيه في مصالح العموم، بخلاف من ليس كذلك، فإنهم لا يكادون يجبنونه محبة صادقة، ولا يطيعونه وإن أطاعوه فطاعة غير تامة. ومنها: أن في الاستشارة تنور الأفكار، بسبب إعمالها فيما وضعت له، فصار في ذلك زيادة للعقول. ومنها: ما تنتج الاستشارة من الرأي: المصيب، فإن المشاور لا يكاد يخطئ في فعله، وإن أخطأ أو لم يتم له مطلوب، فليس بملوم، فإذا كان الله يقول لرسوله - صلى الله عليه وسلم - وهو أكمل الناس عقلاً، وأغزرهم علماً، وأفضلهم رأياً-: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ فكيف بغيره" (السعدي، ١٥١: ص ١٤٤١). إن مشاركة ومشاورة جميع أصحاب المصلحة والعلاقة من عاملين ومديرين وغيرهم والاسترشاد بمقترحاتهم وأفكارهم في كل المستويات الإدارية والفنية، مسألة مهمة وأساسية ومن أهم عوامل نجاح وسلامة وصحة القرارات وضمنان تنفيذها والالتزام بها وبالتالي تحقيق التحسين المنشود وهو ما حرص عليه الإسلام وجعلها ممارسة إسلامية تعبدية قبل أن تكون إدارية.

٢- التدرج مطلب في عملية التحسين والتطوير

يمثل التحسين المتدرج في كافة نواحي المنظمة أحد مبادئ الكايزن، ويشير العوشن (٢٠١٧) إلى أن جوهر هذا التحسين هو التدرج والاستمرارية، ويفرق بين الكايزن وبين التحسين الجذري أو ما يعرف بإعادة هندسة العمليات (الهندرة)، فالأخير تغيير اندفاعي يتضمن تحسينات قوية إلا أنها تحتاج إلى استثمارات كبيرة. إن الدارس للشريعة الإسلامية ليجد أن التدرج سمة ملازمة

لها؛ ويمكن أن نلاحظ ذلك في تشريع العبادات كالصلاة والزكاة، وفي التدرج في تحريم المحرمات كالخمر؛ فكان لهذا التدرج عظيم الأثر في الاستجابة وحسن التطبيق. إن التدرج تيسير من الله تعالى على عباده؛ لأنه العالم بطبائعهم وما يصلح لهم، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [سورة النساء: ٢٨]، ورد في التفسير الميسر أي: "يريد الله تعالى بما شرعه لكم التيسير، وعدم التشديد عليكم؛ لأنكم خلقتم ضعفاء" (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣١: ٨٢). ولعل من أوضح الأمثلة على عناية الشريعة الإسلامية بهذا المبدأ المراحل التي مر بها تحريم الخمر؛ فقد جاء الإسلام والناس يشربون الخمر، والقرآن ينزل أعوامًا متتالية ولم يأمر بالتحريم؛ إذ لا بد من إعداد نفوس المسلمين لذلك؛ فكانت مرحلة الإعداد النفسي ومن ثم مرحلة التضييق، فمرحلة التحريم النهائي، فلما قال الله تعالى لهم: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [سورة المائدة: ٩١]، قال المسلمون: انتهينا يا رب (الرازي، ١٤٢٠: ج ٦، ص ١٣٠). وفي أثر التدرج تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: "إنما نزل أول ما نزل منه - أي: من القرآن الكريم - سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا تاب الناس إلى الإسلام، نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر، لقالوا: لا ندع الخمر أبدًا، ولو نزل: لا تزنا، لقالوا: لا ندع الزنا أبدًا" صحيح البخاري. وفي توجيهه نبوي شريف يقول النبي ﷺ: "إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يَشَادَ الدِّينُ إِلَّا غَلْبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّجَةِ" رواه البخاري.

فإذا كان هذا التدرج والتيسير في شأن الدين وأمره عظيم فكيف يكون في أمور الدنيا وشؤونها وإدارة أعمالها، حقاً إن الإسلام منهج حياة وطريق نجاح وفلاح.

٣- تقليل الفاقد هدف

تتمحور غاية الكايزن حول الحد والتقليل من الهدر بكافة أنواعه من خلال تحديد الأنشطة والممارسات المسيبة؛ لذا تعد هذه الأنشطة والعمليات بؤرة الاهتمام ومستهدفات الكايزن (آل حمود، ٢٠١٩). ويتحقق تقليل الفاقد أو الهدر في الشريعة الإسلامية من خلال استشعار المسلم للأمانة ومسؤوليته في أداء ما يكلف به من عمل وما يتحمله من مسؤولية، يقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [سورة المعارج: ٣٢]، ورد في تفسير السعدي أي: "مراعون لها، ضابطون، حافظون، حريصون على القيام بها وتنفيذها، وهذا عام في جميع الأمانات التي هي حق لله، والتي هي حق للعباد" (السعدي، ٤٩١). ومن ذلك العدالة في الإنفاق وتجنب الإسراف يقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [سورة الفرقان: ٦٧]، والإنفاق المعتدل أمر مرغوب في مال الإنسان نفسه، وفي حال أموال المنظمات أو الأموال العامة فإنه من باب أولى؛ ويعد الهدر فيها ليس ضياعاً للموارد فقط، بل خيانة للأمانة (سالم، ١٩٩٠). كما يتحقق تقليل الهدر والفاقد في الإسلام من خلال الحث على حفظ الموارد وعدم الإسراف بما قال رسول الله ﷺ "كُلْ، وَاشْرَبْ، وَالْبَسْ، وَتَصَدَّقْ فِي غَيْرِ سَرْفٍ، وَلَا مَخِيلَةٍ" أخرجه أبو داود، وأحمد. ومن شعور المسلم بالمسؤولية يتحقق حفظه لكل ما هو تحت إدارته سواء كانت

موارد بشرية أم مالية أم مادية. إن الحديث حول تقليل الفاقد وإن أخذ جله جانب المال إلا أنه يشير إلى منهجية الإسلام في التعامل مع كافة الموارد باعتدال وبما يحقق الغاية فالمسلم يدرك أنه مستخلف في هذه الأرض وموكل إليه عمارتها وأن الأرض وموارها وديعة عنده وأنه في اختبار وابتلاء فيما هو تحت سلطته وإدارته، يقول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة الأنعام: ١٦٥]

التركيز على مواقع العمل الفعلية (الجيما Gmba)

يتطلب اتباع منهجية الكايزن من الإدارة العليا العناية بمواقع العمل من خلال التواجد في مواقع العمليات والوقوف على إجراءات العمل ومعرفة ما يحدث هناك وعدم الاكتفاء بالتقارير المرفوعة، ويعكس ذلك عناية الإدارة العليا بالعاملين واحتياجاتهم ومتطلبات إنجاز أعمالهم من تجهيزات ومواد ومعرفة معوقات أعمالهم والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لذلك، بل تجاوز ذلك إلى أخذ آرائهم بصورة مباشرة للوقاية من كل ما يحدث هدرًا أو فاقدًا (الكسر، ٢٠١٦). وفي القرآن الكريم تشير قصة ذي القرنين في سورة الكهف إلى عدد من الصفات والممارسات الضامنة بعد توفيق الله في نجاح الإدارة العليا في تسيير شؤون عملها، ومن هذه الممارسات ذات الصلة بالعناية بمواقع العمل الفعلية:

- حركة ذي القرنين وطوافه بالأرض ليحقق مراد الله بعمارتها وما ترتب على ذلك من اطلاعه ووقوفه المباشر على المشكلات القائمة، قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ﴾ [سورة الكهف: ٨٦]، ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾ [سورة الكهف: ٩٠]

■ الوقوف المباشر على الواقع والاستماع للشكوى والاتصال المباشر والعمل على حل المشكلات بصورة مباشرة، قال تعالى: ﴿قَالُوا يٰذَا الْقَرْنَيْنِ اِنَّ يٰاُجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْاَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلٰى اَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَاَعِينُوْنِي بِقُوَّةٍ اَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ؤَاْتُوْنِي زُرًّا الْحَدِيْدَ حَتّٰى اِذَا سَاوٰى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ اَنْفُخُوْا حَتّٰى اِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ؤَاْتُوْنِيْ اَوْعٍ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَعُوْا اَنْ يَّظْهَرُوْهُ وَمَا اسْتَطَعُوْا لَهُ نَقَبًا ﴿٩٧﴾﴾ [سورة الكهف: ٩٤-٩٧].

وفي سياق أهمية المتابعة المباشرة للعاملين وتفقد حضورهم والوقوف على شؤونهم تأتي قصة نبي الله سليمان عليه السلام مع الهدهد لتوضح تلك الممارسة المميزة (الخليفي، ٢٠١٤)، قال الله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا اَرَى الْهُدْهَدَ اَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِيْنَ ﴿٢٠﴾﴾ [سورة النمل: ٢٠]، والسيرة النبوية زاخرة بالمواقف والأحداث المبينة لقرب النبي ﷺ من أصحابه في أثناء أداء مهامهم والأعمال المناط بهم تنفيذها، بل يذهب عليه الصلاة والسلام إلى المشاركة المباشرة معهم تحفيزاً لهم وتشجيعاً ومن الشواهد على ذلك:

■ بناء مسجده صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومشاركته أصحابه والقرب منهم والوقوف على إنجازاتهم في ذلك؛ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: لما كان رسول الله ﷺ وأصحابه يبنون المسجد جعل أصحاب النبي ﷺ يحمل كل واحد لبنة لبنة، وعمار يحمل لبنتين، لبنة عنه ولبنة عن النبي ﷺ، فمسح ظهره وقال: (ابن سمية! للناس أجر ولك أجران، وأخِرُ زادك شربة من لبن، وتقتلك الفعقة الباغية) رواه أحمد في مسنده.

■ حفر الخندق وما في ذلك من دروس تتمثل في الاستفادة من خبرات الآخرين وتجاربهم، والتشجيع على تقديم المقترحات الإبداعية (المرسومي، ٢٠١٧)، فقد ورد في كتب السير أنه لما بلغ النبي ﷺ قدوم الأحزاب لغزو المدينة، شاور أصحابه، فأشار عليه سلمان الفارسي - رضي الله عنه - بقوله: "إنا كنا بفارس إذا حُوصرنا خندقنا علينا، فأمر النبي ﷺ بحفر الخندق حول المدينة... " (العسقلاني، د ت: ج ٧، ٣٩٣). بالإضافة إلى مشاركته المباشرة ﷺ للمسلمين في حفر الخندق وحل ما يعترضهم من صعوبات والحرص على الرحمة بهم والشفقة عليهم وتأمين ما يحتاجونه بالتساوي ودون تمييز لنفسه أو بعض أصحابه.

٤- رضا المستفيد مطلب

يعد إرضاء المستفيد ووضعه على رأس الأولويات توجهاً أساساً في عمليات الجودة والتحسين المستمر (جمعة، ٢٠٠٥)، (القحطاني؛ وآخرون، ٢٠٢١)، وفي الاتجاه ذاته يبين العقيل (٢٠٠٤) إلى أن وجود العناية الحقيقية والاهتمام والاحترام العملي للمستفيدين كسلوك ومنهج للمنظمة والعاملين بها من المؤشرات الدالة على نجاح المنظمة واستقرارها واضطراد نموها. وفي الأدبيات الإسلامية يقابل إرضاء المستفيد أو العميل؛ إيفاء الحقوق لأهلها وأداء حقوق الآخرين كاملة وهو أكثر عمقاً وشمولاً وإلزامية (جمعة، ٢٠٠٥)، ويمكن من خلال استعراض عدد من نصوص الشريعة أن نسلط الضوء على مفهوم رضا المستفيد من منظور إسلامي.

■ يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ [سورة النساء: ٥٨]. يقول السعدي: "الأمانات كل ما ائتمن عليه الإنسان وأمر بالقيام به. فأمر الله عباده بأدائها أي: كاملة موفرة، لا منقوصة ولا مبخوسة، ولا ممطوَّلاً بها، ويدخل في ذلك أمانات الولايات والأموال والأسرار؛ والمأمورات التي لا يطلع عليها إلا الله. وقد ذكر الفقهاء على أن من أوتمن أمانة وجب عليه حفظها في حرز مثلها. قالوا: لأنه لا يمكن أداؤها إلا بحفظها؛ فوجب ذلك" (السعدي، ١٤٤١: ١٤٢).
فإرضاء المستفيد من باب تأدية الأمانة ومنحه حقه هدف أكثر سموً وشمولاً من إرضائه لضمان ولائمه للمنظمة.

■ يقول الله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ [سورة النحل: ٩١]. يقول السعدي: " وهذا يشمل جميع ما عاهد العبد عليه ربه من العبادات والنذور والأيمان التي عقدها إذا كان الوفاء بها براءً، ويشمل أيضاً ما تعاقد عليه هو وغيره كالعهود بين المتعاقدين، وكالوعد الذي يعده العبد لغيره ويؤكد على نفسه، فعليه في جميع ذلك الوفاء وتتميمها مع القدرة" (السعدي، ١٤٤١: ٣٩٥)، إن الوعود والحقوق التي تكفلها المنظمة للمستفيدين أمانة عند من يؤدي الخدمة وهي واجبة عليه من المنظور الإسلامي وليس أمراً متروكاً للاختيار؛ ويظهر من ذلك جلياً الإلزامية في الوفاء بمتطلبات المستفيد وحقوقه وبما يكفل رضاه، بل يذهب الإسلام أبعد من هذا إذ يُلزم الإبانة والإفصاح عن عيوب المنتج ولو لم يعلمها المستفيد أو تكون واضحة له؛ عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ

صُبْرَةَ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا فَقَالَ: مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قَالَ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ عَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي) رواه مسلم.

ومما سبق يتبين أن الاهتمام بالمستفيد وفق المنظور الإسلامي يفوق الاهتمام به من منظور منهجية الكايزن لاعتبار تأدية الخدمة له وفق ما أقرته المنظمة له وما تم الاتفاق عليه أداء للأمانة وليس مجرد حرص على ولائه؛ وأن عمل ذلك هو إرضاء لله والتزام بطاعته في الوفاء بالعهد وأداء الأمانات إلى أصحابها قبل كل شيء.

٥- التركيز على أخطاء العمل وليس مرتكبها

إن التعامل المعتدل مع الأخطاء والمشاكل، جزء من حلها فالأخطاء ليست كلها شرًّا، بل قد يكون فيها جوانب أخرى يمكن الاستفادة منها كالتنبيه على نقاط ضعف في المنظمة والعاملين لم تكن ظاهرة، وأنها دافعة وحائثة على المراجعة، ومحرك للتطوير والتحسين وإعادة التفكير في بعض جوانب العمل الحالية والمستقبلية (العقيل ٢٠٠٤). وتتخذ الكايزن من عدم توجيه اللوم والحكم على الآخرين مبدأ مهمًّا من مبادئها، إذ تجعل من تحديد مسببات الأخطاء الوظيفية ومشكلات العمل عنايتها الكبيرة بدلاً من التركيز على من قام بالخطأ (العوشن، ٢٠١٧). إن عين الفاحص في السيرة النبوية لا تكاد تخطئ المسحة الإيجابية والمعتدلة في تعامله ﷺ مع الأخطاء وتوظيفها لتكون أدوات تعليمية فاعلة في تجنب الأخطاء المستقبلية وأن الخطأ هو جزء طبيعي من الحياة العامة، والحياة العملية، قال رسول الله ﷺ: "كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ

التَّوَابُونَ " أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه . وفي المختارات التالية ما يظهر الصورة جلية وواضحة:

■ عن معاوية بن الحكم السُّلَمي رضي الله عنه قال: "بينما أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثُكُلَ أُمِّيَاءَ، ما شأنكم تنظرون إليّ؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني، لکني سکتُ، فلما صلی رسول الله ﷺ فبأبي هو وأمي، ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، فوالله ما كهرني، ولا ضربني، ولا شتمني، قال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن، أو كما قال رسول الله ﷺ " أخرجه مسلم.

■ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "بينما نحن في المسجد مع رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مَهْ مَهْ، قال: قال رسول ﷺ: (لا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ)، فتركوه حتى بال، ثم إن رسول الله ﷺ دعاه فقال له: (إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القدر، إنما هي لذكر الله عز وجل، والصلاة، وقراءة القرآن)، قال: فأمر رجلاً من القوم فجاء بدلو من ماء، فشنَّه عليه" رواه مسلم. إن توجيه العناية بإصلاح الأخطاء والمشكلات والتعامل معها كفرص للتعلم والتحسين ظاهرة في الأدبيات الإسلامية؛ فقد يكون الخير كامن فيما نراه شرّاً.

٦- وضع المعايير والالتزام بها

إن تحديد أفضل الأساليب والطرق لأداء العمل أو ما يعرف بمعايير العمل من المبادئ الأساسية في ممارسات الكايزن في مواقع العمل (الجيمبا)، ويترتب على عدم التزام العاملين بالمعايير اختلاف في جودة أداء العمليات في المنظمة وبالتالي جودة الخدمة أو المنتج وبما يؤثر على رضا العميل ويزيد في التكلفة (العوشن، ٢٠١٧)، وعلى صعيد الإسلام فلقد عني الإسلام بالمعايير والقيم والتقنين فهو عقيدة وشريعة وعبادات ومعاملات، وهو نظام جماعي إلى جانب أنه إيمان فردي، لقد شمل الإسلام كل أمور الحياة من لا إله الا الله، إلى إمطة الأذى عن الطريق. إن المعايير واضحة بجلاء في الإسلام سواء كان ذلك على مستوى العبارات والألفاظ فهناك عبارات توقيفية محددة للدخول في الإسلام أو أداء الشعائر التعبدية كالصلاة والحج مثلاً، وهناك طريقة محددة (معايير) لأداء الصلاة والتجهز لها كمعايير زمانية محددة قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [سورة النساء: ١٠٣]. وهنا نجد أن الإسلام قد ذهب بعيداً ليس في وضع معايير أداء الأعمال التعبدية كالصلاة بل في تصنيف هذه المعايير إلى درجات متفاوتة من حيث الأهمية وأثر الإخلال بكل مستوى على أداء الصلاة مثلاً وكيف يتعامل مع هذا الخلل حال حدوثه من إعادة للصلاة أو سجود للسهو، وكذا الأمر نفسه ينطبق على الزكاة فهناك معايير محددة كمية ونوعية وزمانية مرتبطة بالزكاة من نصاب وتوقيت ومصارف، والحال ذاته ينطبق على الصيام فله معايير المتعلقة بالوقت ومحددات يجب الالتزام بها لضمان صحة الصيام، وفي الحج يظهر جلياً فهناك معايير مرتبطة بلباس الحاج ومظهره، ومعايير ومحددات زمانية كأداء المناسك بتوقيت وترتيب

معلوم، ومعايير مكانية وأدائه مرتبطة بتمام الحج واكتماله. وفي سياق العناية بالمعايير ومحددات تجويد العمل وقبوله يؤكد الإسلام على توفية الموازين التي تعد شكلاً من أشكال الجودة المادية المنبثقة من الجودة المعنوية المبنية على صدق النية وسلامتها يقول الله تعالى: ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨٣﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٤﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْمُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٥﴾﴾ [سورة الشعراء: ١٨١-١٨٣]. إن المعيارية واضحة في الإسلام بكامل تفاصيله، وحتى في تركية النفس يجعل الإسلام معايير التزكية ذات سقف مفتوح؛ عندما حث وأمر بالافتداء بالنبي ﷺ وجعله أسوة لنا وقدوة، يقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [سورة الأحزاب: ٢١].

٧- العمل الجماعي والمشاركة في اتخاذ القرارات

إن من أبرز خصائص المنظمات اليابانية تأكيدها على روح الجماعة والعمل كفريق واحد (البخاري والحقباني، ٢٠٢١) ويظهر ذلك بيناً في تقسيمات العمل المعتمد على أسلوب الجماعة وفي توزيع المهام والصلاحيات، بحيث ينتمي كل عامل في المنظمة إلى أكثر من فريق عمل واحد خلال فترة عمله ولا تكون دائمة، بل متغيرة؛ مما يحقق روح التعاون والولاء بين أكبر عدد ممكن من العاملين (عساف، ٢٠١٤). ويحقق العمل الجماعي ومشاركة العاملين في اتخاذ القرارات ذات الصلة بأعمالهم تطوراً للأداء وبيئة العمل في وقت واحد؛ فعندما يقوم العاملون بأنفسهم وبتوجيه من الإدارة العليا بوضع معايير العمل وأسس التطوير المستمر له، فأهم يتبنون وبكامل إرادتهم ذلك

بخلاف لو كانت صادرة إليهم من الإدارة العليا، وعليه يكون الالتزام بتلك المعايير عالياً وتفهمهم لها كبيراً وإمكانية تطويرها فيما بعد مرتفعاً (العوشن، ٢٠١٧). إن عناية الإسلام بالتعاون والعمل الجماعي لا تكاد تخطئها عين قارئ في الأدبيات الإسلامية، يقول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ [سورة المائدة: ٢]، وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ "انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا، كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: تَحْجُزُهُ - أَوْ تَمْنَعُهُ - مِنْ الظُّلْمِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ" رواه البخاري في صحيحه. ومن صور العناية بالعمل الجماعي تغليب القرآن الكريم لصيغة الجمع في خطابه للمكلفين من البشر (العيسى، ٢٠١٦). أما عن المشاركة في اتخاذ القرارات فتظهر جلية في مشاورة النبي ﷺ لأصحابه والإكثار منها رغم نزول الوحي عليه؛ بما يؤكد بالغ الأهمية لها في الحياة العامة كمشاورته أصحابه في موقع معركة بدر واساريتها وغيرها كثير، وفي الحياة الخاصة، فقد شاور ﷺ عليا واسامة رضى الله عنهما في حادثة الإفك. إن ممارسة الشورى من رسول الله ﷺ وهو المؤيد بالوحي تجعل من ممارستها من قبل غيره ضرورة ملحة وحاجة ماسة فالحث على الشورى موجود في القرآن الكريم على نحو واضح وصريح والعمل بها وممارستها اقتداء به وسيرا على نهجه (الجريسي، ٢٠٠٨) يقول الله تعالى: ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَیْظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٥٩]، وقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [سورة الشورى: ٣٨].

ثالثًا: التأصيل الإسلامي للمنهجية اليابانية للتحسين المستمر (الكازين)

وفقًا للمركز المقاصدي

١- المقاصد الشرعية:

ما من حكم في الشريعة إلا وفيه من جلب المصلحة ودرء المفسدة الشيء العظيم، فمقصد الشارع سبحانه في شريعته إقامة مصالح الخلق ودرء المفسد عنهم (الكبيسي، ٢٠١٧). ويؤكد ذلك وبينه الإمام الطاهر ابن عاشور صاحب كتاب مقاصد الشريعة الإسلامية الذي يعد أول كتاب مصنف باسم مقاصد الشريعة استقلالاً، وأبرز الكتب المقاصدية تأصيلاً وتطبيقاً؛ بقوله: " إن الشريعة جاءت لمصالح العباد، وهو أصل ثبت من خلال استقراء فروع الشريعة استقراءً يدل على أنها وضعت لتحصيل مصالح الأفراد والجماعات، ويكفي في إثبات ذلك النظر في كتب الفقه لاسيما أبواب المعاملات، وكذلك مسائل القياس" (اللميع، ٢٠١٩: ص ١٥). وقد قسم الإمام ابن عاشور مقاصد الشريعة إلى قسمين: عامة، وخاصة، مما يدل على النضج الذي بلغته المقاصد ودقة الفهم لدى الإمام (طه، ٢٠٢١)؛ ويعرف الإمام الطاهر ابن عاشور المقاصد العامة بقوله: "هي المعاني والحكم الملحوظة في جميع أحوال التشريع أو معظمها، بحيث لا تختص ملاحظاتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة، فيدخل في هذا أوصاف الشريعة وغاياتها العامة، والمعاني التي لا يخلو التشريع من ملاحظتها، ويدخل في هذا أيضًا معان من الحكم ليست ملحوظة في سائر أنواع الأحكام، ولكنها ملحوظة في أنواع كثيرة منها"، أما المقاصد الخاصة فيعرفها الإمام بقوله " المقاصد الشرعية الخاصة في أبواب المعاملات،

وهي الكيفيات المقصودة للشارع لتحقيق مقاصد الناس النافعة، أو لحفظ مصالحهم العامة في تصرفاتهم الخاصة، كي لا يعود سعيهم في مصالحهم الخاصة بإبطال ما أسس لهم من تحصيل مصالحهم العامة، إبطالاً عن غفلة، أو استدلال هوى وباطل شهوة، ويدخل في ذلك كل حكمة رُوعيت في تشريع أحكام تصرفات الناس، مثل قصد التوثيق في عقدة الرهن، وإقامة نظام المنزل والعائلة في عقد النكاح، ودفع الضرر المستدام في مشروعية الطلاق" (ابن عاشور، ٢٠٠٧: ٤٩، ١٤٢). كما عرف مجمع الفقه الإسلامي الدولي مقاصد الشريعة بأنها: " المعاني والحكم العامة والغايات التي قصد الشارع إلى تحقيقها من تشريع الأحكام جلباً لمصالح العباد في الدنيا والآخرة" (مجمع الفقه الإسلامي الدولي، ٢٠٠٧). وخلاصة القول: إن غاية الشريعة الإسلامية ومقصدها هي تحقيق العبودية لله وحده وجلب النفع ودفع الضرر عن عباده في الدنيا والآخرة.

٢- تفعيل المقاصد في علم الإدارة وشروط الاعتبار والاستدلال بالمقاصد
إن الإسلام منهج حياة ويجب أن تفعل مقاصده في كافة مجالات الحياة بلا استثناء، ويتأتى ذلك بتوظيف الفكر المقاصدي في كافة العلوم والمعارف، فمجالات الحياة المختلفة تحكمها علوم ومعارف، وتلك يتبعها عمل وتطبيق، فإذا أردنا أن نفعل مقاصد الشريعة في مناحي الحياة المختلفة فقد توجب علينا أن نفعل المقاصد في كافة علوم الحياة ومنها الإدارة. ويشير طه (٢٠٢١) إلى أن تفعيل المقاصد في العلوم المختلفة ومنها الإدارة يتم بطريقتين؛ الطريقة الأولى: عبر فقهاء المقاصد أنفسهم عن طريق بحثهم في العلوم المختلفة وهو أمر متعذر وبعيد، أما الطريقة الثانية فتتم من خلال خبراء تلك العلوم ببحثهم عن مقاصد

الشرعية في علومهم وفق المبادئ والصفات الضابطة للمقاصد بعد تمكنهم منها، وهو أمر ممكن وليس بمتعذر. وعند تفعيل المقاصد ينبغي أن يُدرك أن للمقاصد الشرعية نوعين من المعاني: معانٍ حقيقية، وأخرى عرفية عامة (الكبيسي، ٢٠١٧)، وهو ما أشار إليه الإمام الطاهر ابن عاشور في كتابه مقاصد الشريعة الإسلامية بقوله: "فأما المعاني الحقيقية: فهي التي تحقق في نفسها، بحيث تُدرك العقول السليمة ملاءمتها للمصلحة أو منافرتها لها، أي: تكون جالبة نفعاً عاماً أو ضرراً عاماً، إدراكاً مستقلاً عن التوقف على معرفة عادة أو قانون، كإدراك كون العدل نافعاً، وكون الاعتداء على النفوس ضاراً. وأما المعاني العرفية العامة: فهي التجربات التي ألفتها نفوس الجماهير واستحسنتها، لما فيها من صلاح الجمهور كإدراك كون الإحسان معنى ينبغي تعامل الأمة به" (ابن عاشور، ٢٠٠٧: ص ١٧١، ١٧٢). ولضمان ثبوت المعاني الحقيقية والمعاني العرفية العامة يذكر الكبيسي (٢٠٠٧) نقلاً عن ابن عاشور أنه لا بد من تحقق شروط: الثبوت، والظهور، والانضباط، والاطراد، وبهذه الشروط يحصل اليقين بالمقاصد الشرعية. ولكل من هذه الشروط دلالات محددة؛ فيقصد بالثبوت: أن تكون المعاني محققة للمصلحة مجزوماً أو مظنوناً بها ظناً قريباً من الجزم. أما الظهور: فيعني الاتضاح بحيث لا يختلف الفقهاء في تشخيص المعنى، ولا يلتبس على معظمهم بمشابهة. ويعني الانضباط: أن يكون للمعنى حد معتبر لا يتجاوزه ولا يقصر عنه، بحيث يكون القدر الصالح منه لأن يعتبر مقصداً شرعياً غير مشكك. وأما شرط الاطراد: فيقصد به ألا يكون المعنى مختلفاً باختلاف أحوال الأقطار والقبائل والأمصار، مثل القتال، فقد

يكون مصلحة في جهاد العدو، ومفسدة إذا كان لشق عصا الأمة (ابن عاشور، ٢٠٠٧: ص ١٧٣).

٣- المقاصد الشرعية المستنبطة من بعض مبادئ منهجية الكايزن المؤصلة إسلامياً

١- التحسين المستمر لكل ما في المنظمة ومن الكل.

لا يخفى على ذي لب الأثر الإيجابي لتبني الشريعة الإسلامية لفكرة الإصلاح والتحسين المستمر في كافة مناحي الحياة بما في ذلك تجديد تدّين الناس؛ وما يعود من عملية الإصلاح والتحسين والتجديد من فوائد على المجتمع، وأن كافة أفراد المجتمع مطالبون بتبني ذلك وفق قدراتهم وإمكاناتهم وبما تحدده الشريعة من ضوابط ومحددات تكفل جلب المصلحة ودفع المفسدة في شأن الأمة كله الاجتماعي، والإداري، والمالي، وغيره من جوانب الحياة، وأن توقف التحسين والإصلاح ضار بالمجتمع ومؤذن بالركود والتحلل. كما أن التحسين وتبنيه وتضافر الجهود فيه نوع من التعاون على البر والتقوى الذي تحث عليه الشريعة السمحاء وفق ضوابطها ومحدداتها. إن من شأن مبدأ التحسين المستمر تحقيق المداومة على الأعمال، وهو مقصد شرعي، يقول الشاطبي: " من مقصود الشارع في الأعمال دوام المكلف عليها" (دراز، ١٩٩٧: ص ٢١٤). وفي مجال عمل المنظمات والمؤسسات ضمان لاستدامة أعمالها وتحقيق نجاحها. وتأسيساً على ما سبق يرى الباحث أن المقاصد الشرعية المستنبطة من التحسين المستمر لكل ما في المنظمة ومن الكل تعد معاني حقيقة جالبة لمنفعة المجتمع في استمرار إصلاحه وتحسين أحواله

ومحققة للتعاون بين أفرادها، كما أن هذا المبدأ يشتمل على معان عرفية عامة فالمجتمعات البشرية جربت الإصلاح والتحسين في مناحي حياتها واستحسنته وناضلت من أجله؛ وإن كان جلها وفق نهجها البشري الوضعي، فكيف وإن كان وفق منهج الله وشرعه، والباحث يرى أن شروط الثبوت، والظهور، والانضباط، والاطراد متحققة في هذا المبدأ.

٢- التدرج مطلب في عملية التحسين والتطوير

أوضح الباحث في معرض حديثه عن هذا المبدأ أن التدرج تيسير من الله تعالى على عباده؛ لأنه العالم بطبائعهم وما يصلح لهم، وأن بتطبيقه والعمل به في المنظمات وفي مناحي الحياة أثره الجلي في استجابة الناس وحسن تطبيقهم للتحسين والتطوير. وهو أي: التدرج في موضع مناقض من التشدد والتنطع الذي نهى عنه الشرع في أمور الدين فما بالك في أمور الدنيا، إن تحقيق استجابة الناس للتحسين والإصلاح وحسن تطبيقه في حياتهم ومنظماهم مقصد مطلوب وغاية مقصودة دلنا عليه الشرع الحكيم. فمن مقاصد الشريعة التيسير وعدم قصد المشقة ففي معرض تعليقه على حديث انس رضي الله عنه أنه قال: (دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَبْلُ؟ قَالُوا: هَذَا حَبْلٌ لِرِزْنَبَ، فَإِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا، حُلُوهُ، لِيُصَلَ أَحَدُكُمْ نَسَاطَهُ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ) رواه البخاري، يقول الإمام النووي: "فيه حث على الاقتصاد في العبادة، والنهي عن التعمق، والأمر بالإقبال عليها بنشاط، وأنه إذا فتر فليقعد حتى يذهب الفتور" (النووي، ١٣٩٢ ج: ٦، ص ٧٣). وتأسيساً على ما ورد يرى الباحث أن المقاصد الشرعية المستنبطة من التدرج في عملية

التحسين والتطوير معان حقيقة ذات أثر إيجابي على المجتمعات والمنظمات ويتحقق عن الأخذ بها ضمان استمرار عمليات التحسين والتطوير بأقل قدر من المقاومة، كما وتؤكد الممارسات اليومية في المنظمات المختلفة نجاعة تطبيق مبدأ التدرج عند إقرار توجهات جديدة كمعنى عربي، ووفقاً لما وقف عليه الباحث فقد تحققت شروط الاستنباط للمقاصد من ثبوت، وظهور، وانضباط، واطراد.

٣- تقليل الفاقد هدف

أشار الباحث في معرض حديثه عن الحد من الفاقد إلى عناية الإسلام بحفظ الموارد وعدم الإسراف بها، فالإنسان مستخلف في هذه الأرض لعمارته وموكل إليه ذلك، ومقاصد الشريعة في حفظ الموارد والتقليل من هدرها، تظهر ذلك كثيراً من نصوص الوحيين، وتحقيق ذلك موصل إلى حسن عمارة الأرض وحسن إدارتها، وعليه فالباحث يرى أن المقاصد الشرعية المستنبطة من هذا المبدأ تعد معاني حقيقية تفضي إلى حفظ موارد الأمة المختلفة وتحقق إعمار الأرض وحسن الاستخلاف، كما أن شروط الاستنباط للمقاصد من ثبوت، وظهور، وانضباط، واطراد قد تحققت وفق وجهة نظر الباحث.

٤- التركيز على مواقع العمل الفعلية (الجيما Gmba).

تشتمل عناية الإدارة العليا بمواقع العمل الفعلية (الجيما Gmba) وعدم الاقتصر على التقارير المرفوعة مقاصد شرعية واضحة؛ وفيه من تحقيق الإصلاح وسرعة إنجازه الكثير، فضلاً عما يحققه ذلك من تحقيق للألفة والتعاون بين الإدارة العليا والعاملين في خطوط الإنتاج والخدمة؛ وهي معان حقيقة تؤدي

إلى نجاح المنظمات المختلفة في أداء مهامها والتعامل مع المشاكل مباشرة دون تأجيل ونجاح المنظمات لنجاح للأمة وتقوية لها. لقد تضمن مبدأ العناية بمواقع العمل الفعلية معاني حقيقية محققة لمنفعة منظمات المجتمع المختلفة في إصلاحها وتحسين أحوالها وحل مشاكلها أولاً بأول دون تأخير، فضلاً عن تحقيق الألفة بين القيادة والعاملين، كما أن هذا المبدأ يشتمل على معان عرفية عامة فالعديد من المنظمات المختلفة جربت هذا المبدأ وتبين لها إيجابيات تطبيقه وفوائد العمل به وأكد ذلك نتائج الأبحاث والدراسات حول تطبيقه، فكيف وإن كانت سيرته ﷺ تزخر بما يُظهر قربه وهو قائد الأمة من أصحابه وأتباعه في شؤونهم المختلفة اليومية والطارئة، ولنا في رسول الله أسوة حسنة، كما أن الباحث يرى أن شروط الثبوت، والظهور، والانضباط، والاطراد متحققة في هذا المبدأ.

٥- رضا المستفيد مطلب

يعد إيفاء الحقوق لأهلها وأداء حقوق الآخرين كاملة مقصداً شرعياً يظهر جلياً دون لبس في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، وفي المنظمات الحديثة يقابل ذلك إرضاء العميل أو المستفيد، وفي ذلك معان حقيقة وعرفية تظهر جلياً في هذا المبدأ، ويمكن أن تحقق منظمات المجتمعات المسلمة ما يفوق ما تحققه المنظمات في المجتمعات غير المسلمة؛ متى ما تم التعامل معه وفق المنظور الإسلامي الذي يذهب إلى أبعد من ولاء العميل وتأدية ما التزمت به المنظمة له؛ إلى اعتباره أداءاً للأمانة وكسباً لرضا الله ووفاء للعهد وتأدية الأمانة إلى أهلها فضلاً عن مكاسب ولاء العميل ورضاه. وعليه يرى الباحث أن المقاصد الشرعية المستنبطة من هذا المبدأ تعد معاني حقيقية تفضي إلى حفظ حقوق

العمل وخاصة المالية نظير ما قدم له من منتج أو خدمة، وضمان لربحية المنظمة من خلال ولاء واستمرار العملاء في التعامل معها، وبتعميم ذلك وانتشاره ضمان لحفظ الحقوق ونجاح وازدهار المنظمات وبالتالي الأمة، كما أن شروط الاستنباط للمقاصد من ثبوت، وظهور، وانضباط، واطراد متحققة.

٦- التركيز على أخطاء العمل وليس مرتكبها

إن التعامل الإيجابي مع الأخطاء يظهر جلياً كمقصد من مقاصد الشريعة، إلا أن ذلك لا يغفل مسؤولية مرتكبها وحالته ساعة قيامه بذلك فمن يخطئ متعمداً مصراً ليس كمن يخطئ جاهلاً أو دون قصد وفي التفريق بين هذه الحالات إصلاح للمجتمع ككل وللأفراد على حد سواء، إن لتعامله ﷺ الإيجابي والمعتدل مع الأخطاء وتوظيف ذلك كأدوات تعليمية فاعلة؛ لا يتنافى مع إيقاع العقوبة التي أقرها الشرع الحكيم على مرتكب الخطأ أو المخالفة، وعليه يرى الباحث أن هذا المبدأ الذي يغفل معاقبة المخطئ على قدر خطئه وملاسات حدوثه دون محددات تضمن حق الله وحقوق المجتمع وأفراده لا تتفق تماماً ومقاصد الشريعة الإسلامية ولا حتى مع الممارسات الإدارية في المنظمات المختلفة في المجتمعات الإسلامية وغيرها.

٧- وضع المعايير والالتزام بها.

تبرز شمولية الإسلام في عنايته التامة لكل أمور الحياة من لا إله الا الله، وحتى إزالة الأذى من الطريق، يظهر ذلك وفق منطلقات ومحددات أكدها القرآن الكريم في مواضع عديدة وجاءت السنة النبوية تطبيقاً عملياً لها. يقابل وضع العقود والوفاء بها في الإسلام وضع المعايير والالتزام بها في الممارسات

الإدارية في المنظمة الحديثة ذلك أن العقد معنى ينطوي على مضمون والمضمون بمثابة محك له معايير ومستويات أداء محددة يجب الالتزام بها كما يجب الوفاء بالعقود في الإسلام (جمعة، ٢٠٠٥). وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن في مبدأ وضع المعايير والالتزام بها معاني حقيقية تمثل مقصداً من مقاصد الشريعة يتمثل في حفظ الحقوق وضمنان الوفاء بالالتزامات؛ بما يكفل سير انتظام المجتمعات والمنظمات، كما أنه يشمل أيضاً معاني عرفية تؤكدتها التجربة البشرية والممارسات الإدارية من أثر إيجابي في ضمان حقوق العمل والعاملين وأصحاب المصلحة، كما أن شروط الاستنباط للمقاصد من ثبوت، وظهور، وانضباط، واطراد تبين تحققها وفق رأي الباحث.

٨- العمل الجماعي والمشاركة في اتخاذ القرارات

تمثل الشورى في الإسلام تطبيقاً عملياً لمشاركة الجماعة في اتخاذ القرار وتحقيقاً لقوة المجتمع المسلم ودعمًا لتفكيره الجمعي نحو المصلحة العامة للأمة مع ما تحققه من تقوية للعلاقات وما تشيعه من شعور بالمشاركة الجماعية وتعزيز للإحساس الإيجابي لكل فرد بأنه مكرم ومقدر (أبوسن، ١٩٩٦). إن مشاوره النبي ﷺ لأصحابه والإكثار منها رغم نزول الوحي عليه، تبين بجلاء لا لبس فيه الأهمية البالغة للشورى في الحياة العامة وفي الحياة الخاصة (الجريسي، ٢٠٠٨)، وعليه ومما سبق عرضه يتبين أن مبدأ العمل الجماعي والمشاركة في اتخاذ القرارات يفضي إلى حفظ نظام الأمة وزيادة قوتها، بما في ذلك حفظ المال العام كما أن في العمل الجماعي تحقيقاً للتعاون وزيادة للقوة الإنتاجية للمنظمات الذي يصب في قوة الأمة ومنعتها، وفي ذلك معان حقيقية جالبة

لنفع العام وممانعة من الفساد وتحكم الأهواء وتفرق الجهود، وفي ممارسات الأمم المختلفة ما يؤكد المعاني العرفية التي سبق الإسلام الإنسانية قاطبة في تطبيقها فالله جلا وعلا لا يشرع للبشرية إلا الصالح والنافع لها ، والمتبع للمعاني الحقيقية والعرفية في هذا المبدأ يتيقن له تحقق شروط الاستنباط للمقاصد من ثبوت، وظهور، وانضباط، واطراد.

خاتمة الدراسة:

لغرض تأصيل الكايزن إسلاميًا، فقد طبق الباحث نموذج بخاري (٢٠٠٦) وذلك بما مكن من الإجابة على أسئلة الدراسة. وقد اختار الباحث المرتكزات الثلاثة الأولى من نموذج بخاري وهي المرتكز العقدي، والمصدري، والمقاصدي، حيث بدأت خطوة التطبيق الأولى لنموذج التأصيل بالتحقق من خلو منهجية الكايزن مما يعارض العقيدة الإسلامية تمشيًا مع المرتكز العقدي، وتلا ذلك التأكد من موافقة مصدري الشريعة الإسلامية (القرآن الكريم، والسنة المطهرة) للممارسات الإدارية المنبثقة من مبادئ الكايزن تحقيقًا للمرتكز المصدري. وجاءت الخطوة الأخيرة في التحقق من توفر شروط الثبوت، والظهور، والانضباط، والاطراد لكل مبدأ من مبادئ منهجية الكايزن تحقيقًا للمرتكز المقاصدي وفق النموذج، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. تدرج المنهجية اليابانية للتحسين المستمر (الكايزن) في سياق التطبيقات الاجتهادية، لذا فليس هناك مانع عقدي من الأخذ بها لأنها من قبيل الاجتهادات ولا تعدو كونها أسلوباً وممارسة إدارية ترمي لتحقيق غاية إدارية محددة موردة إلى الغاية الكبرى المتمثلة في تحقيق العبودية لله وحده.

٢. أن للإسلام قصب السبق في التطبيق السليم لمبادئ (الكايزن)، فهي منهجية إسلامية قبل كونها يابانية.

٣. اتفقت منهجية الكايزن مع الإدارة الإسلامية في مبادئ: التحسين المستمر لكل ما في المنظمة ومن الكل، والتدرج مطلب في عملية التحسين والتطوير،

وتقليل الفاقد، والتركيز على مواقع العمل الفعلية، ورضا المستفيد، ووضع المعايير والالتزام بها، والعمل الجماعي والمشاركة في اتخاذ القرارات.

٤. اختلفت الإدارة الإسلامية جزئياً مع مبدأ التركيز على أخطاء العمل وليس مرتكبها، إذ وازنت الشريعة الإسلامية بين التعامل الإيجابي مع الأخطاء وتوظيفها للإصلاح، دون إغفال مسؤولية مرتكبها وحالته ساعة قيامه، مفرقة بين المخطئ بدون قصد، والجاهل بما يحقق إصلاح المجتمع ككل وأفراده على حد سواء.

٥. تعد أغلب المبادئ الحاكمة لمنهجية الكايزن مثل مبادئ: التحسين المستمر لكل ما في المنظمة ومن الكل، والتدرج مطلباً في عملية التحسين والتطوير، وتقليل الفاقد، والتركيز على مواقع العمل الفعلية، ورضا المستفيد، ووضع المعايير والالتزام بها، والعمل الجماعي والمشاركة في اتخاذ القرارات معاني حقيقية انطبقت عليها شروط الاستنباط للمقاصد من ثبوت، وظهور، وانضباط، واطراد على حد رأي الباحث.

توصيات الدراسة:

١. الاستفادة من منهجية الكايزن عقب تأصيلها إسلامياً في المؤسسات التعليمية إسناداً للنجاحات المحققة في المنظمات اليابانية المختلفة، وفي تأصيل الكايزن وربطها بمنظومة المجتمع العقدية ومرجعيتها الدينية ومقاصدها النبيلة ضماناً للمزيد من النجاحات المتوقعة إن شاء الله.
٢. التأصيل الإسلامي لمنهجية الكايزن بالمرتكز المفاهيمي، والقيمي، والعنصري، والوظيفي وفق نموذج بخاري للتأصيل الإسلامي لعلم الإدارة.

٣. التوسع في التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية والإدارية من قبل المتخصصين وبما يثري الفكر الإسلامي في هذا المجال.
٤. تشجيع البحوث البينية بين العلوم التربوية والإدارية من جهة والعلوم الشرعية من جهة أخرى تديلاً للصعوبات التي توجه التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو سن، أحمد إبراهيم. (١٩٩٦). الإدارة في الإسلام، ط٦، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- أبو طربوش، سامية عبد الله. (٢٠١٤). التحسين المستمر كايزن وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية، الرياض، دار الأصدقاء للنشر والتوزيع.
- أبو عزاد، صالح علي. (٢٠١١). قراءات في التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية، سلسلة دعوة الحق (٢٥٢)، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي.
- ابن عاشور، محمد الطاهر. (٢٠٠٧). مقاصد الشريعة الإسلامية، ط٢، القاهرة دار السلام، القاهرة.
- ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد ابن ابي بكر. (٢٠١٤). إعلام الموقعين عن رب العالمين، بيروت، شركة أبناء شريف الانصاري.
- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٥). إدارة الجودة الشاملة استراتيجية (كايزن) اليابانية لتطوير المنظمات، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أحمد، ابراهيم أحمد. (٢٠١١). واقع الاعتماد التربوي في المدارس، الإسكندرية، دار الوفاء.
- إسماعيل، سيف الدين عبد الفتاح. (٢٠٠٨). بناء المفاهيم الإسلامية ضرورة منهجية، بناء المفاهيم، دراسة معرفية ونماذج تطبيقية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، دار السلام.
- انميرات، عبد العزيز. (١٩٩٩). "التأصيل الإسلامي للعلوم الإنسانية، المفهوم والإشكالية"، مجلة المصباحية، سلسلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فاس، المغرب، ع (٣)، ١٠٤-١١١.

- بجه، رهف فيصل معتوق. (٢٠٢١). "التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية". المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. مج. ٩، ع. ٢، أبريل ٢٠٢١. ٥٥١-٥٣٣
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي. (١٤٢٢). صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، بيروت، دار طوق النجاة.
- بخاري، سلطان سعيد مقصود. (٢٠٠٦). التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة، بحث منشور.
- بيجوفيتش، على عزت. (٢٠١٩). الإسلام بين الشرق والغرب، ط٥، القاهرة: دار الشروق.
- تركستاني، عبد الله. (٢٠١٤):. أسلوب الكايزن في تحسين العمليات الإدارية، ورشة عمل، الرياض.
- الجريسي، خالد بن عبد الرحمن. (٢٠٠٨). القيادة الإدارية من المنظور الإسلامي والإداري، ط٢، الرياض.
- جمعة، أشرف فضيل. (٢٠٠٥). فرق التحسين المستمر في نظم الجودة الشاملة، الدمام.
- الحارثي، فهد. (٢٠٢٠). "معايير التأصيل الإسلامي لمفاهيم التربية"، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان ١٤٥- قابوس، المجلد ١٤، العدد ١، يناير ص ١٢
- الحازمي، عبد الرحمن سعيد. (٢٠٠٤). التوجيه الإسلامي لأصول التربية، معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الحلواني، إحسان محمد. (٢٠٠٨). منهجية التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- الحلواني، إحساف محمد. (٢٠٠٩). استخدام مهارات التفكير في التأصيل الإسلامي للعلوم، اللقاء العربي الثاني لتعليم التفكير كتتمية الإبداع، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن، ١٧٦-١٩٧
- حمرون، ضيف الله غضيان سليمان. (٢٠١٢). "التأصيل والتوجيه الإسلامي لعلم الإدارة ونظرياته في الجامعات الإسلامية تصور مقترح لتوجيهه إسلامياً"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، السعودية، ع (٢٣)، ١٣-٥٨.
- آل حمود، سعد عبد الرحمن. (٢٠١٩). "التحسين المستمر بمنهجية الجيمبا كايزن وامكانيات نجاح تطبيقه في كليات جامعة المجمعة"، مجلة البحث العلمي في التربية، الصفحات ٦٦٠-٦٢٣.
- خماترة، جيانا. (٢٠١٧). "التأصيل الإسلامي للضبط الاجتماعي"، المجلة العربية للدراسات الأمنية المجلد ٣٢. ١٤٢ - العدد: ٦٩، الرياض، ص ١٠.
- خميس، محمد عبد المنعم. (٢٠٠١). " مبادئ الفكر الإداري الإسلامي: دراسة مقارنة"، ط٢، البنك الإسلامي للتنمية، جدة.
- الخليلي، فوزية صالح. (٢٠١٤). "الصفات القيادية الناجحة في القرآن الكريم (سليمان عليه السلام نموذجاً)"، حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، الصفحات ٥٥-٣.
- دراز، عبد الله. (١٩٩٧). الموافقات لإبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي، بيروت: دار المعرفة.
- الدوري، زكريا مطلق وصالح، أحمد علي. (٢٠٠٩). إدارة التمكين واقتصاديات الثقة في منظمات الأعمال الألفية الثالثة، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (١٤٢٠) التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، ط٣، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

- رحمة، عزة يوسف سلامة. (٢٠١٩). "متطلبات تطبيق منهجية كايزن للتحسين المستمر لتطوير أداء إدارات التعليم قبل الجامعي"، مجلة البحث العلمي في التربية، الصفحات ٧١٣-٦٩١.
- سالم، أحمد تمام. (١٩٩٠). التكييف الشرعي والمحاسبي للربح في المشروعات الاسلامي. الادارة في الاسلام (الصفحات ٣٩٨-٣٥٧)، جدة، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب.
- السعدي، أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر. (١٤٤١). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، بيروت، المكتبة العصرية.
- الشافعي، أحمد عبد الحميد؛ ناس، السيد محمد. (٢٠٠٠). "ثقافة الجودة في الفكر الإداري التربوي الياباني وإمكانية الاستفادة منها في مصر"، مجلة التربية، مصر، المجلد (٢)، العدد (١)، فبراير ٢٠٠٠.
- الشريف، راشد بن مسلط؛ السحت، مصطفى زكريا أحمد. (٢٠١٤). "تطوير جودة التعليم بجامعة تبوك في ضوء استراتيجية (كايزن) KAIZEN للتحسين المستمر"، مجلة كلية التربية: جامعة طنطا - كلية التربية ع ٥٦٤ : ١ - ٣٨
- الصبيح، عبد الله ناصر. (٢٠٠٩). تمهيد في التأصيل رؤية في التأصيل الإسلامي لعلم النفس، ط ٨، الرياض، دار كنوز أشبيليا.
- الصنيع، صالح إبراهيم. (٢٠١٣). المدخل إلى التأصيل الإسلامي لعلم النفس، ط ٨، الرياض، مكتبة الرشد.
- طه، حسني خيرى. (٢٠٢١). مقاصد الشريعة الإسلامية بين المدارس والممارسة، ط ١، القاهرة، دار اليسر.
- العثيمين، هيا بنت صالح. (٢٠٢١). التأصيل الاسلامي لنظرية القيادة التحويلية وتطبيقها في الميدان التربوي. كتاب أبحاث المؤتمر الدولي لتأهيل وتمكين القيادات التربوية لتحقيق التميز المؤسسي. ٢٣٤-٢٥١

- عساف، عبد المعطي. (٢٠١٤). النظرية الإسلامية العلمية في الإدارة، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.
- العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني (ب ت) فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر.
- العقيل، عبد الله بن عبد اللطيف. (٢٠٠٤). الإدارة القيادية الشاملة، ط ١، الرياض، العبيكان.
- علي، أحمد حسين. (٢٠٠٠). المحاسبة الإدارية المتقدمة، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية.
- العوشن، سعود ماجد. (٢٠١٧). الكايزن: المنهجية اليابانية للتحسين المستمر، الرياض.
- العيسى، حارث محمد. (٢٠١٦). "التأصيل الشرعي لمفهوم الجودة الشاملة". المنارة، الصفحات ١٣٠-٧٧.
- العيسى، إبراهيم محمد (٢٠١٥) واقع بحوث التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية كما يراها أستاذة التربية الإسلامية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الغالي، بلقاسم محمد. (٢٠٠٥). "محاولات في تأصيل العلوم الإنسانية والاجتماعية"، مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٨٧ خريف ٢٠٠٥ م السنة ٢٢.
- فلمبان، عهود طارق محمد؛ الشريف، رجاء يحيى أحمد. (٢٠٢٠). "دور استراتيجية كايزن (النموذج الياباني) في تمكين الموارد البشرية"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، الصفحات ١٥١-١٦٨.
- القحطاني، عبد المحسن عايض؛ الرشيد، نوف علي؛ المسعود، سماء عبید. (٢٠٢١). "مدى تطبيق مبادئ كايزن للتطوير المستمر في إدارات المناطق التعليمية بدولة الكويت"، المنهل.

- القرني، علي بن حسن يعن الله. (٢٠١٦). "التأصيل الإسلامي لمبادئ وخصائص الإدارة اليابانية وفقاً للمركزات العقدية والمصدرية والمقاصدية: دراسة تحليلية تأصيلية من وجهة نظر إسلامية". عالم التربية، ٥٤، ١٤٥ - ٢٠٦.
- الكبيسي، سعد عبد الرحمن فرج. (٢٠١٧). مقاصد الشريعة في السنة النبوية، القاهرة، دار السلام.
- الكسر، شريفة عوض. (٢٠١٦). "نظرية كايزن وإمكانية تطبيقها في كلية التربية للبنات بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الهيئة الإدارية"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الصفحات ١٨٧-١٥٤.
- اللميع، فيصل أحمد. (٢٠١٩). تقريب وترتيب كتاب مقاصد الشريعة الإسلامية للظاهر ابن عاشور، الرياض، التراث الذهبي.
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. (١٤٣١). التفسير المسير، ط٢، المدينة المنورة.
- محمد، أميرة. (٢٠١٣). استراتيجية الكايزن للسعادة، موسوعة التنمية البشرية، بريطانيا.
- محمد، جيهان كمال؛ اسكاروس، فليب. (٢٠١٠). "إثراء أيديولوجيات المناهج الدراسية العربية بوظائف المعرفة في ضوء اتجاهات كايزن"، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر (اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي)، الجمعية المصرية للتربية المقارنة، كلية التربية، جامعة بني سويف، مجلد (١)
- محمد، عمر علاء محمد ربيع. (٢٠١٨). "تصور مقترح لتطوير أداء موظفي كلية التربية جامعة المنيا"، المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة اسيوط، الصفحات ١٨١-٢٤٨.
- مجمع الفقه الإسلامي الدولي. (٢٠٠٧). قرار بشأن المقاصد الشرعية ودورها في استنباط الأحكام. تم الاسترداد من منظمة التعاون الاسلامي-<https://iifa.aifi.org/ar/2268.html>

- المرسومي، عبد الستار. (٢٠١٧). استثمار الموارد البشرية: روية تنمية إسلامية، دمشق، دار المعراج.
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. (١٣٩٢هـ). شرح صحيح مسلم، ط ٢، بيروت، دار إحياء التراث.
- يالجن، مقدار. (٢٠٠٤). أساسيات التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف، ط ٢، الرياض، دار عالم الكتب.

المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:


- Al-Uthaymeen, Haya bint Saleh. (2021). Islamic rooting of transformational leadership theory and its application in the educational field. Research book of the International Conference on Qualifying and Empowering Educational Leaders to Achieve Institutional Excellence. (in Arabic) 234-251
- Ascaros, Philip (2010) "Enriching the ideologies of the Arab Curriculum with the Functions of Knowledge in the Light of Kaizen Trends", Eighteenth Annual Scientific Conference (Contemporary Trends in the Development of Education in the Arab World)• Egyptian Society for Comparative Education, Faculty of Education, (in Arabic) Beni Suef University, Volume (١)
- Bahha, Rahaf Faisal Maatouk. (2021). "Islamic Rooting of Emotional Intelligence in Educational Administration". *International Journal of Educational and Psychological Studies*. (in Arabic) Mug. 9, p. 2, April 2021. 533-551
- Abou El-Nasr, Medhat Mohamed. (2015). Total Quality Management Japanese Kaizen Strategy for Organization Development, Cairo, Arab Group for Training and Publishing.
- Abu Arad, Saleh Ali. (2011). Readings in Islamic Guidance for Educational Sciences, Da'wa al-Haq Series (252)• Makkah, Muslim World League .
- Abu Sin, Ahmed Ibrahim. (1996). Management in Islam, 6th Edition, Riyadh, Dar Al-Khereiji for Publishing and Distribution.
- Abu Tarboush, Samia Abdul-L.H. (2014). Continuous Improvement Kaizen and its Applications in Educational Institutions, Riyadh, Dar Al-AshaB for Publishing and Distribution .
- Ahmed, Ibrahim Ahmed. (2011). The Reality of Educational Accreditation in Schools, Alexandria, Dar Al-Wafa.
- Al-Aqeel, Abdullah bin Abdul Lattif. (2004) Comprehensive Leadership Management, 1st Edition, Riyadh, Obeikan.
- Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Shihab Al-Din Ahmed bin Ali bin Muhammad Al-Kinani (bt) Fath Al-Bari, Sharh Sahih Al-Bukhari, Beirut, Dar Al-Marefa for Printing and Publishing.

- Al-Awshan, Saud Majid (2017) Kaizen: The Japanese Methodology for Continuous Improvement, Riyadh.
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abd al-Allah al-Bukhari al-Jaafi (1422) Sahih al-Bukhari, investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, 1st edition, Beirut, Dar Tuq al-Najat.
- Al-Douri, Zakaria Mutlak and Saleh, Ahmed Ali (2009) Empowerment Management and the Economics of Trust in Third Millennium Business Organizations, Amman, Dar Al-Yazuri for Publishing and TwaziA.
- Al-Ghali, Belkacem Mohamed (2005) "Attempts at Rooting the Humanities and Social Sciences", Journal of Social Affairs, (in Arabic) No. 87, Fall 2005, Age22.
- Al-Halawani, Ihsaf Muhammad (2009) Using the skills of thinking in the Islamic rooting of science, the second Arab meeting for teaching thinking as developing creativity, Debono Center for Teaching Thinking, Amman, Al-ArdN, 176-197
- Al-Hammoud, Saad Abdel Rahman (2019) "Continuous Improvement in the Methodology of J.I. Mba Kaizen and the Possibilities of Successful Application in the Faculties of Majmaah University", Journal of Scientific Research in Education, (in Arabic) pp. 660-623.
- Al-Harthy, Fahd (2020) "Standards of Islamic Rooting of Educational Concepts", Journal of Educational and Psychological Studies, (in Arabic) Sultan University 145- Qaboos, Volume 14, Count D 1, January p. 12
- Al-Hazmi, Abdul Rahman Saeed (2004) Islamic Guidance for the Principles of Education, Institute of Scientific Research at A.M. Al-Qura University, Makkah.
- Ali, Ahmed Hussein (2000) Advanced Management Accounting, Faculty of Commerce, Alexandria University.
- Al-Issa, Harith Muhammad (2016) The legal rooting of the concept of total quality. Lighthouse, pp. 130-77.
- Al-Kasr, Sharifa Awad (2016) "Kaizen Theory and its Applicability in the College of Education for Girls at Shaqra University, Saudi Arabia from the Standpoint of the Administrative Board", Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies, (in Arabic) pp. 187-154.
- Al-Khulaifi, Fawzia Saleh (2014) "Successful Leadership Qualities in the Holy Qur'an (Suleiman - peace be upon him as a model)", Yearbook of the College of Fundamentals of Religion and Da'wah in Menoufia, (in Arabic) pp. 55-3.
- Al-Kubaisi, Saad Abdel Rahman N. Farag (2017) Maqasid al-Sharia fi Sunnah al-Nabawiyah, Cairo, Dar es Salaam.
- Al-Lamea, Faisal Ahmed (2019) Approximation and arrangement of the book Maqasid al-Sharia al-Islamiyya by Taher Ibn Ashour, Riyadh, Golden Heritage.
- Al-Marsoumi, Abdul SataR. (2017) Human Resources Investment: An Islamic Development Vision, Damascus, Dar Al-Miraj.
- Al-Nawawi - Abu Zakaria Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf (1392 AH) Sharh Sahih Muslim, 2nd Edition, Beirut, Heritage Revival House.

- Al-Qahtani, Abdulmohsen Ayed, Al-Rashidi, Nouf Ali, Al-Masoud, Sama Obaid (2021) "The extent to which the principles of KZNAre applied for continuous development in the administrations of educational zones in the State of Kuwait", Al-Manhal, <https://platform.almanhal.com/Details/Article/23004>
- Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi (1420) The Great Interpretation or the Keys to the Unseen, 3rd Edition, Beirut, House of Revival of Arab Heritage .
- Al-Saadi, Abu Abd al-AllahH. Abd al-Rahman N. ibn Nasir (1441) Tayseer al-Karim al-Rahman fi tafsir al-Kalam al-Manan, Beirut, Al-Asriya Library .
- Al-Sabeeh, Abdullah Nasser (2009) Introduction to Rooting: A Vision in the Islamic Rooting of Psychology, 8th Edition, Riyadh, Dar Kunooz Ashbilila.
- Al-Sanea, Saleh Ibrahim (2013) Introduction to the Islamic Rooting of Psychology, 8th Edition, Riyadh, Al-Rushd Library.
- Al-Sharif, Rashid bin Muslat, Al-Saht, Mustafa Zakaria Ahmed (2014) "Developing the Quality of Education at the University of Tabuk in the Light of the KAIZEN Strategy (for Continuous Improvement", Journal of the Faculty of Education (in Arabic): Tanta University - Faculty of Education, 56: 1-38
- Anmirat, Abdelaziz (1999) "The Islamic Rooting of Human Sciences, Understanding Problematic", Al-Misbahia Magazine, Al-Aloo Al-Humane Series, Faculty of Arts andHumanitarian Sciences,(in Arabic) Fez, Morocco, p. (3) , 104-111 .
- Assaf, Abdul Muti (2014) Islamic Scientific Theory in Management, Amman, Dar Zahran for Publishing and Distribution.
- Begovic, Ali Ezzat (2019) Islam between East and West, 15th Edition, Cairo: Dar Al-Shorouk.
- Bukhari, Sultan Saeed Maqsoud (2006) Islamic Rooting of Management Science, published research.
- Draz, Abd al-AllahH. (1997) Approvals by Ibrahim bin Musa al-Lakhmi al-Shatibi, Beirut: Dar al-Maarifa.
- Felemban, Ohood Tariq Mohamed; Sharif, Raja Yahya Ahmed (2020) "The Role of Kaizen Strategy (Japanese Model) in Empowering Human Resources", Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences,(in Arabic) pp. 151-168.
- Hamroun, Dhaifallah Ghadyan Suleiman (2012) "Islamic Rooting and Guidance of Management Science and its Theories in Islamic Universities: A Proposed Conception for Islamic Guidance", Journal of Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Humanities and Social Sciences, (in Arabic) Saudi Arabia, p. (23) , 13-58 .
- Ibn Ashour, Muhammad Al-Taher (2007) Maqasid Al-Sharia Al-Islamiyya, 2nd Edition, Cairo Dar Al-Salam, Cairo .
- International Islamic Fiqh Academy (2007) Resolution on the purposes of Sharia and their role in deriving rulings. Retrieved from OIC: <https://iifa-aifi.org/ar/2268.html>

- Ismail, Seif El-Din Abdel Fattah (2008) Building Islamic Concepts as a Methodological Necessity, Building Concepts, Cognitive Study and Applied Models, International Institute of Islamic Thought, Cairo, Dar Al-SalmaM.
- Juma, Ashraf Fadil (2005) Continuous Improvement Teams in Total Quality Systems, Dammam.
- Khamatra, Guyana (2017) "The Islamic Rooting of Social Control", Arab Journal for Security Studies, (in Arabic) Vol. 32. 142 - Issue: 69, Riyadh, p. 10.
- Khamis, Mohamed Abdel Moneim (2001) "Principles of Islamic Administrative Thought: A Comparative Study", 2nd Edition, Islamic Development Bank, (in Arabic) Jeddah.
- King Fahd Complex for Printing the Holy Quran (1431) Interpretation of the Path - 2nd Edition - Medina.
- Mohamed, Omar Alaa Mohamed Rabie (2018) "A Proposed Conception for Developing the Performance of the Staff of the Faculty of Education, Minia University", Scientific Journal of the Faculty of Education - Assiut University, (in Arabic) pp. 181-248.
- Mohammed, Amira (2013) Kaizen Strategy for Happiness, Encyclopedia of Human Development, Britain.
- Rahma, Azza Youssef Salama (2019) "Requirements for the application of the Kaizen methodology for continuous improvement to develop the performance of pre-university education departments ", Journal of Scientific Research in Education, (in Arabic) pp. 713-691.
- Salem, Ahmed Tammam (1990) Sharia and accounting adaptation of profit in Islamic projects. Management in Islam (pages 398-357), Jeddah, Islamic Research and Training Institute.
- Taha, Hosni Khairy (2021) The purposes of Islamic law between school and practice, 1st Edition, Cairo, Dar Al-Yusr.
- Turkistani, Abdullah (2014:) Kaizen Method in Improving Administrative Processes, Workshop, Riyadh.
- Yaljin, Miqdad (2004) Fundamentals of Islamic Rooting and Guidance for Science and Knowledge, 2nd Edition, Riyadh, Dar Alam Al-Kutub
- Alqarni, Ali Hassan Yanallah.(2016). The Islamic rooting of the principles and characteristics of the Japanese administration according to the doctrinal - source and intentional foundations: an original analytical study from an Islamic point of view, (in Arabic), World of Education,54,145-206.
- Altahayneh, L. Z. (2014) "Implementation of total quality management in colleges of physical education in Jordan" International Journal of Business and Social Science (3), pp. 109-117. Retrieved from http://ijbssnet.com/journals/Vol_5_No_3_March_2014/13.pdf
- El-Shafei, Ahmed Abdel Hamid, Nass, El-Sayed Mohamed (2000) "The Culture of Quality in Japanese Educational Administrative Thought and the Possibility of Benefiting from it in Egypt", Journal of Education,(in Arabic) Egypt, Volume (2), Issue (1)

- Ibn Qayyim Al-Jawziyya, Shams Al-Din Muhammad Ibn Abi Bakr (2014) Informing the Signatories of the Lord of the Worlds, Beirut, Sharif Al-Ansari Sons Company.
- JL García-Alcaraz, M Oropesa-Vento (2017) “Kaizen planning, implementing and controlling” Business Magazine, Vol. 37 (21), April 2019)
- Luis, J., Maldonado, A., Oropesa, M (2017) Kaizen Planning, Implementing and Controlling, USA, Springer International Publishing, 2017, P16.
- Oxford Reference. (2021, 9 4). Retrieved from <https://www.oxfordreference.com/search?q=kaizen&searchBtn=Search&isQuickSearch=true>
- Thessaloniki, R. (2021, 9 6) KAIZEN Definition & Principles in brief: A Concept & tool for employees in evolvement. www.michailolidis.gr
-



السلوك الصحي وعلاقته بجودة الحياة
لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة مرآت

د. أسماء عبد العزيز الحسين
قسم علم النفس – كلية التربية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن





السلوك الصحي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة مرات

د. أسماء عبد العزيز الحسين

قسم علم النفس - كلية التربية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

تاريخ تقديم البحث: ١٠ / ١١ / ١٤٤٣ هـ تاريخ قبول البحث: ٩ / ٦ / ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين السلوك الصحي بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة مرات ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي واستخدم مقياسين من إعداد الباحثة مقياس السلوك الصحي، وهو مكون من (٥٤) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد: (العناية بالصحة الجسمية العناية بالصحة النفسية العناية بالصحة الاجتماعية)، والمقياس الثاني جودة الحياة، وهو مكون من (٤٧) عبارة موزعة على أربعة أبعاد (جودة الحياة الصحية، جودة الحياة النفسية، جودة الحياة التربوية والاجتماعية وتم تطبيق المقياسين على (٢١٢) من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة مرات تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ما بين (متوسطة - قوية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات الطلاب على مقياس السلوك الصحي وأبعاده ومقياس جودة الحياة وأبعاده، ووجود علاقة ارتباطية طردية (ضعيفة) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات الطلاب على مقياس السلوك الصحي وأبعاده، كما يوجد تأثير إيجابي لأبعاد السلوك الصحي على جودة الحياة للطلاب، ولا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب حسب متغيرات: الجنس، الصف، الوزن، التخصص في السلوك الصحي، ويوجد فرقٌ دالٌّ وفق متغير المستوى العام للصحة لصالح المستوى الصحي ممتاز ومتغير التدخين على مقياس السلوك الصحي. بينما لا توجد فروق بين متوسطات درجات كل من الطلاب ذوي التخصص، الصف، الوزن، التدخين في مقياس جودة الحياة بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب حسب متغير الجنس لصالح الذكور، وحسب المستوى العام للصحة لصالح المستوى الصحي ممتاز على مقياس جودة الحياة.

الكلمات المفتاحية: علم النفس الإيجابي - الصحة العامة - التعليم العام.

HEALTHY BEHAVIOR AND ITS RELATIONSHIP TO QUALITY OF LIFE AMONG SECONDARY SCHOOL STUDENTS IN MARAT GOVERNORATE

Dr. Asma Abdul Aziz Al Hussein

Department Psychology – Faculty Education

Nourah bint Abdulrahman university

Abstract:

THE STUDY AIMED TO REVEAL THE CORRELATION BETWEEN HEALTHY BEHAVIOR AND QUALITY OF LIFE AMONG SECONDARY SCHOOL STUDENTS IN MARAT GOVERNORATE. TO ACHIEVE THE STUDY'S OBJECTIVE, THE DESCRIPTIVE CORRELATIONAL APPROACH WAS USED, AND TWO SCALES PREPARED BY THE RESEARCHER WERE USED: THE HEALTH BEHAVIOR SCALE, CONSISTING OF (54) STATEMENTS DISTRIBUTED OVER THREE DIMENSIONS: (CARE PHYSICAL HEALTH, MENTAL HEALTH CARE, SOCIAL HEALTH CARE, AND THE SECOND MEASURE IS QUALITY OF LIFE, CONSISTING OF (47) PHRASES DISTRIBUTED OVER FOUR DIMENSIONS: (HEALTHY QUALITY OF LIFE, THE QUALITY OF PSYCHOLOGICAL LIFE, THE QUALITY OF EDUCATIONAL AND SOCIAL LIFE, AND THE TWO SCALES WERE APPLIED TO (212) SECONDARY SCHOOL STUDENTS IN MARAT GOVERNORATE, WHO WERE CHOSEN RANDOMLY. THE STUDY CONCLUDED THAT THERE IS A DIRECT CORRELATION BETWEEN (MEDIUM- STRONG) STATISTICALLY SIGNIFICANT BETWEEN STUDENTS' SCORES ON THE HEALTH BEHAVIOR SCALE AND ITS DIMENSIONS AND THE QUALITY OF LIFE SCALE AND ITS DIMENSIONS, AND THE EXISTENCE OF A DIRECT CORRELATION (WEAK) STATISTICALLY SIGNIFICANT. (BETWEEN THE STUDENTS' SCORES ON THE HEALTH BEHAVIOR SCALE AND ITS DIMENSIONS, AND THERE IS A POSITIVE EFFECT OF THE HEALTH BEHAVIOR DIMENSIONS ON THE STUDENTS' QUALITY OF LIFE, THERE ARE NO DIFFERENCES BETWEEN THE STUDENTS ACCORDING TO THE VARIABLE OF GENDER, GRADE, WEIGHT, AND SPECIALIZATION IN HEALTHY BEHAVIOR, WHILE THERE ARE SIGNIFICANT DIFFERENCES ACCORDING TO THE LEVEL VARIABLE THE GENERAL HEALTH IN FAVOR OF THE HEALTH LEVEL IS EXCELLENT, AND THE SMOKING VARIABLE ON THE HEALTH BEHAVIOR SCALE. WHILE NO DIFFERENCES WITH SPECIALIZATION, GRADE, WEIGHT, OR SMOKING IN THE QUALITY-OF-LIFE SCALE, THERE ARE STATISTICALLY SIGNIFICANT DIFFERENCES BETWEEN THE MEAN SCORES OF STUDENTS ACCORDING TO THE GENDER VARIABLE, IN FAVOR OF MALES, AND ACCORDING TO THE GENERAL LEVEL OF HEALTH IN FAVOR OF THE EXCELLENT HEALTH LEVEL ON THE QUALITY-OF-LIFE SCALE.

key words: POSITIVE PSYCHOLOGY- PUBLIC HEALTH- PUBLIC EDUCATION.

يُعد السلوك الصحي من أبرز السلوكيات المرتبطة بشكل مباشر بصحة الفرد الذي ينعكس بدوره على صحة المجتمع وعلى نوعية حياة الفرد به؛ لذا فإن الارتقاء بالسلوك الصحي أصبح مطلباً من مطالب النمو السليم لجميع أفراد المجتمع عامة وللطلاب خاصة، فهو بشكل عام أحد الموضوعات الاجتماعية المؤثرة في سلامة المجتمع وأمنه، وقد يُعطي - على الجانب السلبي - دلالة واضحة ومؤشراً كبيراً على فشل المجتمع في رعاية أبنائه وحسن توجيههم، وهو على المستوى الخاص مهم للطلاب؛ لكونه يُسهم في بنائهم الجسدي.

إن السلوك الصحي للطلاب يُمكّنهم من أن يفهموا أنفسهم فهماً عميقاً، كما يُمكّنهم من السيطرة على أنفسهم، وتوجيهها توجيهاً مناسباً ليصلوا إلى امتلاك الصحة السليمة، بل ويتجنبوا الكثير من الأمراض التي تؤثر على استمتاعهم بالحياة (شريعة، قدار، زمرد، ٢٠١٦، ٤٧١).

ويُعد السلوك الصحي انعكاساً لشخصية الطلاب وأبعادهم المزاجية، والنفسية، والجسدية، والفسولوجية، والاجتماعية، ومن ثم فإن هناك أهمية لتطوير السلوك الصحي من أجل أن ينسجم مع السلوك الإنساني الأقرب إلى حالة السواء، كما أن للسلوك الصحي تأثيراً بالغاً على جوانب شخصية الطلاب المختلفة وأسلوب حياتهم الوظيفية، ودرجة اعتلالهم الجسدي والنفسي والاجتماعي (قباجة، سلامة، ٢٠١٨، ٥٨).

ويؤثر السلوك الصحي على جودة حياة الطلاب؛ حيث يسهم في استمتاع الطلاب بحياتهم، كما يُسهم في إحساسهم بحسن الحال، وإشباع الحاجات

الأساسية، إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية، وإحساسهم بمعنى السعادة (على، ٢٠١٧، ١٥).

وكذلك يؤثر السلوك الصحي على " شعور الطلاب بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاتهم من خلال هذا السلوك (منسي، كاظم، ٢٠١٠، ٥٦).
ويُعد السلوك الصحي البوابة الرئيسة لإكساب الطلاب صحة جيدة، ومن ثم فهي البوابة الحقيقية لسعادتهم، والمقياس الصحيح لرفاهية الفرد والمجتمع، فالطالب لا يستطيع الاستمتاع بالحياة بدون صحة وعافية، ويمكن تحسين صحة الطلاب من خلال تغيير بعض الأفكار والمعتقدات غير الصحية، والسلوكيات الخاطئة إلى معتقدات وسلوكيات إيجابية تنعكس على نمط حياتهم، وتجعلهم يعيشون نمطاً صحياً سليماً وجودة في الحياة أفضل (النواصرة، عويس، الحوراني، ٢٠١٨، ١١١٢).

وتدعم رؤية المملكة (٢٠٣٠) الحالة الصحية والنشاط البدني المرتبط بالصحة داخل المدارس والجامعات بصفة عامة والمدارس الثانوية بصفة خاصة بالمملكة، وخارجها، وذلك لزيادة الثقافة الصحية في المدارس والمؤسسات التعليمية بشكل عام، والتي تُعد عاملاً مهماً في تحسين الحالة الصحية للطلاب، ومن ثم المجتمع بأكمله، وتقود المملكة جهداً وطنياً توعوياً لمعالجة مشكلات الحمول البدني، والعمل على زيادة النشاط البدني للطلاب داخل المدارس حيث إن المدارس هي الأماكن الأكثر مناسبة لزيادة الثقافة الصحية ودعم السلوكيات الصحية للطلاب وذلك بسبب توفر العديد من الفرص المتعددة لتعديل

سلوكيات الطلاب عبر برامج تربوية تعليمية داخل تلك المدارس (رؤية المملكة،
٢٠١٧)

وتأتي تلك الدراسة على أنها خطوة مهمة في سبيل الوقوف على طبيعة
العلاقة ودرجتها بين السلوك الصحي وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية
بمحافظة مرات.

مشكلة الدراسة:

إن الرعاية الصحية للطلاب أحد أهم الجوانب التي يجب توفيرها لهم، وتتم
من خلال توعيدهم على السلوكيات الصحية السليمة، والمواقف القائمة على
الصحة والمرض، وعلى استخدام الخدمات الطبية، التي تقيهم من الأمراض،
وتجعلهم يتمتعون بصحة جيدة تمكنهم من مواصلة حياتهم بكفاءة عالية.

وتتحقق جودة حياة الطلاب الصحية من خلال مجموعة من مؤشرات
الصحة النفسية والاجتماعية والجانب المادي، والصحة الجسدية، والتي تعد
أحد الدعائم الأساسية لجودة الحياة، ولهذا فإن الإصابة بأحد الأمراض الجسدية
الناجمة عن السلوكيات الصحية الخاطئة، يؤثر على نوعية الحياة لدى الطلاب
والتي قد تنعكس على مستقبلهم، وعلى تقبلهم للحياة (بوعيشه، ذكرى،
٢٠٢٠، ٦٦).

وبالرغم من أهمية السلوك الصحي للطلاب ولتحقيق جودة حياتهم، إلا
أن العديد من الدراسات يؤكد على أن كثيراً من الطلاب يمارسون سلوكيات
صحية صحيحة وآخرين يمارسون سلوكيات صحية خاطئة، فتشير دراسة علوان
(٢٠١٩) إلى أن مستوى ممارسة السلوك الصحي للطلبة الموهوبين عالٍ، بينما

تشير دراسة بخاري (٢٠١٠) إلى أن كثيراً من الطلاب يمارسون السلوكيات الصحية الخاطئة، التي تؤثر على مستوى التغذية الجسدية لديه.

كما أشارت بعض الدراسات إلى العوامل التي تؤثر في السلوك الصحي للطلاب وأهمها التعليم، فتشير دراسة (Lee & Lee, ٢٠٢٠). إلى أن هناك كثيراً من الجوانب تؤثر على السلوك الصحي للطلاب، منها: مستوى السوك الصحي للأسرة، ومستوى الدخل، والتعليم؛ فالطلاب يقضون معظم أوقاتهم في المؤسسات التعليمية ومن ثم تعد المؤسسات التعليمية من أكثر الأماكن التي تشكل اتجاهات وسلوكيات الطلاب داخل تلك المؤسسات.

وتشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة الارتباطية بين ممارسة السلوك الصحي، وجودة الحياة لدى أصحاب بعض الأمراض المزمنة، فتشير دراسة بوعيشة، زكري (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية بين مقياس جودة الحياة ومقياس السلوك الصحي لدى عينة من مرضى السكري.

وتهتم الباحثة بدراسة هذا الموضوع لكونها عضوة اللجنة الصحية بالمحافظة ورئاسة القسم النسائي بها.

ونظراً لأن الطلاب هم عماد المستقبل وهم الركيزة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، فهم نواة الغد وبنائهم الصحي السليم سيقوى ويشتد بناء المجتمع، وتسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين السلوك الصحي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة مرات وجودة الحياة لديهم، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس، التالي:

ما علاقة السلوك الصحي بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة مرات؟

- ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس، مجموعة من التساؤلات، كما يلي:
- ١) ما مستوى السلوك الصحي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه مرات؟
 - ٢) ما مستوى جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه مرات؟
 - ٣) ما طبيعة العلاقة الارتباطية ودرجتها بين السلوك الصحي وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه مرات؟
 - ٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مقياسي السلوك الصحي وجودة الحياة تبعاً للمتغير (الجنس، التخصص، الصف، الوزن، المستوى العام للصحة، التدخين)؟

هدف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين السلوك الصحي بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه مرات، من خلال ما يلي:
- أ. الكشف عن مستوى السلوك الصحي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه مرات.
 - ب. الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه مرات.
 - ج. التعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين السلوك الصحي وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه مرات.
 - د. التعرف على الفروق بين مقياسي السلوك الصحي وجودة الحياة تبعاً للمتغير: (الجنس، التخصص، الصف، الوزن، المستوى العام للصحة، التدخين).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبيين رئيسيين، هما:

١) الأهمية النظرية للدراسة:

- أ. تضيف هذه الدراسة إطاراً نظرياً حول مفهومي السلوك الصحي، وجودة الحياة.
- ب. تزود الباحثين بإطار نظري حول مستوى السلوك الصحي، وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه مرات، مما يمكن المختصين من التعامل مع هذا السلوك بطريقة صحيحة.
- ج. تبرز العلاقة بين كل من السلوك الصحي، وجودة الحياة، في حين أن غالبية الدراسات السابقة تناولت متغيري الدراسة منفرداً عن المتغير الآخر دون ربطهما ببعضهما.
- د. تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية العينه (طلاب المرحلة الثانوية)؛ إذ إنهم يشكلون قوة بشرية مهمة في حياة كل مجتمع، وإن الاهتمام بدراسة (السلوكيات الصحية، وجودة حياتهم)، يكتسب أهمية، كونها تساعد على تعديل سلوكهم الصحي الخاطئ واستبداله بالسلوك الصحيح لتهيئتهم لحياة جيدة.
- هـ. تفتح تلك الدراسة آفاقاً لأعمال بحثية لاحقة، تتناول موضوع السلوك الصحي بأبعاد وبتغيرات أخرى غير التي وردت في هذه الدراسة.

٢) الأهمية التطبيقية للدراسة:

- أ. تساعد تلك الدراسة في تغيير بعض السلوكيات الصحية السيئة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ب. قد تسهم نتائج الدراسة في مساعدة المسؤولين عن العملية التعليمية بمحافظه مرات في وضع السياسات والخطط المناسبة لتطوير بيئة المدرسة لرفع الوعي بالسلوك الصحي السليم.
- ج. تساعد تلك الدراسة المسؤولين عن العملية التعليمية والإرشاد النفسي بإعادة النظر في برامج التربية الصحية المدرسية.
- د. تسهم تلك الدراسة في وضع برامج جديدة لتنمية السلوكيات الصحية الصحيحة لتحقيق جودة الحياة لدى الطلاب من خلال اللجنة الصحية وغيرها من اللجان والقطاعات ذات العلاقة.

حدود الدراسة:

- ١) الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة الوقوف على واقع السلوك الصحي وعلاقته بواقع جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه مرات.
- ٢) الحدود البشرية: تطبق الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه مرات.
- ٣) الحدود المكانية: محافظه مرات.
- ٤) الحدود الزمانية: تم تطبيق المقاييس خلال الفصل الدراسي الثاني من العام

١٤٤٣هـ.

مصطلحات الدراسة:

(١) السلوك الصحي Health Behavior

يُعرف السلوك الصحي بأنه: السلوك الذي يقوم به الأفراد للحفاظ على صحتهم وتنميتها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس السلوك الصحي المستخدم في الدراسة الحالية (بوعيشه، ذكرى، ٢٠٢٠، ٦٧).

كما يمكن تعريفه بأنه: " أي نشاط يمارسه الفرد من أجل الوقاية من المرض والحفاظ على الصحة (شربية، قدار، زمرد، ٢٠١٦، ٤٧٤).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة السلوكيات الصحية التي يمارسها طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة مرات كما تكشف عنها أداة الدراسة (السلوك الصحي).

(٢) جودة الحياة Quality of Life

تتعرف جودة الحياة بأنها: "شُعور الفرد بأهمية وقيمة الحياة، وانعكاس ذلك إيجاباً على جوانب حياته المختلفة: النفسية، والصحية، والتربوية، والاجتماعية، وهذه الجوانب نسبية وليست مُطلقة؛ إذ إنها تختلف من فردٍ لآخر حسب أولويات واهتمامات كلِّ فرد". (عبد القادر، جاب الله، مظلوم، محمد ٢٠١٥، ٣٧٤).

كما يُمكن تعريفها بأنها: ذلك البناء الكلّي الواسع الذي يتحدد بالرضا العام للفرد عن الحياة، والقياس الموضوعي لظروفه الحياتية (Fulford, 2011: 2)

ويرى قاموس علم النفس الصادر عن جمعية علم النفس الأمريكية (APA, 1154: 2015) أن جودة الحياة هي: "حالة من السعادة والرضا مصحوبة بمستويات منخفضة من الضيق النفسي، ومستويات مرتفعة من الصحة البدنية والنفسية (.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: حالة السعادة والرضا لدى طلاب المرحلة الثانوية نتيجة مستوى مرتفع من الصحة البدنية والنفسية.

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

يدور الإطار النظري للدراسة حول المحاور الآتية:

اخور الأول: السلوك الصحي

(١) مفهوم السلوك الصحي:

يعرف السلوك الصحي بأنه: " مجموعة السلوكيات التي يمارسها الفرد للحفاظ على مستوى صحي مناسب على اعتبار صحة الفرد هي نتاج تكامل جوانب النمو الجسمية والعقلية والانفعالية والحركية (النواصرة وآخرون، ٢٠١٨، ١١١٧).

كما يُعرف السلوك الصحي بأنه: الإدراك الواعي والخبرات المنظمة التي تنعكس إيجاباً على صحة الفرد الجسمية والنفسية وتحافظ على صحته من الملوثات (أبو ليلي، العموش، ٢٠٠٩، ١٤١).

ويمكن تعريفه بأنه: " مفهوم جامع لأنماط السلوك والمواقف القائمة على الصحة والمرض وعلى استخدام الخدمات الطبية وتهدف إلى تنمية وتطوير الطاقات الصحية لدى الفرد (النواصرة، عويس، الحوراني، ٢٠١٨، ١١١٨).

كما يُمكن تعريفه بأنه: قناعات يكونها المتعلمون عن الجوانب السلبية والإيجابية للسلوك والعمل على إيجاد وسائل وطرق تعمل وتقوم بتطوير الطاقات الصحية عند المتعلم (Rabeau,2006,145).

كما يمكن تعريفه بأنه " سلوك صحي وقائي يقوم الفرد المعافي فيه بأي نشاط بغرض الوقاية من الأمراض، وسلوك صحي مرضي، يقوم فيه الفرد الذي يدرك أنه

مريض بنشاط ليصل إلى حالة من الصحة والشفاء من خلال اتباعه عادات صحية إيجابية (الصمادي، الصمادي، ٢٠١١، ٨٥).

٢) أبعاد السلوك الصحي:

للسلوك الصحي ثلاثة أبعاد رئيسية:

أ. **البعد الوقائي:** يتضمن الممارسات الصحية التي من شأنها أن تحمي المتعلم من خطر الإصابة بالمرض مثل الحصول على التلقيح ضد مرض معين أو مراجعة الطبيب بانتظام لإجراء الفحوصات الطبية.

ب. **يُعد الحفاظ على الصحة:** يشير إلى الممارسات الصحية التي تحافظ على صحة المتعلم كالإقبال على الأكل الصحي، أو اتباع تعليمات صحية منصوص بها.

ج. **يُعد الارتقاء بالصحة:** يشمل كل العادات الصحية التي تعمل على تنمية الصحة والارتقاء بها، إلى أعلى مستويات ممكنة عن طريق ممارسة الرياضة بشكل منتظم ودائم (علوان، ٢٠١٩، ٣٧٧).

٣) العوامل المؤثرة في السلوك الصحي:

هناك أربع عوامل يمكن أن تحدد السلوك الصحي وهي (النواصرة وآخرون، ٢٠١٨، ١١١٨):

أ. العوامل المتعلقة بالفرد والبيئة مثل العمر، والحقائق والمفاهيم، والاتجاهات.

ب. العوامل المتعلقة بالوقاية والمجتمع مثل المهنة والتعليم وتوقعات السلوك ومتطلباته المتعلقة بمكانة الشخص الاجتماعية والدعم الاجتماعي.

ج. العوامل الاجتماعية والثقافية مثل دور المؤسسات الاجتماعية (المراكز الثقافية والوقائية والشبابية والمدارس والجامعات ودور العبادة والمؤسسات الإعلامية والجمعيات المحلية).

د. العوامل الثقافية والاجتماعية بشكل عام (منظومة القيم الدينية، والعقائدية، والأنظمة القانونية)

٤) مراحل تغيير السلوك الصحي:

تغيير السلوك الصحي بسلسلة من المراحل المتداخلة قبل اتباع السلوك الجديد، ويجب على كل من يقوم بالتوعية الصحية فهم هذه المراحل جيداً حتى يتمكن من التغيير وهي (بلحمر، ٢٠١٠، ٢٣):

- أ. **مرحلة الوعي:** وهي مرحلة الإلمام بالمعلومات والحقائق الصحية.
- ب. **مرحلة الاهتمام:** وهي المرحلة التي يبحث فيها المتعلم عن تفاصيل المعلومات ويكون مستعداً بالاستماع أو القراءة أو التعلم عن الموضوع.
- ج. **مرحلة التقييم:** يزن المتعلم في هذه المرحلة الإيجابيات والسلبيات لهذا السلوك ويقوم بتقييم فائدتها ومثل هذا التقييم هو نشاط ذهني ينتج عنه اتخاذ القرار بمحاولة اتباع السلوك المقترح أو رفضه.
- د. **مرحلة المحاولة:** يتم اتخاذ القرار عملياً ويحتاج المتعلم لمعلومات إضافية ومساعدته للتغلب على المشكلات التي تواجهه طريق التطبيق.
- هـ. **مرحلة الاتباع:** في هذه المرحلة يكون المتعلم مقتنعاً ويقرر صحة السلوك الجديد واتباعه.

المحور الثاني: جودة الحياة

(١) مفهوم جودة الحياة:

تعرف جودة الحياة على أنها: " الإحساس الكلي بالسعادة العامة التي تنتج عن التقييم الذاتي الموضوعي للكفاءة النفسية والاجتماعية والأكاديمية والجسمية معاً". (عزب وآخرون، ٢٠١٧، ٤٦٧).

ويمكن تعريفها بأنها: " درجة استمتاع الفرد بالبدائل المتاحة له في الحياة، وتلك البدائل تنتج عن مجموعة من الفرص المتاحة لكل فرد في حياته وتعكس التفاعل الكائن بين مجموعة من العوامل الشخصية والبيئية، وتتبدى استمتاع الفرد في رضاه عن امتلاكه، أو إنجازه لبعض الخصائص التي يمكن أن تندرج جميعاً تحت مقولة: إن الفرد يحيا حياة صحيحة أو طيبة" (Aashra, B. K, 2016 ٢١).

وتعرف جودة الحياة على أنها " شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه" (القحطاني، ٢٠١٧، ٢٩٨).

بينما تُعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة على أنها: " إدراك الأفراد لوضعهم الاجتماعي في الحياة في سياق ثقافة المجتمع وقيمه، وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم، بالإضافة إلى الصحة البدنية والنفسية، ومستوى الاستقلالية والعلاقات الاجتماعية، والمعتقدات الشخصية، وعلاقتهم بالملاصيح البيئية اللازمة" (Giannouli et al, 2012).

٢) أبعاد جودة الحياة:

لجودة الحياة ثلاثة أبعاد، هي (حسن، ٢٠١٥، ٦٣، على، ٢٠١٣، ٦٣٢):

أ. جودة الحياة الموضوعية: وتشمل ما يوفره المجتمع من إمكانيات مادية إلى جانب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد.

ب. جودة الحياة الذاتية: تشمل الرضا والقناعة بالحياة.

ج. جودة الحياة الوجودية: تعني العيش بتناغم مع العالم أو الوصول إلى جوهر الحياة الجيدة.

كما يمكن تعيين جودة الحياة من خلال خمسة أبعاد هي (أبو سليمة، ٢٠١٥، ٥٣٥).

أ. البعد النفسي: ويشمل الراحة النفسية، والتحرر من القلق والاكتئاب.

ب. البعد المعرفي: يشمل تنمية الإبداع.

ج. البعد الثقافي الرياضي: ويشمل التعرف على ثقافات الشعوب، والاهتمام بالأحداث الرياضية.

د. البعد الشخصي والاقتصادي: ويشمل شغل وقت الفراغ، وزيادة التفاعل الاجتماعي.

هـ. البعد الشخصي: ويقصد به تغيير الشخصية للأفضل.

٣) الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة:

أ. **الاتجاه الطبي:** يهدف هذا الاتجاه إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من أمراض جسدية مختلفة أو نفسية أو عقلية، وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية، حيث تعد جودة الحياة من الموضوعات الشائعة في الحصص الدراسية التي تتعلق بالوضع الصحي، وفي تطوير الصحة، وتعطي جودة الحياة مؤشراً للمخاطر الصحية، التي من الممكن أن تكون جسدية، ونفسية، وذلك في غياب علاج حالي أو الاحتياج للخدمات (مسعودي، ٢٠١٥، ٢٠٦).

ب. **الاتجاه النفسي:** يذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى أن الإدراك محدد أساسي لجودة الحياة؛ فجودة الحياة تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها، كما أن جميع متغيرات المنحنى الاجتماعي، كالدخل، المسكن، العمل، التعليم، يمثل انعكاساً مباشراً لإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد، وذلك في وقت محدد وفي ظروف معينة، ويظهر ذلك في مستوى السعادة والشقاء الذي يكون عليه (مصطفى، الأسود، ٢٠٢١، ٨٥٤).

ج. **الاتجاه الفلسفي:** إن جودة الحياة وفقاً لهذا الاتجاه حق متكافئ في الحياة والازدهار، وهناك كثير من المواطنين التي تتطلب جودة حتى يحصل الإنسان على جودة الحياة، ومنها سلوك الإنسان الصحي، فهذا الاتجاه يقرب جودة الحياة من مفهوم السعادة، والشقاء الذي يحدث للفرد في المجتمع (أبو حلاوة، ٢٠١٠، ١٥).

الدراسات السابقة:

تقسم الباحثة الدراسات السابقة إلى قسمين: دراسات تناول السلوك الصحي، ودراسات تناول جودة الحياة، والمحك هو عرض الدراسات من الأحدث للأقدم.

الخور الأول: الدراسات المتعلقة بالسلوك الصحي

تهدف دراسة العتيبي (٢٠٢١). إلى التعرف على مستوى السلوك الصحي الرياضي والغذائي والقوامي والعلاقة ما بينهما لطلاب وطالبات جامعة القصيم، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت استبانة لقياس السلوك الصحي تضمنت: المستوى الصحي الرياضي والغذائي والقوامي والسلوك الصحي للنوم والراحة، وتكونت عينة البحث من (٢١٥) طالب و(٢٨٥) طالبة من جامعة القصيم، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الوعي لدى طلاب وطالبات جامعة القصيم بأهمية دور الرياضة في الوقاية من الأمراض والمشكلات الصحية المرتبطة بعادات الخمول، وفي نفس الوقت ضعف دراية الطلاب والطالبات بمواصفات القوام المثالي، كما أظهرت عينة الدراسة بعض المفاهيم الخاطئة المرتبطة بالتغذية والدور الذي تلعبه في الحفاظ على الصحة العامة، كما ظهر وعي متوسط مرتبط بالعادات الصحية للنوم وأهميته في تجديد النشاط.

وتهدف دراسة أباطة، بيومي، عبد الوهاب، إبراهيم (٢٠٢٠). إلى التعرف على تأثير برنامج تأهيلي (بدني - صحي) لتحسين الكفاءة البدنية والسلوك الصحي لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدقهلية الأزهرية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج التجريبي باستخدام القياس القبلي البعدي لمجموعة واحدة وذلك لملائمته لطبيعة البحث على عينة تم اختيارها بالطريقة العمدية وكان قوامها (٥٠) طالبًا من

طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدقهلية الأزهرية بالأزهر الشريف بواقع (٣٠) طالبًا هم أفراد عينة البحث الأساسية و(٢٠) طالبًا هم أفراد عينة البحث الاستطلاعية من نفس مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية، وقد أظهرت نتائج البحث أن التأثير الإيجابي للبرنامج التأهيلي (البدني- الصحي) إلى تحسين مستوى الكفاءة البدنية وتحسين مستوى السلوك الصحي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدقهلية الأزهرية، ويوصي الباحثون بضرورة تطبيق البرنامج التأهيلي (البدني- الصحي) على طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدقهلية الأزهرية.

بينما تهدف دراسة (Lee & Lee,2020) إلى الوقوف على العوامل التي تؤثر على السلوكيات الصحية لدى الأطفال في سن المدرسة المتأخرة من أسر متعددة الثقافات، ولتحقيق ذلك فقد اتبع المنهج الوصفي، من خلال تصميم الاستبانة التي طبقت على (٤٠١) طفل؛ منهم (١١٢) من أسر متعددة الثقافات و(٢٨٩) من خلفيات غير متعددة الثقافات في الصفوف ٤-٦ في ١١ مدرسة ابتدائية بكوريا، وتناولت الاستبانة مجموعة من العوامل منها (تعديل المدرسة، والعلاقة بين الأم والطفل، والكفاءة الذاتية، وما إلى ذلك)، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة السلوك الصحي للأطفال متعددي الثقافات أقل من تلك الخاصة بالأطفال غير متعددي الثقافات ($t = 3.32, p = 0.001$). في الأطفال متعددي الثقافات، تعديل المدرسة ($\beta = 0.55, p < 0.001$)، العلاقة بين الأم والطفل ($\beta = 0.25$)، ($p = 0.001$)، والحالة الصحية المتصورة (صحي جدًا = ١؛ $\beta = 0.19$)، ص = ١٠٠،١١) كانت عوامل مهمة تؤثر على سلوكهم الصحي وشرحت ٤٧٪ ($F = 30.93, p < 0.001$) من التباين، وأن الأطفال في سن المدرسة المتعددي الثقافات

معرضون لخطر الانخراط في مستوى أدنى من السلوكيات الصحية من نظرائهم غير متعددي الثقافات. ينبغي إيلاء المزيد من الاهتمام لطرق تحسين تصورات الأطفال متعددي الثقافات عن حالتهم الصحية، وعلاقات الأمهات، وتكييف المدرسة من أجل تعزيز السلوكيات الصحية.

وتهدف دراسة علوان (٢٠١٩) إلى الكشف عن مستوى السلوك الصحي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة غير الموهوبين في مدارس الثانوية التابعة لمحافظة ميسان بالعراق وعلاقته ببعض المتغيرات مثل الجنس والمستوى الاقتصادي والتحصيل الدراسي، ولتحقيق أغراض البحث استخدمت الباحثة مقياس السلوك الصحي الذي تم إعداده وتطويره اعتمادًا على مقياس صمادي والصمادي (٢٠١١) وتم إيجاد دلالات صدق وثبات هذا المقياس وتكونت العينة من (١٩٠) طالب وطالبة (٤٥ من طلبة الموهوبين) و(١٤٥ من الطلبة غير الموهوبين) تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من الصفوف، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى السلوك الصحي بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين عالٍ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 < \alpha$) في درجات السلوك الصحي الكلي ومجالاته بين الطلبة (الموهوبين وغير الموهوبين) تبعًا للجنس، بينما تبين وجود فروق دالة في درجات السلوك الصحي ومجالاته بين الطلبة (الموهوبين وغير الموهوبين) تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، كما تبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية في مستوى السلوك الصحي الكلي ومجال العناية بالجسم ومجال العناية بالصحة العامة بين الطلبة الموهوبين والتحصيل الدراسي بينما لم يظهر وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين السلوك الصحي الكلي ومجالاته بين الطلبة غير الموهوبين والتحصيل الدراسي.

بينما تهدف قباجة، سلامة (٢٠١٨) إلى التعرف على السلوك الصحي لدى عينة من طلبة الكليات العلمية في جامعة القدس في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، والمستوى الأكاديمي، ومستوى التحصيل)، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم مقياس الصمادي ٢٠١١ للسلوك الصحي، والذي تكون من ٤٣ عبارة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٦٠ طالب وطالبة من الكليات العلمية في جامعة القدس، اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن السلوك الصحي لدى الطلبة كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس (٣,٦٢) مع انحراف معياري مقداره (١,١٠)، كما أظهرت النتائج وجود فروق في السلوك الصحي لدى طلبة الكليات العلمية في جامعة القدس تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لكل من متغير المستوى الأكاديمي، ومستويات التحصيل في المعدل التراكمي.

كما تهدف دراسة شربية، قدار، زمرد (٢٠١٦) إلى معرفة العلاقة بين وجهة الضبط والسلوك الصحي لدى عينة من الراشدين في مدينة اللاذقية. كما تهدف إلى تحديد كل من وجهة الضبط والسلوك الصحي لديهم والكشف عن الفروق بينهم في هذه المتغيرات تبعاً للنوع، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم مقياس وجهة الضبط (من إعداد الجمعية الكندية) ومقياس السلوك الصحي (من إعداد الباحثة)، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) راشد (٤٤ ذكراً و٥٦ أنثى)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف الراشدين في مدينة اللاذقية. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين وجهة الضبط والسلوك الصحي لدى العينة المدروسة، كما بينت توجه أفراد عينة البحث نحو السلوك الصحي الإيجابي ونحو الضبط الداخلي.

كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في السلوك الصحي بين أفراد العينة حسب متغير النوع و(كانت الفروق لصالح الإناث)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في وجهة الضبط تبعاً للنوع.

وتهدف دراسة (Rogowska et al ,2016) إلى بحث العلاقة بين تعاطي الكحول والسلوك الصحي لدى الطلاب الجامعيين في جامعة تقنية عامة في جنوب بولندا، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت استبانة لقياس السلوك الصحي، ومقياس ذاتي لتعاطي الكحول، وشارك في الدراسة (٢٨٣) طالب وطالبة من السنة الجامعية الثانية، وشملت العينة (٨٨) طالباً وطالبة من كلية التربية الرياضية و(١٩٥) من الكليات التقنية، وتوصلت الدراسة إلى أن نمط حياة الطلاب غير صحي عموماً، علاوة على ذلك الإفراط بشرب الكحول المرتبط بالمستويات المنخفضة من السلوكيات الوقائية للنظم الغذائية الصحية، كما أظهرت النتائج أن الاختلاف في السلوك الصحي قد ارتبط بالكلية والجنس، حيث إن طلاب التربية الرياضية أظهروا مستوى أعلى من السلوك الوقائي وارتفاعاً في تعاطي الكحول عن نظرائهم في الكلية التقنية، وجاء السلوك الصحي للطلبة لصالح الإناث.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بجودة حياة الطلاب

تهدف دراسة شاتي، فراحي (٢٠٢١) إلى معرفة مستوى جودة حياة لدي طلاب طب الأسنان، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي للقيام بهذه الدراسة، بالاعتماد على استبيان تم تصميمه من قبل الباحث بالاعتماد على استبيان لحمود عبد الحليم منسي وعلي مهدي كاظم (٢٠٠٦)، وقد تم توزيعه على عينة مكونة من (٤٠) طبيب وطبية بمستشفى الجامعي لطب الأسنان بوهرا - الجزائر - على الأكثر). وتم تحليل إجابات الطلبة اعتماداً على أساليب إحصائية، بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع لجودة الحياة بين طلاب طب الأسنان.

كما تهدف دراسة آل حاضر (٢٠٢١) إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة بأبعادها المختلفة ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة عسير، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، ومقاييس جودة الحياة ل (الثنيان، ٢٠٠٩)، و دافعية الإنجاز ل (خليفة، ٢٠٠٠)؛ تم تطبيقهما على عينة من (٥٠٠) طالب من مجتمع البحث، منهم (٢٥٠) طالب بمدينة أبها، و(٢٥٠) بمحافظة خميس مشيط، وتوصلت الدراسة إلى البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بين كل من (جودة الصحة العامة، وجودة العلاقات الأسرية والاجتماعية، وجودة الصحة النفسية والمشاعر، وجودة إدارة الوقت)، وأبعاد دافعية الإنجاز، والدرجة الكلية لدافعية الإنجاز، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين بعد جودة التعليم والدراسة وأبعاد دافعية الإنجاز، والدرجة الكلية لدافعية الإنجاز، كما دلت نتائج البحث على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

(٠,٠٥) بين طلاب القسم العلمي والقسم الأدبي في بعد جودة التعليم والدراسة وبعد التخطيط للمستقبل، والدرجة الكلية لدافعية الإنجاز، وعند (٠,٠١) في بعد السعي نحو التفوق وذلك لصالح طلاب التخصص العلمي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بقية أبعاد جودة الحياة، والدرجة الكلية لجودة الحياة، وكذلك على نطاق أبعاد دافعية الإنجاز المتمثلة في (الشعور بالمسؤولية، والمثابرة، والتوجه الزمني)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الصف الثاني وطلاب الصف الثالث الثانوي في جميع أبعاد جودة الحياة والدرجة الكلية لها، وكذلك في أبعاد دافعية الإنجاز المتمثلة في (الشعور بالمسؤولية، والسعي نحو التفوق، والمثابرة، والتوجه الزمني)، والدرجة الكلية لدافعية الإنجاز، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين طلاب الصف الثاني الثانوي وطلاب الصف الثالث الثانوي في بعد تخطيط المستقبل لصالح طلاب الصف الثاني الثانوي، توجد فروق بين مرتفعي دافعية الإنجاز ومنخفضي دافعية الإنجاز في جميع أبعاد جودة الحياة عدا بعد (جودة التعليم والدراسة). وأن الفروق في المتوسط كانت لصالح مرتفعي دافعية الإنجاز، تنبئ بعض أبعاد جودة الحياة بدافعية الإنجاز والمتمثلة في أبعاد (جودة العلاقات الأسرية والاجتماعية، جودة الصحة النفسية والمشاعر، جودة الصحة العامة، جودة التعليم والدراسة)، بنسبة مساهمة إجمالية (٠,١٩).

وتهدف دراسة بوعيشة، ذكرى (٢٠٢٠) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية الموجودة بين جودة الحياة والسلوك الصحي لدى مرضى السكري، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتطبيق مقياسين تمثلتا في: مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية، ومقياس السلوك الصحي لـ "بن

دغفة شريفة" (٢٠١٠ - ٢٠١١) واعتمدنا على عينة قوامها ٢٠ مريضًا بالسكري تم اختيارهم بطريقة قصدية. وبعد التحليل الإحصائي لفرضيات الدراسة توصلنا للنتيجة التالية: توجد علاقة ارتباطية بين درجات مقياس جودة الحياة ومقياس السلوك الصحي لدى عينة من مرضى السكري.

كما تهدف دراسة دحماني (٢٠٢٠). إلى التعرف إلى مستوى تلاميذ الثانوية في جودة الحياة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ومعرفة دلالة الفروق في جودة الحياة بحسب متغيرات (النوع، التخصص)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت العينة من (١٣١) تلميذ وتلميذة، واستعانت باستمارة جودة الحياة وتم استخدام الحزمة الإحصائية (spss) واستخدام معامل بيرسون ومعامل ت لعينتين مستقلتين، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ متوسط ولا توجد علاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تبعًا لمعظم المتغيرات التي تناولتها الدراسة.

وتهدف دراسة القحطاني (٢٠١٧). إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، والتعرف على السمات الشخصية المرتبطة بجودة الحياة لدى الطلاب الجامعيين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والتوصل لمعادلة تنبؤية بين جودة الحياة كمتغير تابع وسمات الشخصية كمتغير مستقل، والتعرف على الفروق بين منخفضي ومرتفعي جودة الحياة في سمات الشخصية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة للطلاب الجامعيين يعد ضمن المستوى المرتفع، وأن هناك علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وبين بعد العصائية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى

للشخصية، وأن هناك علاقة طردية (موجبة) بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة وبين درجة أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير)، أن العلاقة منعقدة أو شبه منعقدة بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة وبين درجة بعد الصفات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما أشارت إلى أن سمات الشخصية تفسر (٦٥ %) من التباين الكلي لدرجة جودة الحياة، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة منخفضي جودة الحياة ومتوسطات درجات عينة مرتفعي جودة الحياة في السمات الشخصية.

وتهدف دراسة الكنانى (٢٠١٥). إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، والمنهج السببي المقارن. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس جودة الحياة المدرسية، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب والتحصيل لديهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٢١)، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين جودة الحياة النفسية لدى الطلاب والتحصيل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٧٣)، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين جودة الحياة الاجتماعية ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين جودة الحياة النفسية لدى الطلاب والتحصيل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩٩٠)، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين جودة الحياة

البنشخصية ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين جودة الحياة النفسية لدى الطلاب والتحصيل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٤٣.

التعليق على الدراسات السابقة:

تعددت واختلفت الدراسات السابقة في أهدافها؛ فبعض تلك الدراسات هدفت إلى دراسة السلوك الصحي للطلاب كدراسة العتيبي (٢٠٢١)، ودراسة أباطة، بيومي، عبد الوهاب، إبراهيم (٢٠٢٠)، ودراسة (Lee & Lee, ٢٠٢٠)، ودراسة علوان (٢٠١٩)، ودراسة قباجة، سلامة (٢٠١٨)، ودراسة شريبة، قدار، زمرد (٢٠١٦)، ودراسة (Rogowska et al, ٢٠١٦)، وأخرى هدفت إلى التعرف إلى جودة حياة الطلاب كدراسة شاتي، فراحي (٢٠٢١)، ودراسة آل حاضر (٢٠٢١)، ودراسة بوعيشة، ذكرى (٢٠٢٠)، ودراسة دحماني (٢٠٢٠)، ودراسة القحطاني (٢٠١٧)، ودراسة الكناني (٢٠١٥).

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لبعض متغيراتها، كالسلوك الصحي أو جودة الحياة، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع سابقتها في العينة، حيث تنطبق الدراسة على الطلبة، (تعتمد الدراسة الحالية على طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة مرات)، إلا أن الدراسات السابقة تناولت عينة لمراحل دراسية أخرى، كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المنهج المستخدم، حيث استخدمت المنهج الوصفي المقارن، بينما تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة كل حسب هدف الدراسة، فقد تم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج الوصفي المقارن، والمنهج الوصفي التحليلي، كما تختلف الدراسة الحالية عن

الدراسات السابقة في تناولها للعلاقة الارتباطية بين السلوك الصحي، وجودة الحياة وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين السلوك الصحي (الدرجة الكلية- الأبعاد) وجودة الحياة (الدرجة الكلية- الأبعاد) لدى الطلاب عينة الدراسة".

الفرض الثاني: يوجد تأثير إيجابي للسلوك الصحي (الدرجة الكلية) لدى الطلاب على جودة الحياة لدى الطلاب عينة الدراسة (الدرجة الكلية+ الأبعاد)".

الفرض الثالث: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير الجنس في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة.

الفرض الرابع: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير التخصص في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة.

الفرض الخامس: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير الصف في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة.

الفرض السادس: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير الوزن في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة.

الفرض السابع: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير المستوى العام للصحة في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة.

الفرض الثامن: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير التدخين في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي".
منهجية الدراسة:

تتضمن منهجية الدراسة ما يلي:

منهج الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج الوصفي المقارن؛ والذي يُستخدم في قياس العلاقة بين متغيرين (متغير مستقل، ومتغير تابع) وهما بالدراسة (السلوك الصحي، جودة الحياة)، واكتشاف مقدار العلاقات بين البيانات، وهل هذه العلاقة مُوجبة أم سالبة، وإلى أي حد ترتبط متغيرات البحث الحالي ببعضها، وَمِنْ ثَمَّ التنبؤ بمستوى معين من الدلالة في صورة رقمية، وتعتبر العلاقات الارتباطية بمثابة خطوة أولية تنحو بالباحثة نحو دراسة أكثر شمولاً، وَمِنْ ثَمَّ الارتقاء في خطوات تالية نحو دراسة سببية أو تجريبية تُعد أكثر قدرة على الوصول لنتائج أكثر منطقية، ويُستخدم في قياس الترابط بين المتغيرات كثير من معاملات الارتباط (بيرسون، سبيرمان، كندل)(مختار، ٢٠١٨، ١٥٣).

مجتمع الدراسة: طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة مرات

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٤٠) من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة مرات، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. بينما تكونت عينة الدراسة النهائية من عدد: (٢١٢) من الطلاب، موزعين على (١٣٠) من الإناث، و(٨٢) من الذكور تم اختيارهم بالطريقة العمدية.

أداة الدراسة: تستخدم الدراسة الحالية، مقياسين؛ هما: مقياس السلوك الصحي (إعداد الباحثة) مكون من (٥٤) عبارة موزعةً على ثلاثة أبعاد كالتالي: البعد الأول: (العناية بالصحة الجسمية يتضمن ٢٢ عبارة)، البعد الثاني: (العناية بالصحة النفسية، ويتضمن ١٨ عبارة)، البعد الثالث: (العناية بالصحة الاجتماعية، ويتضمن ١٤ عبارة)، ومقياس لجودة الحياة (إعداد الباحثة) مكون من (٤٧) عبارة موزعةً على أربعة أبعاد، كالتالي: البعد الأول: (جودة الحياة الصحية يتضمن ١٧ عبارة)، البعد الثاني: (جودة الحياة النفسية يتضمن ١٤ عبارة)، البعد الثالث: (جودة الحياة التربوية يتضمن ٨ عبارات)، البعد الرابع: (جودة الحياة الاجتماعية يتضمن ٨ عبارات).

إجراءات الدراسة:

تم إعداد المقاييس السلوك الصحي، وجودة الحياة، ثم تحكيمهم، وتصحيح المقاييس كما يلي:

تصحيح المقاييس: يعتمد كل مقياس على ثلاثة بدائل هي: دائماً - أحياناً - نادراً، تعطي القيم (٣-٢-١) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب، فيتم عكس الأوزان، ثم تخصيص درجة تتراوح بين (٣ - ١) حسب اختيارات المستجيب أمام كل بند، ومدى الدرجات من (٥٤ - ١٦٢) في مقياس السلوك الصحي، ومدى الدرجات من (٤٧ - ١٤١) في مقياس جودة الحياة.

الصورة النهائية للمقياسين: أصبح مقياس السلوك الصحي في صورته النهائية مكوناً من (٥٤) عبارة موزعةً على ثلاثة أبعاد، وأصبح مقياس جودة الحياة في صورته النهائية مكوناً من (٤٧) عبارة موزعةً على أربعة أبعاد.

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الصحي لدى الطلاب:

أولاً: صدق المقياس

الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس السلوك الصحي لدى الطلاب من خلال التطبيق الذي تم على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٤٠) طالباً، ثم بعد ذلك تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت بين (٠,٨٥٣) و(٠,٩١٥)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على ترابط وتماسك الأبعاد والمقياس ككل؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق مرتفع

ثانياً: ثبات المقياس

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات مقياس السلوك الصحي باستخدام طريقي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية من الطلاب، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس (٠,٨٦٨) مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح لـ Guttman

(٠,٧٩٩) مما يشير إلى الثبات المرتفع للمقياس، ويمكن أن يكون ذلك مؤشراً جيداً لتعميم نتائجه.

الخصائص السيكمترية لمقياس جودة الحياة الطلاب:

أولاً: صدق المقياس

الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة لدى الطلاب من خلال التطبيق الذي تم على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٤٠) طالباً، ثم بعد ذلك تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت بين (٠,٨٢١) و(٠,٩٠١)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على ترابط وتماسك الأبعاد والمقياس ككل؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق مرتفع.

ثانياً: ثبات المقياس

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات مقياس جودة الحياة باستخدام طريقي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية من الطلاب، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس (٠,٨٣٩) مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح لـ Guttman (٠,٧٥٨) مما يشير إلى الثبات المرتفع للمقياس، ويمكن أن يكون ذلك مؤشراً جيداً لتعميم نتائجه.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي البسيط، والمتعدد واختبارات لعينتين مستقلتين، اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، اختبار كروسكال والس، اختبار مان وتني.

مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

جدول (١) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد مجموعة الدراسة من الطلاب في مقياسي السلوك الصحي وجودة الحياة

المقياس	الأبعاد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى
مقياس السلوك الصحي	العناية بالصحة الجسمية	٢١٢	٤٩,١٥	٧,٢٦	٢,٢٣٤	متوسط
	العناية بالصحة النفسية	٢١٢	٤٣,٠٧	٦,٣٧	٢,٣٩٣	مرتفع
	العناية بالصحة الاجتماعية	٢١٢	٣٧,٩٣	٤,٥٦	٢,٧٠٩	مرتفع
	المقياس ككل	٢١٢	١٣٠,١٥	١٥,٧٤	٢,٤١٠	مرتفع
جودة الحياة: مقياس	جودة الحياة الصحية	٢١٢	٣٩,٤٠	٥,٩٥	٢,٣١٨	متوسط
	جودة الحياة النفسية	٢١٢	٢٩,٠١	٤,٤٣	٢,٠٧٢	متوسط
	جودة الحياة التربوية	٢١٢	١٧,١٨	٢,٧٤	٢,١٤٨	متوسط
	جودة الحياة الاجتماعية	٢١٢	١٨,٢٣	٢,٧٧	٢,٢٧٩	متوسط
	المقياس ككل	٢١٢	١٠٣,٨٣	١٢,٥٧	٢,٢٠٩	متوسط

يتضح من جدول (١) أن:

- متوسط درجات الطلاب للإحصاء عينة الدراسة في مقياس السلوك الصحي ككل (١٣٠,١٥) بانحراف معياري قدره (١٥,٧٤)، ووزن نسبي (٢,٤١) وهي درجة مرتفعة.

- متوسط درجات الطلاب للإحصاء عينة الدراسة في مقياس جودة الحياة ككل (١٠٣,٨٣) بانحراف معياري قدره (١٢,٥٧)، ووزن نسبي (٢,٢٠٩) وهي درجة متوسطة.

التحقق من صحة الفرض الأول:

والذي ينص على: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين السلوك الصحي (الدرجة الكلية- الأبعاد) وجودة الحياة (الدرجة الكلية- الأبعاد) لدى الطلاب عينة الدراسة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson لتحديد العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب في أبعاد مقياس السلوك الصحي ودرجاتهم في مقياس جودة الحياة، كما هو مبين بالجدول التالي (٢):

جدول (٢) دراسة العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب في أبعاد مقياس السلوك

الصحي ودرجاتهم في مقياس جودة الحياة

جودة الحياة					البعد	
المقياس ككل	جودة الحياة الاجتماعية	جودة الحياة التربوية	جودة الحياة النفسية	جودة الحياة الصحية		
**٠,٦٠٣	**٠,٥٤٢	**٠,٣٦٢	**٠,١٩٢	**٠,٧١١	العناية بالصحة الجسمية	السلوك الصحي
**٠,٦٩٧	**٠,٦٨٧	**٠,٥٤٢	**٠,٣٠٦	**٠,٦٧٥	العناية بالصحة النفسية	
**٠,٦٥٣	**٠,٦٢٥	**٠,٤٧٤	**٠,٣١٠	**٠,٦٣٨	العناية بالصحة الاجتماعية	
**٠,٧٤٩	**٠,٧٠٩	**٠,٥٢٤	**٠,٣٠٢	**٠,٧٨٦	المقياس ككل	

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول(٢): وجود علاقة ارتباطية طردية ما بين (متوسطة- قوية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات الطلاب في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي وأبعاده ودرجات الطلاب في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وأبعاده. تعزى تلك النتيجة إلى أن السلوك الصحي السليم يعمل على بناء الطالب جسدياً ونفسياً، واجتماعياً بشكل جيد يجعله يستطيع ممارسة أنشطته الصحية والتربوية والاجتماعية بصورة جيدة، ومن ثم يشعر الطلاب بأهمية هذا السلوك في تحفيزهم للإقبال على الحياة، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة علوان (٢٠١٩).

بينما يتضح من جدول(١): وجود علاقة ارتباطية طردية (ضعيفة) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات الطلاب في الدرجة الكلية لمقياس

السلوك الصحي وأبعاده ودرجات الطلاب في درجة الطلاب في (جودة الحياة النفسية). تعزى تلك النتيجة إلى ارتباط جودة الحياة النفسية بالعديد من العوامل الأخرى كالعلاقات الأسرية، وعلاقة الطالب بمعلمه، وبمحيطه الخارجي، والذي يسهم في تقبل الطالب لحياته وشعوره بالراحة النفسية تجاه الآخرين، تختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة علوان (٢٠١٩).

ويعني هذا قبول الفرض الأول من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى " وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين السلوك الصحي (الدرجة الكلية- الأبعاد) وجودة الحياة (الدرجة الكلية- الأبعاد) لدى الطلاب عينة الدراسة". تعزى تلك النتيجة إلى أن السلوك الصحي هو الأساس في استقامة الحالة البدنية والمزاجية للطلاب، الأمر الذي ينعكس على جودة حياتهم، ويجعلهم يشعرون بالسعادة نتيجة سلوكهم الصحي الصحيح، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة آل حاضر (٢٠٢١)

التحقق من صحة الفرض الثاني:

- والذي ينص على أنه: " يوجد تأثير إيجابي للسلوك الصحي (الدرجة الكلية) لدى الطلاب على جودة الحياة لدى الطلاب عينة الدراسة (الدرجة الكلية+ الأبعاد)"
١- تأثير السلوك الصحي (المجموع) على جودة الحياة لدى الطلاب.

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple linear regression لدراسة تأثير السلوك الصحي على جودة الحياة، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٣).

جدول (٣) نموذج الانحدار لتأثير السلوك الصحي على جودة الحياة

معامل التحديد (R2)	اختبار(ف)		اختبار(ت)		معاملات الانحدار المعيارية (β)	معاملات الانحدار غير المعيارية		المتغيرات المستقلة	المتغير التابع
	الدلالة الإحصائية	قيمة(ف)	الدلالة الإحصائية	قيمة(ت)		الخطأ المعياري	قيمة(B)		
٠,٥٦١	٠,٠٠٠١	٢٦٨,٩	٠,٠٠٠١	٥,٤٢٦	—	٤,٧٨٣	٢٥,٩٥٤	ثابت الانحدار	جودة الحياة
			٠,٠٠٠١	١٦,٣٩٨	٠,٧٤٩	٠,٠٣٦	٠,٥٩٨	السلوك الصحي	

يتضح من الجدول(٣) أن قيمة الفاء بلغت(٢٦٨,٩) بدلالة إحصائية قدرها(٠,٠٠٠١) وهو ما يشير إلى معنوية النموذج، كما بلغت قيمة معامل التحديد(٠,٥٦١) وهو ما يشير إلى أن(٥٦,١%) من التباين في جودة الحياة لدى الطلاب يمكن تفسيره بناء على التباين في السلوك الصحي بين الطلاب. كما يشير اختبار(ت) إلى أن معاملات الانحدار المقدرة جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠١) للسلوك الصحي، وبالتالي يمكن صياغة علاقة الانحدار على الصورة التالية:

جودة الحياة لدى الطلاب = ٢٥,٩٥٤ + ٠,٥٩٨ × السلوك الصحي

وتعني هذه العلاقة أنه بزيادة السلوك الصحي بمقدار درجة واحدة فإن جودة الحياة لدى الطلاب يرتفع بمقدار (٠,٥٩٨) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات. وفي ضوء ذلك يمكن قبول الفرض البديل " يوجد تأثير إيجابي للسلوك الصحي على جودة الحياة لدى الطلاب " تعزى تلك النتيجة إلى أن السلوك الصحي الصحيح لدى الطلاب يكسبهم بناءً بدنيًا وحالة نفسية جيدة تمكنهم من متابعة أعمال الحياة بصورة أكثر إيجابية عن الطلاب أصحاب السلوك الصحي غير الصحيح، تتفق تلك النتيجة مع شاتي، فراحي (٢٠٢١).

تأثير السلوك الصحي (الأبعاد) على جودة الحياة لدى الطلاب

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple linear regression لدراسة تأثير أبعاد السلوك الصحي العناية بالصحة الجسمية، العناية بالصحة النفسية، والعناية بالصحة الاجتماعية على جودة الحياة، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٤).

جدول (٤) نموذج الانحدار لتأثير كل من أبعاد السلوك الصحي (العناية بالصحة الجسمية، العناية بالصحة النفسية، والعناية بالصحة الاجتماعية)

معامل التحديد (R2)	اختبار (ف)		اختبار (ت)		معاملات الانحدار المعيارية (β)	معاملات الانحدار غير المعيارية		المتغيرات المستقلة	المتغير التابع
	الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)		الخطأ المعياري	قيمة (B)		
٠,٥٦٧	٠,٠٠٠١	٩٠,٦٦٩	٠,٠٠٠١	٥,٤١٨	—	٥,٠٢٧	٢٧,٢٣٧	ثابت الانحدار	جودة الحياة
			٠,٠٠٠١	٥,٠٩٣	٠,٢٨٦	٠,٠٩٧	٠,٤٩٦	العناية بالصحة	
			٠,٠٠٠١	٥,٣١٣	٠,٤٠٨	٠,١٥١	٠,٨٠٤	العناية بالصحة	
			٠,٠٣٢	٢,١٦٣	٠,١٦٨	٠,٢١٤	٠,٤٦٤	العناية بالصحة	

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة الفاء بلغت (٩٠,٦٦٩) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠) وهو ما يشير إلى معنوية النموذج، كما بلغت قيمة معامل التحديد (٠,٥٦٧) وهو ما يشير إلى أن (٥٦,٧٪) من التباين في جودة الحياة لدى الطلاب يمكن تفسيره بناء على التباين في كل من أبعاد السلوك الصحي.

كما يشير اختبار(ت) إلى أن معاملات الانحدار المقدرة جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(0,05) لكل من أبعاد العناية بالصحة، وبالتالي يمكن صياغة علاقة الانحدار على الصورة التالية:

$$\text{جودة الحياة} = 27,237 + 0,496 \times \text{العناية بالصحة الجسمية} + 0,804 \times \text{العناية بالصحة النفسية} + 0,464 \times \text{العناية بالصحة الاجتماعية}$$

وتعني هذه العلاقة أنه بزيادة العناية بالصحة الجسمية بمقدار درجة واحدة فإن جودة الحياة لدى الطلاب يرتفع بمقدار(0,496) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات، كما أنه بزيادة العناية بالصحة النفسية بمقدار درجة واحدة فإن جودة الحياة لدى الطلاب ينخفض بمقدار(0,804) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات، كما أنه بزيادة العناية بالصحة الاجتماعية بمقدار درجة واحدة فإن جودة الحياة لدى الطلاب ينخفض بمقدار(0,464) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات.

وفي ضوء ذلك يمكن قبول الفرض البديل: "يوجد تأثير إيجابي لأبعاد السلوك الصحي على جودة الحياة لدى الطلاب" تعزى تلك النتيجة إلى أن السلوك الصحي للطلاب سواء كان متمثلًا في العناية بالصحة الجسمية، أو النفسية، أو الاجتماعية يساهم في إكساب الطلاب ممارسات حياتية جيدة تمتاز بالنشاط والحضور الذهني، الأمر الذي يجعل الطلاب في حالة إيجابية لتقبلهم للحياة والإقبال عليها، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة قباجة، سلامة(2018).
التحقق من صحة الفرض الثالث.

- والذي ينص على أنه: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير الجنس في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة.

- وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين - t test، لتحديد مدى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة، والجدولان التاليان يوضحان ذلك:

جدول(٥)

يوضح الفروق بين أفراد العينة لمستوى الموافقة على إجمالي مقياس السلوك الصحي لدى الطلاب بحسب متغير الجنس باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين test - t. (ن=٢١٢)

المقياس	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
السلوك الصحي	ذكور	٩٢	١٣٠,٥٢	١٩,٦٦	٠,٣	٠,٧٦٥ غير دالة
	إناث	١٢٠	١٢٩,٨٧	١١,٩٨		

يتضح من جدول(٥) أن قيمة(ت) كانت(٠,٣)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في السلوك الصحي. تعزى تلك النتيجة في ضوء اهتمام كل من المدرسة والأسرة بالسلوك الصحي للأبناء من الجنسين خاصة أن تلك المرحلة العمرية مهمة في بناء الطلاب جسدياً، وذهنياً، ونفسياً لمستقبلهم، تختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة علوان(٢٠١٩).

جدول(٦)

يوضح الفروق بين أفراد العينة لمستوى الموافقة على إجمالي مقياس جودة الحياة لدى الطلاب بحسب متغير الجنس باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين $t - test$ (ن=٢١٢)

المقياس	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
جودة الحياة	ذكور	٩٢	١٠٦,٣٩	١٦,٦٧	٢,٦٤٠	٠,٠٠٩ دالة
	إناث	١٢٠	١٠١,٨٦	٧,٦٥		

يتضح من جدول (٦) أن قيمة (ت) كانت (٢,٦٤)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على وجود فروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في جودة الحياة، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى في المتوسط وهي الذكور. تعزى تلك النتيجة إلى أن الذكور أكثر إحساساً في تلك المرحلة بتأثير السلوك الصحي على إقبالهم على الحياة، فكثير من الذكور يقدرون طبيعة الغذاء الصحي في بناء أجسادهم، ومن ثم إقبالهم على الحياة وشعورهم بالسعادة، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة. دراسة شاتي، فراحي (٢٠٢١).

وبعني هذا رفض الفرض الفرعي الثالث من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى أنه: "توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير الجنس في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي". وقبول الفرض الصفري "لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير الجنس في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي".

كما يعني قبول الفرض الفرعي الثالث من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى أنه: "توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير الجنس في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة".

***التحقق من صحة الفرض الرابع:

والذي ينص على أنه: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير التخصص في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين t test -، لتحديد مدى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوي التخصص العلمي والطلاب ذوي التخصص الأدبي في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة، والجدولان التاليان يوضحان ذلك:

جدول (٧)

يوضح الفروق بين أفراد العينة لمستوى الموافقة على إجمالي مقياس السلوك الصحي لدى الطلاب

بحسب متغير التخصص باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين t - test (ن=٢١٢)

المقياس	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
السلوك الصحي	علمي	١٣٠	١٣٠,٩٣	١٧,٤٤	٠,٩٠٨	٠,٣٦٥ غير دالة
	أدبي	٨٢	١٢٨,٩١	١٢,٥٨		

يتضح من جدول (٧) أن قيمة (ت) كانت (٠,٩٠٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات درجات كل من الطلاب ذوي التخصص العلمي والطلاب ذوي التخصص الأدبي في السلوك الصحي. تعزى تلك النتيجة إلى درجة الوعي بأهمية السلوك الصحي واحدة لديهم، كما أن التوعية بإيجابيات وسلبيات السلوك الصحي

واحدة لدى الفئتين، نتيجة لتعرضهم لنفس برامج التوعية المدرسية، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (Lee & Lee,2020)

جدول (٨)

يوضح الفروق بين أفراد العينة لمستوى الموافقة على إجمالي مقياس جودة الحياة لدى الطلاب بحسب متغير التخصص باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين - t test. (ن=٢١٢)

المقياس	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
جودة الحياة	علمي	١٣٠	١٠٤,٧٢	١٤,٨٨	١,٣١٢	٠,١٩١
	أدبي	٨٢	١٠٢,٤٠	٧,٤٤		

يتضح من جدول (٨) أن قيمة (ت) كانت (١,٣١٢)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات درجات كل من الطلاب ذوي التخصص العلمي والطلاب ذوي التخصص الأدبي في جودة الحياة. تعزى تلك النتيجة إلى وعى بأبعاد جودة الحياة، نتيجة لأعمارهم الصغيرة التي تجعلهم يقبلون على الحياة دون أي مشاكل تمنع سعادتهم، وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة شاتي، فراحي (٢٠٢١)، دراسة آل حاضر (٢٠٢١)، دراسة بوعيشة، ذكرى (٢٠٢٠).

ويعني هذا رفض الفرض الرابع من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى أنه: " توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير التخصص في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة". وبقول الفرض الصفري " لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير التخصص في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة".

***التحقق من صحة الفرض الخامس:

- والذي ينص على أنه: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير الصف في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة.

- وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه **One Way ANOVA**، لتحديد مدى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الصفوف الأول والثاني والثالث في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة، والجدولان التاليان يوضحان ذلك:

جدول(٩)

الفروق حول الموافقة على الدرجة الكلية للسلوك الصحي حسب متغير الصف(ن=٢١٢)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
السلوك الصحي	بين المجموعات	٩٣٨,٩٨	٢	٤٦٩,٤٩	١,٩١	٠,١٥ غير دالة
	داخل المجموعات	٥١٣١٢,١٩	٢٠٩	٢٤٥,٥١		
	المجموع	٥٢٢٥١,١٧	٢١١			

يتضح من الجدول(٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الصف، بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي، حيث جاءت قيمة(ف)،(١,٩١)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥). تعزى تلك النتيجة إلى أن برامج التوعية بالسلوك الصحي الصحيح واحدة لكل صفوف المرحلة الثانوية، الأمر الذي يجعل كثيرًا

من الطلاب على وعي بأهمية السلوك الصحي الصحيح لحياتهم، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة علوان (٢٠١٩)، وقباجة، سلامة (٢٠١٨).

جدول (١٠)

الفروق حول الموافقة على الدرجة الكلية لجودة الحياة حسب متغير الصف (ن=٢١٢)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
جودة الحياة	بين المجموعات	٥٣٩,١٥	٢	٢٦٩,٥٧	١,٧٢	٠,١٨٢ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٢٧٧٣,٣٩	٢٠٩	١٥٦,٨١		
	المجموع	٣٣٣١٢,٥٤	٢١١			

يتضح من الجدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الصف، بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، حيث جاءت قيمة (ف)، (١,٧٢)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥). تعزى تلك النتيجة إلى المرحلة العمرية للطلاب بتلك المرحلة التي تجعلهم في حالة من النشاط والحيوية والإقبال على الحياة دون أي ضغوط عليهم، وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة شاتي، ودراسة الكناني (٢٠١٥).

ويعني هذا رفض الفرض الخامس من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى أنه: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير الصف في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة " وقبول الفرض الصفري " لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير الصف في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة ".

التحقق من صحة الفرض السادس:

- والذي ينص على أنه: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير الوزن في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة.

- وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كروسكال والس (Kruskal Wallis Test)، لتحديد مدى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب الطلاب حسب الوزن في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة، والجدولان التاليان يوضحان ذلك:

جدول (١١)

يوضح اختبار كروسكال والس (Kruskal Wallis Test) مقارنة متوسط درجات أفراد العينة حسب الوزن في مقياس السلوك الصحي.

المقياس	الوزن	ن	متوسط الرتب	قيمة كا ^٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
السلوك الصحي	تحت المتوسط	٣٤	٩١,٨٥	٢,٤٩	٣	٠,٤٧٧	غير دالة
	متوسط	١٤٤	١٠٩,٦٩				
	سمين	٢٦	١٠٥,٤٠				
	سمين جدًا	٨	١١٤,٨٨				

يتضح من الجدول (١١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب أفراد العينة حسب الوزن، في مقياس السلوك الصحي، حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢,٤٩)، وهي قيمة غير دالة إحصائية. تعزى تلك النتيجة أن أفراد العينة مع اختلاف أنماط أوزانهم إلا أنهم

على وعي بضوابط السلوك الصحي الصحيح، وكذلك على وعي بأضرار السلوك الصحي الخطأ نتيجة اهتمام المدرسة، والأسرة بتوعيتهم، بأنماط السلوك الصحية المناسبة، لإعدادهم إعدادًا جيدًا للمستقبل، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة علوان (٢٠١٩).

جدول (١٢)

يوضح اختبار كروسكال والس كروسكال والس (Kruskal Wallis Test) لمقارنة

متوسط درجات أفراد العينة حسب الوزن في مقياس جودة الحياة.

المقياس	الوزن	ن	متوسط الرتب	قيمة كا ^٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
جودة الحياة	تحت المتوسط	٣٤	٩٨,٨٨	٢,٠٤	٣	٠,٥٦٥	غير دالة
	متوسط	١٤٤	١٠٧,٢١				
	سمين	٢٦	١٠٤,٤٦				
	سمين جدا	٨	١٣٢,٦٩				

يتضح من الجدول (١٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب أفراد العينة حسب الوزن، في مقياس جودة الحياة، حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢,٠٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائية. تعزى تلك النتيجة إلى إقبال الطلاب على الحياة، والشعور بالسعادة حتى مع اختلاف أنماط أوزانهم، نتيجة طبيعة البناء الفسيولوجي لتلك المرحلة الذي يكسب الطلاب قوة جسدية، ونشاطًا دائمًا دون شعور بالتعب، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة القحطاني (٢٠١٧).

ويعني هذا رفض الفرض السادس من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى أنه:
" توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير الوزن في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة ". وقبول الفرض الصفري " لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير الوزن في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة ".

التحقق من صحة الفرض السابع:

- والذي ينص على أنه: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير المستوى العام للصحة في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة.

- وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كروسكال والس (Kruskal Wallis Test)، لتحديد مدى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب الطلاب حسب المستوى العام للصحة في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة، والجدولان التاليان يوضحان ذلك:

جدول (١٣)

يوضح اختبار كروسكال والس (Kruskal Wallis Test) لمقارنة متوسط درجات أفراد العينة حسب المستوى العام للصحة في مقياس السلوك الصحي.

المقياس	المستوى العام للصحة	ن	متوسط الرتب	قيمة كا ^٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
السلوك الصحي	ممتاز	١٠١	١٢٦,٠٩	٢٠,١٤٩	٣	٠,٠٠٠١	دالة
	جيد جداً	٧٧	٨٦,١٨				
	جيد	٢٨	٩٣,٦٤				
	منخفض	٦	٩٧,٤٢				

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب أفراد العينة حسب المستوى العام للصحة، في مقياس السلوك الصحي، حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢٠,١٤٩)، وهي قيمة دالة إحصائية، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى في متوسط الرتب وهي ذات المستوى الصحي الممتاز. تعزى تلك النتيجة إلى وعى واهتمام تلك الفئة بأنماط السلوك الصحي الصحيح، الأمر الذي ينعكس على مستواهم الصحي، وكفاءتهم الصحية، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (Lee & Lee, 2020)، ودراسة علوان (٢٠١٩)

جدول (١٤)

يوضح اختبار كروسكال والس كروسكال والس (Kruskal Wallis Test) لمقارنة متوسط درجات أفراد العينة حسب المستوى العام للصحة في مقياس جودة الحياة.

المقياس	المستوى العام للصحة	ن	متوسط الرتب	قيمة كا ^٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
جودة الحياة	ممتاز	١٠١	١٢١,٥٠	١١,٨٣٩	٣	٠,٠٠٨	غير دالة
	جيد جداً	٧٧	٩١,٧٥				
	جيد	٢٨	٩٣,٢٥				
	منخفض	٦	١٠٥,٠٠				

يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب أفراد العينة حسب المستوى العام للصحة، في مقياس جودة الحياة، حيث بلغت قيمة كا^٢ (١١,٨٣٩)، وهي قيمة دالة إحصائية، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى في متوسط الرتب وهي ذات المستوى الصحي الممتاز، تعزى تلك النتيجة إلى انعكاس السلوك الصحي الصحيح على بناء هؤلاء الطلاب الصحي الأمر الذي يجعلهم أكثر قدرة على ممارسة أنشطة الحياة بسهولة ويسر، والإقبال عليها بكل سعادة وحيوية، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة شاتي، فراحي (٢٠٢١)، دراسة دهماني (٢٠٢٠)، دراسة الكناني (٢٠١٥).

ويعني هذا قبول الفرض السابع من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى أنه: "توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير المستوى العام للصحة في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة".

التحقق من صحة الفرض الثامن:

- الذي ينص على أنه: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير التدخين في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة.

- وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان وتني-Mann Whitney U، لتحديد مدى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب الطلاب حسب التدخين (نعم-لا) في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي ومقياس جودة الحياة، والجدولان التاليان يوضحان ذلك:

جدول (١٥) يوضح اختبار مان وتني Mann-Whitney U لمقارنة متوسط درجات أفراد العينة المدخنين وغير المدخنين في مقياس السلوك الصحي.

المقياس	هل أنت مدخن؟	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة z	مستوى الدلالة	الدالة
السلوك الصحي	نعم	٧	٤٥,٣٦	٣١٧,٥٠	٢٨٩,٥	٢,٦٨٤	٠,٠٠٧	دالة
	لا	٢٠٥	١٠٨,٥٩	٢٢٢٦,٥٠				

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب أفراد العينة من المدخنين وغير المدخنين في مقياس السلوك الصحي وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى في متوسط الرتب وهم غير المدخنين. تعزى تلك النتيجة إلى أن غير المدخنين أكثر وعياً بالسلوكيات الصحية الصحيحة، ومن ثم فإنهم يمارسونها، ويتعدون عن كل ما هو غير صحي، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة أباطة، بيومي، عبد الوهاب، إبراهيم (٢٠٢٠)، ودراسة علوان (٢٠١٩).

جدول (١٦) يوضح اختبار مان وتني Mann-Whitney U

لمقارنة متوسط درجات أفراد العينة المدخنين وغير المدخنين في مقياس جودة الحياة.

المقياس	هل أنت مدخن؟	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة
جودة الحياة	نعم	٧	٦٤,٥٠	٤٥١,٥٠	٤٢٣,٥	-١,٨٤٥	٠,٠٦٥	غير دالة
	لا	٢٠٥	١٠٧,٩٣	٢٢١٢٦,٥٠				

يتضح من الجدول (١٦) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب أفراد العينة من المدخنين وغير المدخنين في مقياس جودة الحياة، لضعف الضرر المباشر الواقع على كل منهم في تلك الفئة العمرية، فلكل فئة منهم ترى فيما تمارسه نوعاً من السعادة والإقبال على الحياة، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة دحماني (٢٠٢٠)، ودراسة القحطاني (٢٠١٧)، دراسة الكناني (٢٠١٥).

ويعني هذا قبول الفرض الفرعي الثامن من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى أنه: "توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير التدخين في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي". ورفض الفرض الفرعي الثامن من فروض الدراسة والذي ينص على أنه: "توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير التدخين في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة"، وقبول الفرض الصفري "لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير التدخين في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة".

ملخص الدراسة ونتائجها:

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

متوسط درجات الطلاب للإحصاء عينة الدراسة في مقياس السلوك الصحي ككل جاء مرتفعاً.

متوسط درجات الطلاب للإحصاء عينة الدراسة في مقياس جودة الحياة ككل جاء متوسطاً.

وجود علاقة ارتباطية طردية ما بين (متوسطة- قوية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات الطلاب في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي وأبعاده ودرجات الطلاب في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وأبعاده.

لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير الجنس في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي، بينما توجد فروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لصالح الطلاب الذكور.

عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب في السلوك الصحي، وجودة الحياة ترجع لاختلاف التخصص والصف.

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب أفراد العينة حسب الوزن في السلوك الصحي، وجودة الحياة.

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب أفراد العينة حسب المستوى العام للصحة، لصالح أصحاب المستوى الصحي الممتاز.

ووجود فروق أفراد العينة حسب جودة الحياة، لصالح أصحاب المستوى الصحي الممتاز.

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب أفراد العينة من المدخنين وغير المدخنين في مقياس السلوك الصحي وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى في متوسط الرتب وهم غير المدخنين. بينما لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب أفراد العينة من المدخنين وغير المدخنين في مقياس جودة الحياة.

توصيات الدراسة:

- ١- نتيجة وجود علاقة ارتباطية طردية ما بين (متوسطة- قوية) بين درجات الطلاب على مقياس السلوك الصحي وأبعاده (العناية بالصحة الجسمية، العناية بالصحة النفسية، والعناية بالصحة الاجتماعية) ودرجات الطلاب في مقياس جودة الحياة وأبعاده (جودة الحياة الصحية- جودة الحياة التربوية- جودة الحياة الاجتماعية)، لذا توصي الدراسة بما يأتي:
 - العمل على إعداد برامج تحقق جودة الحياة المرجوة للطلاب في المدارس من خلال تعديل السلوك الصحي الذي ينعكس إيجابياً على زيادة صحتهم، ومن ثم إقبالهم على الحياة، لذا لا بد من إعداد تلك البرامج ضمن البرامج الإرشادية التي تقدم للطلاب عبر المؤسسات التعليمية المختلفة.
 - تعزيز شعور الطلاب بجودة الحياة الصحية من خلال الندوات، والبرامج الإرشادية والحوارية، وبأهمية البناء الجسدي السليم، لبناء حياة سعيدة.

- تصميم برامج إرشادية للطلاب وللمعلمين وللأسرة بالسلوكيات الصحيحة التي تسهم في بنائهم الجسدي والذهني، والنفسي السليم.
- تنظيم قوافل طبية دورية للكشف عن السممة المفرطة، مع القيام بعمل قوائم للطلاب المصابين بالسممة المفرطة، ووضع برامج حماية غذائية، وتوعية بمخاطر السممة على صحة الإنسان.
- القيام بندوات ونشرات وإعلانات تثقيفية بالسلوكيات الصحية الخاطئة، وما يترتب عليها من أمراض، وكيفية الوقاية منها.
- إعداد وتنفيذ برامج وقائية من الأمراض الناتجة عن السلوكيات الصحية الخاطئة كالسممة المفرطة.
- تنظيم حملات رياضية وصحية لتشجيع الطلاب على ممارسة الرياضة واللياقة البدنية.
- إجراء اتفاقيات مع منظمات وجمعيات صحية لزيادة الكفاءة في التعامل مع المشكلات الصحية بالمحافظة.
- تقديم مساعدات عينية (ملابس، أكل، مسكن) للطلاب الفقراء الأكثر احتياجاً بالمجتمع.
- إعداد قاعدة بيانات بالطلاب والأسر التي تحتاج للمساعدات المادية، ودرجة احتياج كل منهم.
- تقديم برامج للدعم النفسي للطلاب ذوي السممة المفرطة، والذين يعانون من أمراض سوء التغذية.

– التعاون مع الهيئات العالمية المتخصصة في التغذية للقيام بندوات للتوعية بسوء التغذية.

– القيام بعمل مهرجانات دورية للتوعية بالسلوكيات الصحية السليمة.

٢- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية (ضعيفة) بين درجات الطلاب في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي وأبعاده (العناية بالصحة الجسمية، العناية بالصحة النفسية، والعناية بالصحة الاجتماعية)، لذا توصي الدراسة بالآتي:

– متابعة الحالة الصحية للطلبة من خلال حملات طبية دورية شهرية تنظمها الهيئات الصحية الحكومية بصفة دورية.

– تفعيل النوادي الثقافية المتضمنة للبرامج الشبابية الرياضية والصحية عموماً.

– تقديم مبادرات صحية اجتماعية كفكرة مهرجان الغذاء الصحي بالتعاون مع الهيئات التطوعية.

– رفع الوعي بأهمية السلوك الصحي.

– إصدار كتيبات ونشرات دورية، وعقد مؤتمرات وندوات عن الصحة الاجتماعية للطلاب.

– توقيع بروتوكول بين الجمعيات الأهلية والمدارس بمحافظة "مرات" يضمن التعاون المثمر في مجال التوعية بالسلوكيات الصحية السليمة.

– أن تقوم الجمعيات التطوعية بالمساهمة المالية والتنظيمية لعقد مسابقات إجبارية ذات علاقة بثقافة السلوك الصحي.

- عقد بروتوكول تعاون بين المدارس والنوادي الصحية والرياضية بمحافظة
مرات لتنشيط الطلاب رياضياً، والمحافظة على صحتهم الرياضية
وليافتهم البدنية.
- العمل على إعداد برامج تحقق جودة حياة الطلاب في المدارس الثانوية
من خلال تعديل سلوكهم الصحي الخاطئ، وتبديله بسلوكيات صحية
جيدة.
- التعاون بين وزارة الصحة وإدارة المدرسة في القيام بحملات التوعية
المدرسية عبر ندوات تثقيفية دورية بخطورة التدخين على الصحة
الجسمية للطلاب، وآثارها الضارة على مستقبلهم.
- استخدام المدارس للنشرات التثقيفية والتشجيعية ذات العلاقة بالوعي
والسلوك الصحي.
- تهيئة البيئة المدرسية التي يشعر من خلاله الطالب بقيمة وأهمية السلوك
الصحي الجيد، مما يسهم في تحسين جودة حياته.
- ضرورة تنفيذ برامج إرشادية للطلاب وللآباء والمعلمين حول الأساليب
والاستراتيجيات التي تنمي السلوك الصحي للطلاب.
- عقد برامج توعية بالسلوك الصحي عبر الإذاعة المدرسية بصفة دورية
لحث الطلاب على السلوك الصحي الصحيح.
- إضافة مقرر دراسي جديد بعنوان السلوك الصحي أسلوب حياة
يتضمن عناصر السلوك الصحي، والعادات الصحية السليمة، والقيم

السلوكية سواء في العناية بالجسم أو الحماية بالصحة العامة، أو التعامل مع الأدوية والعقاقير.

– بناء مجموعة من الأنشطة الصفية واللاصفية التي تسهم في رفع الوعي الصحي للطلاب، من خلال حصص دراسية خاصة بإعداد الغذاء الصحي الجيد، والممارسات الصحية في أثناء النوم، وفي أثناء المذاكرة.

– تنمية شعور الطلاب المرحلة الثانوية بوجه عام بجودة الحياة، من خلال بناء تصور واضح ومحدد لجودة الحياة.

– تعزيز دور الإرشاد النفسي والاجتماعي والطبي بالمدرسة لرفع الوعي لدى الطلاب بالسلوك الصحي الجيد، وتحفيزهم للإقبال على الحياة.

٣- توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لأبعاد السلوك الصحي على جودة الحياة لدى الطلاب، لذا توصي الدراسة:

- توفير اشتراكات مجانية للطلاب بالنوادي الرياضية والصحية لممارسة الأنشطة الرياضية.
- توفير برامج غذائية مجانية للطلاب أصحاب السمنة المفرطة.
- القيام بحملات إعلانية للتوعية بأضرار التدخين.
- توفير برامج للحميات الغذائية الصحية للطلاب عبر مراحل نموهم المختلفة.
- بناء برامج تساهم في حل المشكلات التي تواجه الطلاب، المتعلقة بالنواحي الجسمية، والنفسية، والاجتماعية.

- بناء برنامج إرشادي للطلبة المدخنين بهدف زيادة مستوى جودة حياتهم.
- تشجيع العاملين في الخدمات الغذائية، والنفسية للطلبة على تقديم الخدمات الغذائية والنفسية التي تعالج السلوكيات الخاطئة للطلاب.

مراجع الدراسة أولاً: المراجع العربية

- أباطة، حسين دري، بيومي، سامح محمود عبد العال، عبد الوهاب، محمد عبد الغني، إبراهيم، إيهاب محمد عماد الدين (٢٠٢٠). تأثير برنامج تأهيلي "بدني- صحي" لتحسين الكفاءة البدنية والسلوك الصحي لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة بنها، ٢٥(١)، ٢٠-١.
- أبو حلاوة، محمد السيد (٢٠١٠). جودة الحياة المفهوم والأبعاد، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية، جودة الحياة كاستثمار للعلوم. التربية والنفسية. في الفترة من ١٣- ١٤ ابريل، جامعة كفر الشيخ، مصر.
- أبو سليمة، نجلاء (٢٠١٥). الكمالية العصابية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، (١٨)، ٥٤٨-٥٢٥.
- آل حضر، عبد الله سعد (٢٠٢١). جودة الحياة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بمنطقة عسير، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، ٥(٤٣)، فلسطين، ١٦٤-١٨٦.
- بخارى، رباب يوسف يعقوب (٢٠١٠). التقييم الغذائي وضع الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- بلحمر، منيرة، كرامة، شهناز (٢٠١٠). التنقيف الصحي وأهميته متاح على www.e-moh.com-1-2-2022.
- بوعيشة، أمال، ذكرى، نرجس (٢٠٢٠). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الصحي لدى مرضى السكري: دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، أعمال الملتقى الوطني جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر- الأبعاد والتحديات، مركز فاعلون للبحث

في الأنثروبولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية ومخبر اقتصاديات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة،(١)، الجزائر، ٦٥-٧٣.

- حسن، نعمة(٢٠١٥). مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات كلية التربية جامعة الدمام وأثر ذلك على تحصيلهن الدراسي، دراسة ميدانية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١(١٦٣)، ٥٣-٩٤.

- دحماني، مريم(٢٠٢٠). جودة الحياة لدى تلاميذ الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ١٢(٤)، ١١٥-١٢٨.

- شاتي، نجاة، فراحي، فيصل(٢٠٢١). جودة الحياة لدى طلاب طب الأسنان، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران ٢ محمد بن أحمد، ١٠(١)، ٢٧٣-٢٨٤.

- شريفة، بشري، قدار، عبير، زمرد، أميرة(٢٠١٦). العلاقة بين وجهة الضبط والسلوك الصحي: دراسة ميدانية على عينة من الراشدين في مدينة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، جامعة تشرين، ٣٨(٦)، سوريا، ٤٦٩-٤٨٥.

- الصمادي، أحمد، الصمادي محمد(٢٠١١). مقياس السلوك الصحي لطلبة الجامعات الأردنية، المجلة العربية للطب النفسي، اتحاد الأطباء النفسيين، ٢٢(١)، ٨٣-٨٨.

- عبد القادر، أشرف أحمد، جاب الله، منال عبد الخالق، مظلوم، مصطفى علي، محمد، حازم شوقي(٢٠١٥). القيم الخلقية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٦(١٠٣)، ٣٤٣ - ٣٦٦.

- العتيبي، عبد العظيم بن سعود بن سمار(٢٠٢١). قياس مدى السلوك الصحي الرياضي لطلاب وطالبات جامعة القصيم، المجلة الدولية للعلوم النفسية والرياضية، المجموعة السعودية لعلم النفس الرياضي التطبيقي، ٩(٨)، ٣٨-٨٠.

- عزب، حسام الدين محمود، عبد الحليم، أشرف محمد، عبد الفتاح، سارة محمد (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة، *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٥٠)، ٤٦٥ - ٤٨٥.
- علوان، وسن قاسم (٢٠١٩). السلوك الصحي وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة مقارنة بين الطلبة الموهوبين والغير موهوبين، *مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية*، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان، ١٨ (٣٦)، ٣٧٠-٣٩٤.
- على، حسام الدين (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريب قائم على مهارات التفكير في تنمية أساليب التفكير وتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٢ (١٥٤)، ٦٢٥-٦٧٢.
- على، غادة عبد الرحيم محمد (٢٠١٧). الاتجاهات المعاصرة في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة باستخدام الموسيقى، *مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية* (٥٨)، ١-٢٤.
- قباجة، زياد محمد محمود، سلامة، كمال عبد الحافظ محمود (٢٠١٨). السلوك الصحي لدى طلبة الكليات العلمية في جامعة القدس في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، جامعة القدس المفتوحة، ٧ (٢١)، ٥٧-٦٦.
- القحطاني، ظافر بن محمد بن حمد الشرمي (٢٠١٧). جودة الحياة وعلاقتها بالسماوات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مصر، ٢٨٩-٣٤٦.
- الكنانى، كيلاني عبد الرحمن محمد (٢٠١٥). العلاقة بين جودة الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٤١)، ٥٧١-٥٩٤.


- محمد عبد الحليم منسي وعلي مهدي كاظم: تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة جامعة سلطنة عمان، امارياك، مجلة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجية، المجلد(١)، العدد(١)، عمان ٢٠١٠، ص٥٦.
- مختار، نحلة نجم الدين(٢٠١٨). الابتكار الانفعالي وعلاقتها بالتفكير البنائي والتأمل والبصيرة لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة بغداد،(٥٨)، ١٣٩-١٨١.
- مصطفىاوي، أمباركة، الأسود، الزهرة على(٢٠٢١). جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة جامعة الوادي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، ٨(١)، ٨٥٠-٨٦٨.
- النواصرة، فيصل عيسى، عويس، بثينة الياس موسى، الحوراني، الصفا(٢٠١٨). السلوك الصحي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المدارس في محافظة عجلون وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، ٣٢(٦)، ١١١٢-١١٤٠.

المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Aashra, B. K(2016). Social maturity quality of life and moral values among students pursuing professional and non-professional courses,(Doctoral Dissertation). Saurashtra University.
- Abaza, Hussein Dari, Bayoumi, Sameh Mahmoud Abdel-Al, Abdel-Wahhab, Mohamed Abdel-Ghany, Ibrahim, Ehab Mohamed Emad El-Din(2020). The effect of a "physical- healthy" rehabilitation program to improve the physical efficiency and healthy behavior of Al-Azhar secondary school students,(in Arabic). *Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences*, Faculty of Physical Education for Boys, Benha University, 25(1), 1-20.
- Abdel-Qader, Ashraf Ahmed, Jaballah, Manal Abdel-Khaleq, Mazloum, Mustafa Ali, Mohamed, Hazem Shawky(2015). Moral values and their relationship to the quality of life among a sample of university students,(in Arabic). *Journal of the Faculty of Education, Benha University*, 26,(103), 343-366.
- Abu Salima, Naglaa(2015). Neurotic perfectionism and its relationship to the quality of life among university students,(in Arabic). *Journal of the College of Education*,(18), 525-548.
- Al Hader, Abdullah Saad(2021). Quality of life and its relationship to achievement motivation among secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia in the Asir region,(in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, National Research Center Gaza, 5(43), Palestine, 164-186.
- Ali, Ghada Abdel Rahim Mohamed(2017). Contemporary trends in improving the quality of life for children with attention deficit hyperactivity disorder using music,(in Arabic).*Education World Journal*, Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resources Development(58), 1-24.
- Ali, Hossam El-Din(2013). The effectiveness of a training program based on thinking skills in developing thinking styles and improving the quality of academic life among university students,(in Arabic). *Journal of Education, Faculty of Education*, Al-Azhar University, 2(154), 625-672.
- Al-Kinani, Kilani Abdul Rahman Muhammad(2015). The relationship between the quality of school life and academic achievement among secondary school students,(in Arabic). *Journal of Psychological Counseling*, Psychological Counseling Center, Ain Shams University,(41), Egypt, 571-594.
- Al-Nawasrah, Faisal Issa, Owais, Buthaina Elias Musa, Al-Hourani, Al-Safa(2018). Health behavior of gifted and normal school students in Ajloun Governorate and its relationship to academic achievement,(in Arabic). *An-Najah University Journal for Research(Human Sciences)*, 32(6), 1112-1140.
- Al-Otaibi, Abdul Azim bin Saud bin Samar(2021). Measuring the extent of healthy sports behavior for male and female students at Qassim University,(in Arabic). *International Journal of Psychological and Sports Sciences*, Saudi Group for Applied Sports Psychology,(9), 8-38.
- Al-Qahtani, Dhafer bin Muhammad bin Hamad Al-Sharmi(2017). Quality of life and its relationship to personality traits among university students,(in Arabic).

- Journal of Human and Social Sciences*, Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Egypt, 289-346.
- Al-Smadi, Ahmed, Al-Smadi Muhammad(2011). Health Behavior Scale for ,(in Arabic).*Jordanian University Students*, Arab Journal of Psychiatry, Union of Psychiatrists, 22(1), 83-88.
- Alwan, and Kassem(2019). Healthy behavior and its relationship to academic achievement: a comparative study between gifted and non-gifted students,(in Arabic). *Maysan Journal of Academic Studies*, College of Basic Education, Maysan University, 18(36), 370-394.
- American Psychological Association.(2015). *APA Dictionary of Psychology*(Second Edition). Washington: Library of Congress.
- Azab, Hossam El Din Mahmoud, Abdel Halim, Ashraf Mohamed, Abdel Fattah, Sarah Mohamed(2017). Psychometric properties of the quality-of-life scale,(in Arabic). *Psychological Counseling Journal*, Psychological Counseling Center, Ain Shams University,(50), 465-485.
- Dahmani, Maryam(2020). Quality of life among high school students and its relationship to some variables,(in Arabic). *Journal of the Researcher in Human and Social Sciences*, Kasdi Merbah University- Ouargla, 12(4), 115-128.
- Fulford, D.(2011). *The Role of Emotional Intelligence in the Quality of Life of Individuals with bipolar I Disorder*. Ph. D. Dissertation, Coral Gables, Florida.
- Giannouli,p , Zervas,I , Armeni,E, Koundi,K,S pyropoulou ,A, Alexandrou,A, Kazan,I A , Areti,A, Creasta ,M, &Lambrinouadaki&,I .(2012). Determinants of quality of Life in Greek middle –age women: *A population survey Maturitas* ,71(2), 154-161.
- Hassan, Nima(2015). Time management skills and their relationship to the quality of life among female students of the College of Education, University of Dammam, and its impact on their academic achievement, a field study,(in Arabic). *Journal of Education*, College of Education, Al-Azhar University, 1(163), 53-94.
- Joseph, N., Rasheeka., V., Nayar, V., Gupta, P., Manjeswar, M., & Mohandas, A.(2018). Assessment of Determinants and Quality of Life of University Students with Social Phobias in A Coastal City of South India. *Asian Journal of Psychiatry*, 33, 30 – 37.
- Lee,s & Lee,s(2020). Factors Affecting Health Behaviors in Late School-aged Children from Multicultural Families, *Child Health Nurs Res*, 26(1), January,23-34.
- Mokhtar, Nahla Najm El-Din(2018). Emotional innovation and its relationship to constructive thinking, meditation and insight among university students,(in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Research*, College of Education, University of Baghdad,(58), 139-181.
- Mostafawi, Ambarka, Al-Aswad, Al-Zahra Ali(2021). Quality of life and its relationship to self-concept among students of Al-Wadi University,(in Arabic). *Journal of Human Sciences*, Al-Arabi Ibn M'hidi University, Umm Al-Bawaqi, 8(1), 850-868.
- Muhammad Abdul Halim Mansi and Ali Mahdi Kazem: Developing and standardizing the quality-of-life measure among students of the Sultanate of Oman University,

- Amarpac,(in Arabic). *a journal published by the Arab American Academy of Science and Technology*, Volume(1), Issue(1), Oman 2010, p. 56.
- Qabaja, Ziyad Muhammad Mahmoud, Salama, Kamal Abdel Hafez Mahmoud(2018). Health behavior among students of scientific faculties at Al-Quds University in the light of some variables,(in Arabic).*Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies*, Al-Quds Open University, 7(21), Palestine, 57-66.
- Rabeau, Mmarjorie(2006). The eternal quest for optimal balance betweenmaximizing pleasure and maximizing harm " The compensatory, healthy belief model ,*British Journal of health*.
- Rogowska, A, Wojciechowska- Maszkowska, B &Borzucka, D(2016). Health Behaviors of Undergraduate Students: A Comparson of Physical Education and Technical Faculties CBU International Conference on Innovations in Science and Education *MARCH* 23-25,2016, 622-630.
- Shati, Najat, Farahi, Faisal(2021). Quality of life among dental students,(in Arabic). *Journal of Human and Social Studies*, University of Oran 2 Mohamed Ben Ahmed, 10(1), 273-284.
- Sheriba, Bushra, Qadar, Abeer, Zumurud, Amira(2016). The relationship between control point and healthy behavior: a field study on a sample of adults in the city of Lattakia,(in Arabic). *Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies*, Tishreen University, 38(6), Syria, 469-485.



**فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي
صعوبات تعلم القراءة بمنطقة الباحة**

د. خالد مناحي هديب القحطاني
قسم التربية الخاصة – كلية التربية
جامعة الباحة





فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الفهم القرآني لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة بمنطقة الباحة

د. خالد مناحي هديب القحطاني

قسم التربية الخاصة – كلية التربية
جامعة الباحة

تاريخ قبول البحث: ١٤٤٤ / ٦ / ٩ هـ

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٤ / ٢ / ٤ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الفهم القرآني لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الخامس الابتدائي، وقد تألفت عينة الدراسة من (١٢) طالبًا من الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الخامس الابتدائي بمنطقة الباحة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (٦) طلاب، واعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية: مقياس الفهم القرآني (إعداد الباحث)، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحث)، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس الفهم القرآني وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الفهم القرآني وذلك لصالح القياس البعدي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الفهم القرآني، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي لمقياس الفهم القرآني.

الكلمات المفتاحية: تنمية المهارات، الصعوبات النمائية، التربية الخاصة.

The Effectiveness of a Training Program in Improving the Reading Comprehension Among Students with Reading Disabilities in Al-Baha Region

Dr. Khalid Munahi Hudaib Alqahtani

Department Special Education – Faculty Education

Al Baha university

Abstract:

The Present study aimed to reveal the effectiveness of a training program in improving reading comprehension for students with learning disabilities in the fifth grade of primary school. The study sample consisted of (12) students with learning difficulties in the fifth grade of primary school in the Al-Baha region; they were divided into two groups, one experimental and the other a control group, each consisting of (6) students. The study relied on the following tools: the reading comprehension scale (prepared by the researcher); and the training program (prepared by the researcher). The study used the quasi-experimental approach. The results showed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the mean scores of the control and experimental groups in the post-measurement of the reading comprehension scale in favor of the experimental group. There were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean ranks of the experimental group's scores in the pre and post-measurements of the reading comprehension scale in favor of the post-measurement. The results indicated that there were no significant differences statistically between the mean scores of the control group in the pre and post-measurements of the reading comprehension scale, and there were no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the post-and follow-up measurements of the reading comprehension scale.

key words: Skills development, developmental difficulties, special education.

مقدمة:

تعد القراءة من أهم أهداف اللغة العربية، وخاصة في البلاد العربية والإسلامية، فقد ذكر القرآن الكريم أهمية القراءة في قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [سورة العلق: ١]، فهي مهمة للتواصل بين البشر من خلال ما يكتب وما تُكتب، فهي القدرة على معرفة الحروف الهجائية، والربط بينها وترجمتها إلى معاني، ومن ثم فهم هذه المعاني ودلالاتها (Harlacher et al, 2014).

والأصل في القراءة أن تكون أولاً للفهم؛ بل هي المهارة المحورية التي يهدف تعليم القراءة إلى تنميتها (بشير، ٢٠١٩)؛ فالفهم القرائي هو الهدف الأسمى من القراءة التي يسعى المعلم إلى تحقيقه، فقراءة بلا فهم لا تُعد قراءة بمفهومها الصحيح (Woolley, 2011)؛ ويرى Kirby (٢٠٠٧) أن الفهم القرائي في أبسط معانيه هو إضفاء معنى إلى ما يُقرأ، ويحدث عندما لا تكون الكلمات على الصفحة مجرد كلمات، بل هي أفكار، وأفكار تجعل القراءة ممتعة وغنية بالمعلومات؛ والفهم القرائي عملية معرفية يصل بها القارئ إلى معرفة المعاني التي يتضمنها النص المقروء نثرًا أو شعرًا اعتمادًا على خبراته السابقة، وذلك من خلال قيامه بالربط بين الكلمات، والجمل، والفقرات ربطًا يقوم على عمليات التفسير والموازنة، والتحليل، والنقد، ويتدرج في مستويات تبدأ بالفهم الحرفي للنص، وتنتهي بالفهم الإبداعي له (شحاتة والسمان، ٢٠١٢)؛ فالفهم القرائي يعد البنية الأساسية التي ينطلق الطالب من خلالها إلى تعلم واستيعاب موضوعات اللغة العربية، وكذلك موضوعات المواد الدراسية الأخرى بدرجات متفاوتة وفقًا لدرجة تشبعها بالعامل اللغوي؛ لذا يظل تنمية مهارات الفهم القرائي هدفًا من الأهداف الأساسية لدى المتعلمين في كل المراحل التعليمية (عبد الوهاب، ٢٠٠٨، ص. ٩٥؛ عبد الإله، ٢٠٠٨، ص. ٦٣).

ونظرًا لتلك المكانة الكبيرة التي يحتفي بها الفهم القرائي، وأهميته في حياة الإنسان، وعمليات التعلم، فقد حظى باهتمام الكثير من الباحثين ليس على مستوى العالم العربي فقط، بل على المستوى العالمي بأسره، كما لم يقتصر هذا الاهتمام على مرحلة تعليمية أو فئة عمرية دون غيرها، بل على كافة الفئات والمراحل التعليمية المختلفة، فقد اتجه العديد من الدراسات إلى فحص مهارات الفهم القرائي ومحاولة تنميتها لدى طلاب المرحلة الابتدائية (Richter et al, 2013; Bulut,) (2017; Meixner et al, 2019; Kim et al, 2021)؛ كما اتجهت دراسات أخرى إلى الكشف عن فاعلية بعض الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الإعدادية مثل دراسة (الباز، ٢٠١٩؛ سنجي، ٢٠١٦؛ Korkmaz and Öz, 2021).

هذا، وتعد فئة ذوي صعوبات التعلم من أكثر فئات التربية الخاصة انتشارًا وأكثرها استقطابًا لأنظار العديد من العلماء والباحثين في شتى الميادين (القريطي، ٢٠١١، ص. ٤٢٧)؛ وتعد الصعوبات القرائية من أكثر المشكلات انتشارًا وشيوعًا لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم المرحلة الابتدائية، ومن أكثر المشكلات الشائعة في القراءة لدى هذه الفئة: العادات غير الملائمة للقراءة، والأخطاء في التعرف علي الكلمات، والأخطاء في الاستيعاب والفهم القرائي (هالاهان وآخرون، ٢٠١٣)؛ كما يرى Nation (٢٠١٩) أن المشكلات المرتبطة بالنواحي اللغوية والقرائية تعد مظهرًا مميزًا لذوي صعوبات التعلم (الزيات، ١٩٩٨)؛ فالعجز الواضح في مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم يمثل مشكلة ذات أبعاد متداخلة ومتشابكة؛ هذا وتشير أدبيات التربية الخاصة إلى ضرورة استخدام أنسب أساليب التعليم القائمة على المبادئ المستخلصة من نظريات التعلم ومنها استراتيجية التدريس

التبادلي (زيتون، ٢٠٠٣)؛ ولقد قام Plainsar and Brown (١٩٨٤) بتطوير هذه الاستراتيجية؛ بهدف تعزيز وتنمية الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة بحيث تعتمد الاستراتيجية على التعاون والمشاركة الفعّالة بين المعلم وطلابه، والمناقشات الجماعية اعتماداً على أربع استراتيجيات هي: الأسئلة، والتنبؤ، والتوضيح، والتلخيص (نايل، ٢٠٠٦؛ والزيات، ٢٠٠٧؛ & Pilonieta., 2009; Palincsar, 1984).

وأشار Dew et al (٢٠٢١) إلى التدريس التبادلي باعتباره نشاطاً يقوم الطلاب من خلاله بالتحدث مع معلمهم ومناقشته حول معاني النصوص والموضوعات التي يعملون على قراءتها داخل حجرة الدراسة؛ (القحطاني، ٢٠١٧)؛ وأضاف العدوان وداود (٢٠١٥) أن استراتيجية التدريس التبادلي تعمل على تنمية القدرة علي الحوار والمناقشة والفهم، وتنمية المهارات القيادية، ويمتاز التعلم بهذه الاستراتيجية بكونه تعلمًا استيعابياً عميقاً؛ وقد توصلت نتائج دراسة Reichenberg and Kent (٢٠١٤) إلى فاعلية برنامج تعليمي قائم على فنيات التدريس التبادلي في تنمية الفهم القراءة؛ وهذا أيضاً ما أيدته نتائج دراسة (Choo et al ٢٠١١)، وفي السياق نفسه أشارت نتائج دراسة Bilgoon (٢٠١٧) إلى فاعلية التدريس التبادلي في تنمية المهارات العلمية المبتقراطية وتعزيز التحصيل الأكاديمي؛ واتفقاً مع النتائج السابقة توصلت دراسة Oo et al (٢٠٢١) إلى فاعلية منهج التدريس التبادلي القائم على التأمل في تنمية التحصيل والفهم القرائي لدى طلاب المدارس العليا في ماينمار؛ كما أشارت نتائج دراسة كل من البقعاوي وبادي (٢٠١٩) إلى فاعلية التدريس على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي؛ وهذا ما أيدته نتائج دراسة القحطاني (٢٠١٧) التي أشارت إلى فاعلية برنامج قائم على أسلوب التدريس التبادلي في التخفيف من حدة العجز المبتقراطي.

وبناءً على ما سبق تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج تدريبي في ضوء استراتيجيات التدريس التبادلي وبعض الفنيات والاستراتيجيات الفرعية، والكشف عن فاعليته في تنمية الفهم القرائي بمستوياته الأربعة لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الخامس الابتدائي بمنطقة الباحة.

مشكلة الدراسة:

نبح إحساس الباحث بمشكلة الدراسة من خلال عمله بالتدريب الميداني لطلاب قسم التربية الخاصة بمجال ذوي صعوبات تعلم، واحتكاكه المباشر بالطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية؛ حيث لحظ الباحث وجود نسبة كبيرة من الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية يعانون من صعوبة كبيرة في استيعاب المقروء، وقصور واضح في مهارات الفهم القرائي؛ يتضح في عدم القدرة على استخراج المعاني والمرادفات مما يقرؤونه، وعدم القدرة على استخلاص الأفكار الرئيسة والفرعية من النصوص، وعدم القدرة على استخراج وتحليل المحتوى، وصعوبة التعامل مع الرموز وتركيب الحروف لتكوين الكلمات، وضعف الاستيعاب، والفهم القرائي المقيّد؛ وبالإضافة إلى ذلك تشير أدبيات التربية الخاصة والدراسات السابقة إلى معاناة ذوي صعوبات التعلم من ضعف شديد في فهم المقروء، ويرجع ذلك إلى المشكلات التي يعاني منها ذوو صعوبات التعلم والمتمثلة في وجود مشكلات في الوعي الفونولوجي، وعدم القدرة على التسمية الآلية للحروف والكلمات، والأخطاء في أثناء القراءة، وضعف الطلاقة القرائية (نايل، ٢٠٠٦؛ والسرطاوي، ٢٠٠٩؛ والقريظي، ٢٠١٤؛ وجوهر، ٢٠٢٠)؛ مما يؤثر على تحصيلهم الأكاديمي، كما يتسبب في ضعف الدافعية والإنجاز الأكاديمي (Nation, 2019; Wong, & Berman, 2011)؛ بالإضافة إلى ذلك تصل نسبة

صعوبات القراءة ما بين (٨٥ - ٩٠٪) من مجتمع الطلاب ذوي صعوبات التعلم (إبراهيم، ٢٠١٣، ص.١٨).

ويعد الفهم القرائي أساس عملية القراءة وهو الغاية الرئيسة منها (عبد الباري، ٢٠١٠، ص.٢٣)؛ ولذا فقد اتجه الباحثون إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات التعلم من خلال استراتيجيات تدريسية وتدريبية متنوعة مثل دراسة جوهر (٢٠٢٠)؛ وكذلك دراسة Young et al (٢٠١٩) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج إلكتروني لتحويل النصوص المقروءة إلى كلام مسموع في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية، والتي جاءت مؤيدة لنتائج دراسة Wood et al (٢٠١٨)؛ كما أشارت نتائج دراسة Barwasser et al (٢٠٢١) إلى فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات الفهم القرائي؛ وعلى الجانب الآخر تعد استراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تعتمد على توظيف العمليات فوق المعرفية للمساعدة في فهم النصوص المقروءة؛ (Pilonieta et al., 2009)؛ وهذا ما أيده نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسات (حجازي، ٢٠١٧؛ والحوالدة، ٢٠١٢؛ وعبد الحواري، ٢٠١٤)؛ كما أوضحت نتائج دراسة Kula (٢٠٢١) فاعلية التدريس التبادلي في تنمية الكفاءة الذاتية والفهم القرائي؛ ومن هذا المنطلق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مدي فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الخامس الابتدائي.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في محاولة الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي ومستوياته (الفهم الحرفي - الفهم الاستنتاجي - الفهم الناقد - الفهم الإبداعي) لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الخامس الابتدائي.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

- ١- تكمن أهمية الدراسة في تناولها لفئة الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة، وهي من فئات التربية الخاصة التي انصب الاهتمام عليها حديثاً، ولا توجد وفرة - في حدود علم الباحث - في الدراسات التي تناولت فاعلية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لديهم في البيئة العربية.
- ٢- تساهم الدراسة الحالية التطورات والتوجهات العالمية المعاصرة في العملية التعليمية والتربوية المتمثلة في السعي لتنمية مهارات الفهم والاستيعاب القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- ٣- تقدم الدراسة الحالية إطاراً مطوّراً وشاملاً لتعزيز عناصر ومستويات الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة في ضوء استراتيجية التدريس التبادلي وفنائها.
- ٤- إثراء المكتبة العربية وتزويد المهتمين بمجال التربية الخاصة بمقياس للفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة تتحقق فيه الخصائص السيكومترية للقياس في البيئة السعودية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

- ١- إعداد برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية الفهم القرائي ومستوياته المختلفة لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- ٢- يمكن أن تُسهم ما ستنتهي إليه الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات في إفادة العاملين بهذا المجال في تعديل أوجه القصور والصعوبات القرائية لدى عينة الدراسة من الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة، وكذلك إعداد وتصميم البرامج التدريبية والعلاجية المناسبة.
- ٣- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في مساعدة القائمين على رعاية وتأهيل الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة؛ حيث يقدم لهم صورة من البرامج التي من شأنها تطوير أدائهم.

حدود الدراسة:

- ١- الحدود الموضوعية: وتحدد بالمتغيرات التي تتناولها الدراسة وهي: البرنامج التدريبي، ومستويات الفهم القرائي، والطلاب ذوو صعوبات تعلم القراءة.
- ٢- الحدود البشرية: تحددت الدراسة بعينة من الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الخامس الابتدائي.
- ٣- الحدود الزمنية: طبقت أدوات الدراسة الحالية في الفصلين الدراسيين الثاني والثالث للعام الدراسي ١٤٤٢ / ١٤٤٣ هـ.
- ٤- الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية على طلاب الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات تعلم القراءة ببرامج صعوبات التعلم الملحقه بمدارس التعليم الابتدائي بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: فاعلية

عرف الباحث الفاعلية في إطار الدراسة الحالية بأنها تشير إلى "مقدار التغيير الذي يحدته البرنامج التدريبي والقائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي ومستوياته لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة "عينة الدراسة".

ثانياً: البرنامج التدريبي

عرف الباحث البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه "مجموعة من الجلسات التدريبية المنظمة والمخطط لها في ضوء استراتيجيات التدريس التبادلي وفنياتها (التوضيح- الأسئلة- التنبؤ- التلخيص)، والتي تهدف إلى تنمية الفهم القرائي ومستوياته (الفهم الحرفي- الفهم الاستنتاجي- الفهم الناقد- الفهم الإبداعي) لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة، وتوزع هذه الجلسات على دروس القراءة، والشعر، والقصص السردية والتربوية، والنصوص العلمية، وتختلف في مستوياتها وإجراءاتها، وطرق تفاعل الطلاب فيما بينهم خلالها، وتنمي كل جلسة مهارة أو أكثر من مهارات الفهم القرائي".

ثالثاً: الفهم القرائي

عرف الباحث الفهم القرائي في إطار الدراسة الحالية بأنه قدرة الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة على إدراك المعاني واستخلاص الأفكار من النصوص المقروءة، والتفسير العام للكلمات والجمل الموجودة في هذه النصوص، ويمكن تحديده إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلاب ذوو صعوبات تعلم القراءة على مقياس الفهم القرائي المستخدم في هذه الدراسة؛ في ضوء أربعة مستويات هي كالآتي:

المستوى الأول: الفهم الحرفي، ويشير إلى قدرة الطالب ذي صعوبات تعلم القراءة على تحديد معنى ومضاد الكلمة من خلال سياق النص المقروء، وإعادة ترتيب الأحداث حسب تسلسلها الزمني الوارد في النص المقروء.

المستوى الثاني: الفهم الاستنتاجي، ويشير إلى قدرة الطالب ذي صعوبات تعلم القراءة على استنتاج فقرات النص المقروء، وأوجه الشبه والاختلاف فيه، والربط بين السبب والنتيجة، واستنتاج القيم الواردة في النص.

المستوى الثالث: الفهم الناقد، ويشير إلى قدرة الطالب ذي صعوبات تعلم القراءة على التمييز بين الأفكار المنتمية والأفكار غير المنتمية للنص المقروء، وتمييز السلوك الصحيح من الخاطئ، بالإضافة إلى قدرته على إصدار حكم على موقف معين أو شخصية معينة واردة في النص المقروء.

المستوى الرابع: الفهم الإبداعي: ويشير إلى قدرة الطالب ذي صعوبات تعلم القراءة على اختيار حل مناسب من بين عدة بدائل لموقف ما أو مسألة معينة، وانتقاء أكثر من مفردة لكلمة واحدة وردت في النص المقروء، وقدرته على التعبير عن الصورة المتعلقة بالنص المقروء بأكبر عدد من الجمل ذات المعنى.

رابعاً: الطلاب ذوو صعوبات تعلم القراءة

تُعرف صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية بأنها "اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة (الإملاء والتعبير والخط) والرياضيات، والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بال عوض العقلية، أو السمعية، أو البصرية، أو غيرها من أنواع الأوراق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية" (وزارة التعليم ١٤٣٧، ص ١١٠).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الفهم القرائي: Reading Comprehension

أوضح أغربي (٢٠٢٢) أن القراءة فك أشفار رموز المكتوب وفهم معناه وترتبط مهارة اكتساب القراءة ارتباطاً وثيقاً بالوعي الصوتي والمبدأ الألفبائي والوعي الصرفي. وتبدأ القراءة بحاسة البصر، ثم ترتقي إلى مستويات مختلفة من التفكير، فهي عملية تفسير للرموز اللفظية المكتوبة يحاول القارئ من خلالها أن يعطي معاني جديدة للكلمات المكتوبة (طعيمة، ٢٠٠٠، ص.٩١)؛ ومعنى هذا أن القراءة عملية نشطة إيجابية تتطلب من القارئ مستويات مختلفة من الفهم، وبهذا فالهدف من القراءة هو تنمية القدرة على الفهم القرائي، وذلك من أسمى أهداف تعليم القراءة، بل إن الفهم القرائي يعد أساس وذروة المهارات القرائية.

وعرف عجاج (٢٠٠٤، ص.١١٦) الفهم القرائي بأنه "ملء الفجوة الموجودة بين المعلومات الواردة في النص وما يملكه الفرد من معلومات"؛ كما عرفه Woolley (٢٠١١) بأنه مجموعة من العمليات التي تهدف إلى الحصول على معنى من النص، بحيث يحصل القارئ على تفسير عام للكلمات والجمل الموجودة فيه؛ كما يُعرف الفهم القرائي أيضاً بأنه "مجموعة من العمليات المعرفية التي تبدأ بإدراك المادة المقروءة أو المسموعة أو المشاهدة، ثم تفسيرها في ضوء ما هو مخزون في الذاكرة، وذلك للوصول إلى صياغة جديدة تمكن الفرد من توجيه هذا التفسير في أغراض مختلفة (سالم، ٢٠١٥، ص.٢٧)؛ وأشار Krammer et al (٢٠٢١) إلى الفهم القرائي باعتباره القدرة على فهم معني كلمة أو جملة أو نص مكتوب، حيث يقوم القارئ في أثناء عملية القراءة ببناء تمثيل عقلي في محاولة منه لفهم معنى النص، وذلك من خلال التعرف على الكلمات وإدراك المعنى وفك التشفير؛ ويرى السويفي (٢٠٢٢،

ص. ١٢٣) أن الفهم القرائي هو استخدام عمليات التفكير العليا في أثناء القراءة؛ وذلك بغرض فهم النص، وإزالة اللبس الوارد في بعض مفرداته.

ويتضح مما سبق أن الفهم القرائي هو أهم مهارة من مهارات القراءة، بل هو الهدف الرئيس لها؛ وذلك لأن فهم المقروء خاصة في مواقف التعلم ضمان للارتقاء بلغة الطالب، وتزويده بأفكاره ثرية، وإلمامه بمعلومات مفيدة، كما أن فهم المقروء يُكسب المتعلم مهارة النقد بموضوعية، ويعوّده على إبداء الآراء وإصدار الأحكام فيما يتعلق بما يقرأه، بل ويكسبه ما يساعده على الإبداع.

عناصر الفهم القرائي وأسسها:

تقترح النظريات البنائية أن الفهم القرائي يعتمد على ثلاثة عناصر أساسية هي كالتالي:

١. **القارئ:** حيث تؤثر خصائص القارئ العقلية والانفعالية والدافعية على معدل فهمه القرائي، وقدرته على القراءة من حيث الكم والكيف.
 ٢. **الموضوع أو النص القرائي:** تؤثر طبيعة النص المقروء من الناحيتين الشكلية والموضوعية من حيث الوضوح والتنظيم وطريقة طباعته وألوانه وعناصر الجذب والتشويق فيه على مدى إقبال القارئ عليه والاهتمام بقراءته.
 ٣. **السياق القرائي:** فقد تؤثر خصائص سياق القراءة والظروف البيئية التي تحدث فيه على عملية القراءة؛ فقد وجد أن المواقف الاختبارية والتوترات التي تصاحبه يمكن أن تؤثر على الفهم القرائي للمتعلمين (إبراهيم، ٢٠١٣، ص. ٣٣؛ ويوسف، ٢٠١٠، ص. ٣١٤؛ وعبد الباري، ٢٠١٠، ص. ٣٢).
- وهناك مجموعة من الأسس التي يقوم عليها الفهم القرائي أهمها: مراعاة الوقت الذي يحتاجه القارئ لقراءة النص، ومستوى فهم القارئ لتحقيق الهدف من القراءة،

واستثمار طاقات القارئ وتفعيلها للوصول إلى الفهم (حبيب الله، ٢٠٠٠، ص.٣٨٠؛ Widomski, 1983, P.306)؛ كما حددت سلطانة (٢٠٠٦، ص.٣٤) أسسًا أخرى ينطلق منها الفهم القرائي وهي؛ تركيز انتباه القارئ على الفكرة الرئيسة بصورة أكبر من التركيز على الأفكار الفرعية، وملاحظة القصور في عملية الفهم من خلال مراقبة النشاطات القائمة، وكذلك تحديد جوانب الموضوع المقروء.

مستويات الفهم القرائي:

- عند تصنيف الفهم القرائي يُشار في الغالب إلى أربعة مستويات، هي كالاتي:
١. **الفهم الحرفي**؛ حيث يُطلب من القارئ في هذا المستوى فهم الكلمات والجمل الواردة في النص، وتذكر التفاصيل، وتسلسل الأحداث (Mercer., & Pullen, 1999; Grellet, 1995; Catts., & Kamhi, 2008).
 ٢. **الفهم الاستنتاجي**؛ حيث يتوقع من القارئ أن يكون قادرًا على استنتاج الأفكار الرئيسة والفرعية للنص، وربط الأسباب بالنتائج، وبلورة آرائه (Wong, 2004).
 ٣. **الفهم الناقد**؛ وفي هذا المستوى يصدر القارئ أحكامه على النص المقروء، ويقارن أفكاره مع أفكار نصوص أخرى تعرض لها مسبقًا أو بناءً على خبرته السابقة.
 ٤. **الفهم الإبداعي**؛ ويتضمن هذا المستوى قدرة القارئ على توليد أفكار وبدائل جديدة لمشكلات وردت في النص (الوقفي، ٢٠١٥).

ومن خلال ما سبق يستنبط الباحث أن الفهم القرائي يشتمل على العديد من العمليات العقلية العليا كالتعرف على الكلمات، واستخلاص الأفكار الرئيسة والفرعية، وفك الرموز، كما أنه يعتمد على التفاعل الإيجابي بين القارئ والنص المكتوب، ولذا فقد تم إعداد مقياس الفهم القرائي المستخدم في الدراسة الحالية في

ضوء أربعة مستويات هي الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، والفهم الإبداعي.

ثانياً: صعوبات التعلم

في عام (١٩٨٤) أقرت الجمعية الأمريكية لصعوبات التعلم تعريفاً أكثر شمولاً وينص التعريف على أن "صعوبات التعلم الخاصة حالة مزمنة ذات منشأ عصبي تؤثر في نمو، أو تكامل، أو استخدام المهارات اللفظية، أو غير اللفظية، وتظهر صعوبات التعلم الخاصة كصعوبة واضحة لدى أفراد يتمتعون بدرجات عالية أو متوسطة من الذكاء، وأجهزة حسية وحركية طبيعية، وتتوفر لديهم فرص التعلم المناسبة. وتختلف آثار هذه الصعوبات على تقدير الفرد لذاته وعلى نشاطاته التربوية والمهنية والاجتماعية ونشاطات الحياة الطبيعية باختلاف درجة شدة تلك الصعوبات" (Hallahan, Pullen., & Ward, 2014).

خصائص الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة:

يرى كل من (Barbosa, Miranda, Santos and Bueno) (٢٠٠٩)؛ البيلاوي، ٢٠٠٦؛ والزريقات، ٢٠٠٥؛ وسليمان، ٢٠٠٥؛ وهالاهان وآخرون، ٢٠٠٧) أن خصائص ذوي صعوبات تعلم القراءة تتمثل في اضطراب اللغة البرجمائية، والتي تشمل المستويات الصوتي والصرفي والدلالي والاستخدام؛ فيعانون من صعوبات في تمييز وإنتاج الوحدات الصوتية، وكذلك صعوبات في فهم الدلالات اللفظية للغة، وقصور في جوانب اللغة التعبيرية والاستقبالية؛ مما يترتب عليه استخدام الطالب لمفردات محدودة، وجمل قصيرة، وضعف في تركيب الجمل والضمائر، وضعف المهارات اللغوية مثل التعرف على معاني الكلمات، وصعوبة في فهم واستخدام العناصر النحوية للغة، وصعوبة في تمييز الكلمات البصرية، وتسمية الحروف، والربط

بين الحرف وصوته، وكذلك تحليل الكلمات الجديدة، ودمج الوحدات الصوتية للكلمة، ونطق الوحدات الصوتية، وصعوبة التمييز السمعي بين الحروف والكلمات.

دراسات سابقة:

نظرًا لأهمية الفهم القرائي باعتباره البنية الأساسية التي ينطلق من خلالها الطالب إلى تعلم واستيعاب المواد الدراسية، فقد أصبحت تنمية مهارات الفهم القرائي هدفًا أساسيًا من الأهداف التي يسعى المربون وعلماء النفس والتربية الخاصة إلى تحقيقها لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، واتجه الباحثون في سبيل تحقيق ذلك إلى استخدام برامج واستراتيجيات تدخلية متنوعة، ومن أهمها استراتيجية التدريس التبادلي، فقد أجرى خالد (٢٠١١) دراسة أوضحت فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التبادلي في تنمية الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؛ وفي السياق نفسه أوضحت دراسة أبو رية (٢٠١٥) فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الفهم القرائي الميتامعرفي المتمثلة في التخطيط، ومراقبة الذات، والتقويم؛ بينما بينت دراسة Huang and Yang (٢٠١٥) أن استراتيجية التدريس التبادلي أدت إلى تحسّن كبير في مهارات الفهم والاستيعاب القرائي والفاعلية الذاتية لدى الطلاب عينة الدراسة مقارنة باستراتيجية التدريس المباشر.

وفي إطار التحقق من فاعلية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي أجرى Pilten (٢٠١٦) دراسة أشارت نتائجها إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم والاستيعاب القرائي للنصوص السردية؛ وفي الإطار ذاته أجرى العبد اللات والصمادي (٢٠١٦) دراسة أشارت نتائجها إلى فاعلية استراتيجيتي التدريس المباشر والتدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في القراءة من مستوي الصف

الخامس الأساسي؛ وفي إطار إعداد البرامج التدخلية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، أجرى Kjasawneh and Al-Rub (٢٠٢٠) دراسة أوضحت فاعلية برنامج تدريبي قائم على تقنية تكوين الكلمات المرئية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. **تعقيب على الدراسات السابقة:**

يتضح من العرض السابق للإطار النظري وبعض الدراسات السابقة في مجال الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة، أن هؤلاء الطلاب يعانون من قصور واضح في مهارات الفهم القرائي (الوقفي، ٢٠١٥؛ وحجازي، ٢٠١٧، وعبد اللات وآخرون، ٢٠١٦)؛ وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة؛ حيث إن الدراسات السابقة تعرضت لعينات متنوعة ومختلفة من حيث المرحلة العمرية مثل طلاب المرحلة الابتدائية (Huanget al., 2015; Pilten, 2016;) وطلاب المرحلة الجامعية كما في دراسة كل من Zeghouani et al. (٢٠٢٢)، كما تم تناول عينات من ثقافات متنوعة عربية وأجنبية، ولكن كانت الغالبية العظمى منها تتمثل في الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية وهو ما يتفق مع أهداف الدراسة الحالية، كما تبينت الدراسات السابقة من حيث الهدف، فقد أجهت بعض الدراسات إلى مقارنة فاعلية استراتيجيتين في تنمية الفهم القرائي مثل دراسة Huang et al (٢٠١٥)، بينما هدفت دراسات أخرى إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة (خالد، ٢٠١١؛ أبو رية، ٢٠١٥)؛ وبوجه عام فقد أشارت نتائج الدراسات العربية والأجنبية إلى فاعلية

البرامج التدخلية المقترحة ولاسيما المستندة إلى استراتيجية التدريس التبادلي وفنياتها الفرعية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة.

فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الفهم القرائي ومستوياته (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد، الفهم الإبداعي) لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الفهم القرائي ومستوياته (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد، الفهم الإبداعي) لصالح القياس البعدي.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الفهم القرائي ومستوياته (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد، الفهم الإبداعي).
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الفهم القرائي ومستوياته (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد، الفهم الإبداعي).

المنهجية والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج شبه التجريبي، والذي يهدف إلى دراسة أثر متغير تجريبي أو أكثر (المتغير المستقل) وهو البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية على متغير تابع أو أكثر وهو مستويات الفهم القرائي، وتعتمد الدراسة على تصميم المجموعات المتكافئة، وذلك من خلال اختيار مجموعتين من الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة متكافئتين في متغيرات الدراسة (العمر الزمني، مستويات الفهم القرائي)، ثم يطبق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، ويتم قياس المتغيرات التابعة بعد تطبيق البرنامج التدريبي (درجات القياس البعدي) ثم بعد فترة متابعة ٣٠ يوماً (القياس التتبعي).

ثانياً: مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة "جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث، ويعرف بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة تحت الدراسة، فهو مجموعة وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات" (عبد المؤمن، ٢٠٠٨، ص. ١٨٤)؛ وقد تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة والبالغ عددهم (٢٦٣).

ثالثاً: عينة الدراسة، انقسمت عينة الدراسة الحالية إلى فئتين كالآتي:

- عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة: تكونت تلك العينة من (٤٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الابتدائية بالصفين الرابع والخامس الابتدائي بمدارس التعليم الابتدائي بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٠) سنوات بمتوسط عمري (٩,٥٠) سنة،

وانحراف معياري (٠,٥٠٦)، وبواقع (٢٠ ذكور، ٢٠ إناث)، وبواقع (٢٠ طالبًا وطالبة من الطلبة العاديين، ٢٠ طالبًا وطالبة من الطلبة ذوي صعوبات تعلم القراءة)، كما في جدول (١).

جدول (١) المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة التحقق من الكفاءة السيكمترية

لأدوات الدراسة

التغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٢٠	٩,٥	٠,٥١٣	%٥٠
	إناث	٢٠	٩,٥	٠,٥١٣	%٥٠
الصف الدراسي	الرابع الابتدائي	٢٠	٩,٠٠	٠,٠٠٠	%٥٠
	الخامس الابتدائي	٢٠	١٠,٠٠	٠,٠٠٠	%٥٠
الفئة	الطلاب العاديين	٢٠	٩,٥	٠,٥١٣	%٥٠
	الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة	٢٠	٩,٥	٠,٥١٣	%٥٠
العينة ككل		٤٠	٩,٥٠	٠,٥٠٦	%١٠٠

العينة الأساسية:

خطوات اختيار العينة:

قام الباحث بتطبيق مقياس الفهم القرائي على عينة من الطلاب ممن يعانون من صعوبات تعلم القراءة ببرامج صعوبات التعلم الملحقه بمدارس التعليم الابتدائي بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، ثم قام الباحث بتصحيح المقياس، واختيار الإربعاء الأدنى ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الفهم القرائي، ثم حدد الباحث عدد (١٢) من الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الفهم القرائي، ممن أبدوا رغبتهم في المشاركة في البرنامج التدريبي، ثم قُسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منها (٦) طلاب.

وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية بطريقة مقصودة من الطلاب الذين تم تشخيصهم بأنهم يعانون من صعوبات في التعلم، وتكونت تلك العينة من (١٢) طالبًا من طلاب الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات تعلم القراءة ببرامج صعوبات التعلم الملحقمة بمدارس التعليم الابتدائي بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، والذين بلغت أعمارهم الزمنية (١٠) سنوات، وقد قُسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية (ن=٦ طلاب) وضابطة (ن=٦ طلاب)، وهذا يدل على تجانس المجموعتين في العمر الزمني (جميعهم في عمر ١٠ سنوات) والجنس (جميعهم من الطلاب الذكور)، كما قام الباحث بالتحقق من تجانس أفراد مجموعتي الدراسة في مستويات الفهم القرائي من خلال استخدام اختبار "مان-ويتني" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب مجموعتي الدراسة في مستويات الفهم، والجدول (٢) يوضح نتائج اختبار "مان-ويتني":

جدول (٢) التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس

الفهم القرائي ومستوياته الفرعية

المقياس ومستوياته	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
المستوى الأول (الفهم الحرفي)	ضابطة قبلي	٦	٦,٣٣	٣٨,٠٠	١٧,٠٠٠	٠,١٦٣-	غير دالة إحصائيًا
	تجريبية قبلي	٦	٦,٦٧	٤٠,٠٠			
المستوى الثاني (الفهم الاستنتاجي)	ضابطة قبلي	٦	٤,٩٢	٢٩,٥٠	٨,٥٠٠	١,٥٦-	غير دالة إحصائيًا
	تجريبية قبلي	٦	٨,٠٨	٤٨,٥٠			
المستوى الثالث (الفهم الناقد)	ضابطة قبلي	٦	٥,٢٥	٣١,٥٠	١٠,٥٠٠	١,٢٢٩-	غير دالة إحصائيًا
	تجريبية قبلي	٦	٧,٧٥	٤٦,٥٠			
المستوى الرابع (الفهم الإبداعي)	ضابطة قبلي	٦	٥,٨٣	٣٥,٠٠	١٤,٠٠٠	٠,٦٦٣-	غير دالة إحصائيًا
	تجريبية قبلي	٦	٧,١٧	٤٣,٠٠			

المقياس ومستوياته	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	ضابطة قبلي	٦	٤,٥٨	٢٧,٥٠	٦,٥٠٠	١,٨٥١-	(٠,٠٦٤)
	تجريبية قبلي	٦	٨,٤٢	٥٠,٥٠			غير دالة إحصائيًا

ويتضح من نتائج جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس الفهم القرائي ومستوياته الفرعية؛ حيث كانت جميع قيم "z" غير دالة إحصائية مما يدل على تحقق التجانس بين درجات المجموعتين.

ثالثًا: أدوات الدراسة

أولًا: مقياس الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحث):

الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مهارات الفهم القرائي بمستوياتها الأربعة (المستوي الحرقي - المستوي الاستنتاجي - المستوي الناقد - المستوي الإبداعي) لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الخامس الابتدائي.

مصادر إعداد المقياس:

١- الإطار النظري في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام، وذوي صعوبات تعلم القراءة بوجه خاص، ومهارات الفهم والاستيعاب القرائي والصعوبات القرائية.

٢- بعض الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الفهم والاستيعاب القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة، مثل دراسات (خليفة، ٢٠٢٠؛ طلبة، ٢٠٢٢؛ العبيدي، ٢٠١٦؛ قاسم، ٢٠١٥) ودراسات أجنبية مثل (Alturki،

2017; Khasawneh, 2021; Kim et al, 2017; Quinn et al, 2020; Wei (et al, 2021

٣- الرجوع إلى بعض اختبارات ومقاييس الفهم القرائي، مثل مقياس تشخيص صعوبات الفهم القرائي للمسائل الكلامية إعداد طاحون (٢٠١٥)، ومقياس نيل لتحليل القدرة علي القراءة (NARA: Neal, 1997)، ومقياس التتبع الصحيح للكلمات (Crawford, Tindal., & Stieber 2001)، واختبار الفهم القرائي (Fitzgerald, 2009)، ومقياس تشخيص صعوبات الفهم القرائي والتعبير الكتابي إعداد الشخص والسيد (٢٠١٢)، كما اعتمد الباحث على بعض النصوص الواردة في كتاب القراءة والمحفوظات للصف الخامس الابتدائي والصادر عن وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية.

وصف المقياس:

تم إعداد المقياس في صورة أسئلة موضوعية ومقالية تقيس مستويات الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية، بواقع (٢٨) سؤال موضوعي يندرج تحت (٤) نصوص مقروءة، وسؤالين مقاليتين، بحيث تألف المقياس من (٣٠) مفردة موزعة على أربعة مستويات للفهم القرائي؛ المستوى الحرفي، والمستوي الاستنتاجي، والمستوي الناقد، والمستوي الإبداعي.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الفهم القرائي:

أولاً: صدق المقياس

١- الصدق الظاهري (المحكمين):

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٠) من المحكمين من أساتذة التربية الخاصة، وطلب من السادة المحكمين الحكم على ما إذا كانت المفردات تحت كل مستوى من مستويات الفهم القرائي تُعبّر عن هذا المستوى

في ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك التفضل بإضافة أي مقترح أو تعديل، وقد وضع الباحث محكاً (٩٠٪ فأعلى) كمحك لقبول نسبة الاتفاق على كل مفردة من مفردات المقياس، وتمثلت ملاحظات السادة المحكمين في ضرورة تشكيل بعض المفردات حتى يسهل فهمها بالشكل الصحيح، وتعديل بعض المفردات المركبة، وقد قام الباحث بإجراء هذه التعديلات والتوصيات

٢- صدق المقارنة الطرفية:

أُخذت الدرجة الكلية لمقياس الفهم القرائي محكاً للحكم على صدق أبعاده، كما أُخذ أعلى وأدنى (٢٥٪) من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى (٢٥٪) الطلاب المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى (٢٥٪) من الدرجات الطلاب المنخفضين، وباستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، كما في الجدول (٣)

جدول (٣) نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الفهم القرائي

المقياس ومستوياته	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
(الفهم الحرفي)	أعلى الأداء	١٠	١٤,٩٠	١٤٩,٠٠	٦,٠٠٠	٣,٤٩٣-	دالة إحصائية عند ٠,٠١
	أدنى الأداء	١٠	٦,١٠	٦١,٠٠			
(الفهم الاستنتاجي)	أعلى الأداء	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٨٦٩-	دالة إحصائية عند ٠,٠١
	أدنى الأداء	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
(الفهم الناقد)	أعلى الأداء	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٩٣-	دالة إحصائية عند ٠,٠١
	أدنى الأداء	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			

المقياس ومستوياته	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
(الفهم الإبداعي)	أعلى الأداء	١٠	١٣,٨٠	١٣٨,٠٠	١٧,٠٠	٢,٦٩٣-	دالة إحصائيًا عند ٠,٠١
	أدنى الأداء	١٠	٧,٢٠	٧٢,٠٠			
الدرجة الكلية لمقياس الفهم القرائي	أعلى الأداء	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٨٣٣-	دالة إحصائيًا عند ٠,٠١
	أدنى الأداء	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			

ويتضح من نتائج جدول (٣) أن قيم (z) المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الطلاب منخفضي ومرتفعي الأداء على الدرجة الكلية لمقياس الفهم القرائي ومستوياته الفرعية في اتجاه الطلاب مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس.

٣- الصدق التمييزي:

تم حساب الصدق التمييزي باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney للابارامترتي للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين كالتالي:

جدول (٤) معاملات الصدق التمييزي لمقياس الفهم القرائي ومستوياته الفرعية

المقياس ومستوياته	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
الفهم الحرفي	عاديون	٢٠	٢٧,٤٥	٥٤٩,٠٠	٦١,٠٠٠	٣,٩٠٢-	دالة (٠,٠٠٠) عند ٠,٠٠١
	صعوبات التعلم	٢٠	١٣,٥٥	٢٧١,٠٠			
الفهم الاستنتاجي	عاديون	٢٠	٢٩,٦٠	٥٩٢,٠٠	١٨,٠٠٠	٤,٩٦٢-	دالة (٠,٠٠٠) عند ٠,٠٠١
	صعوبات التعلم	٢٠	١١,٤٠	٢٢٨,٠٠			
الفهم الناقد	عاديون	٢٠	٢٨,١٣	٥٦٢,٥٠	٤٧,٥٠٠	٤,٢٦٦-	

المقياس ومستوياته	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتي (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
الفهم الإبداعي	عاديون	٢٠	٢٦,٨٥	٥٣٧,٠٠	٧٣,٠٠٠	٣,٦٢٥-	دالة (٠,٠٠٠) عند ٠,٠٠١
	صعوبات التعلم	٢٠	١٤,١٥	٢٨٣,٠٠			
الدرجة الكلية للمقياس	عاديون	٢٠	٣٠,٤٣	٦٠٨,٥٠	١,٥٠٠	٥,٣٨٦-	دالة (٠,٠٠٠) عند ٠,٠٠١
	صعوبات التعلم	٢٠	١٠,٥٨	٢١١,٥٠			

ويتضح من نتائج جدول (٤) أن قيم (z) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الطلاب العاديين وذوي صعوبات تعلم القراءة على الدرجة الكلية لمقياس الفهم القرائي ومستوياته الفرعية لصالح الطلاب العاديين؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس بين الفئات المختلفة.

٤- صدق التكوين الفرضي:

وتم التأكد من صدق التكوين الفرضي لمقياس الفهم القرائي من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات لكل بعد فرعي والدرجة الكلية للبعد والمقياس ككل، وكذلك بين الأبعاد الفرعية وبعضها، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس الفهم القرائي، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحث:

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد

الفرعية ومقياس الفهم القرائي ككل

الأبعاد الفرعية	المفردة	الارتباط الكلية بالدرجة للبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
المستوى الأول (الفهم الحرفي)	١	**٠,٧٦٣	**٠,٥٧٣	٩	**٠,٧٣٦	**٠,٥٢٥
	٢	**٠,٤٠٧	*٠,٣٧٩	١٤	**٠,٦٢٨	**٠,٤٢٦
	٣	**٠,٥٤٤	**٠,٤٩٢	٢٣	**٠,٦٧٠	**٠,٤٠٧
	٥	**٠,٥١٣	**٠,٤٤٧	٢٤	**٠,٥١٣	**٠,٤٤٢
المستوى الثاني (الفهم الاستنتاجي)	٤	**٠,٦٤٤	**٠,٥٤٧	١٥	**٠,٤٧٧	**٠,٤٣٥
	٦	**٠,٧٢٨	**٠,٦٧٢	١٦	**٠,٥٦٨	**٠,٤٠٩
	١٠	**٠,٥٤٧	**٠,٤٩٠	١٧	**٠,٥٤٧	**٠,٥١١
	١١	**٠,٤٧٢	**٠,٥٢٣	١٨	**٠,٥٣١	**٠,٤٩٦
	١٢	**٠,٧٢٢	**٠,٦١٩	٢٥	**٠,٥٤٨	*٠,٣٦٨
	١٣	**٠,٥٧٩	**٠,٤٤٩	٢٦	**٠,٦٥٢	**٠,٥٧٧
المستوى الثالث (الفهم الناقد)	٧	**٠,٦٣١	**٠,٥١٦	٢٧	**٠,٥٧٤	**٠,٤٥٣
	١٩	**٠,٦٣١	**٠,٦٣٤	٢٨	**٠,٥٥٤	**٠,٤٥٧
	٢٠	**٠,٧٥٤	**٠,٥٧٢			
المستوى الرابع (الفهم الإبداعي)	٨	**٠,٧٢٨	*٠,٣٨٠	٢٩	**٠,٦٥١	**٠,٤٧١
	٢١	**٠,٧٧١	**٠,٤٨٦	٣٠	**٠,٦٠٢	**٠,٦٢٨
	٢٢	**٠,٧٧٥	**٠,٥٠١			

ويتضح من نتائج جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية الأربعة والمقياس ككل تراوحت بين (٠,٣٦٨)* - (٠,٧٧٥)*، وجميعها قيم دالة إحصائية عند مستويي دلالة (٠,٠٥ و ٠,٠١)؛ مما يؤكد على تجانس المقياس وتماسكه الداخلي.

ب. حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الفهم

القرائي

الدرجة الكلية للمقياس	الفهم الإبداعي	الفهم الناقد	الفهم الاستنتاجي	الفهم الحرفي	المقياس ومستوياته الفرعية
**٠,٧٧١	**٠,٤٢٨	**٠,٥٠٧	**٠,٥٥١	١	(الفهم الحرفي)
**٠,٨٧١	*٠,٣٧٣	**٠,٦٢٤	١	**٠,٥٥١	(الفهم الاستنتاجي)
**٠,٨٣٦	**٠,٦٧٩	١	**٠,٦٢٤	**٠,٥٠٧	(الفهم الناقد)
**٠,٧٠٠	١	**٠,٦٧٩	*٠,٣٧٣	**٠,٤٢٨	(الفهم الإبداعي)
١	**٠,٧٠٠	**٠,٨٣٦	**٠,٨٧١	**٠,٧٧١	الدرجة الكلية للمقياس

ويتضح من نتائج جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين المستويات الفرعية وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس الفهم القرائي دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (٠,٠٥ و ٠,٠١)، وهي معاملات ارتباط جيدة ومطمئنة، وهذا يدل على تجانس المقياس من حيث الأبعاد الفرعية وتماسكه الداخلي.

ثانياً: ثبات المقياس

١- معادلة "كيودر ريتشاردسون:

وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة الصيغة (٢٠) لطريقة كيودر ريتشاردسون (٠,٨٩٥)؛ وهي قيمة عالية تدل على تمتع المقياس بمستوى مرتفع من الثبات والاستقرار.

٢- طريقة ألفا-كرونباخ:

قام الباحث بحساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧) معاملات ثبات مقياس الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم

القراءة

معامل ألفا-كرونباخ	عدد المفردات	المقياس ومستوياته الفرعية
٠,٧٤١	٨	المستوى الأول (الفهم الحرفي)
٠,٨٢٤	١٢	المستوى الثاني (الفهم الاستنتاجي)
٠,٦١٨	٥	المستوى الثالث (الفهم الناقد)
٠,٧٤٧	٥	المستوى الرابع (الفهم الإبداعي)
٠,٨٩٤	٣٠	الدرجة الكلية لمقياس الفهم القرائي

ويتضح نتائج جدول (٧) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة مما يدل

على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي

الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتى

جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون.

جدول (٨) معاملات ثبات مقياس الفهم القرائي (طريقة التجزئة النصفية)

معامل جوتمان	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		عدد المفردات	المقياس ومستوياته الفرعية
	بعد التصحيح	قبل التصحيح		
٠,٤٦٨	٠,٤٧٣	٠,٣١٠	٨	المستوى الأول (الفهم الحرفي)
٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٦٨١	١٢	المستوى الثاني (الفهم الاستنتاجي)
٠,٦٠٧	٠,٦٤٢	٠,٤٦٦	٥	المستوى الثالث (الفهم الناقد)
٠,٧٣٩	٠,٧٧٠	٠,٦١٩	٥	المستوى الرابع (الفهم الإبداعي)
٠,٨٥٩	٠,٨٦٠	٠,٧٥٤	٣٠	الدرجة الكلية لمقياس الفهم القرائي

ويتضح من نتائج جدول (٨) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام

معادلتى سبيرمان-براون وجوتمان مقبولة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من

الثبات والاستقرار.

ثالثًا: حساب معاملات التمييز والسهولة لمفردات الاختبار

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة، وبالنسبة للحكم على معاملات السهولة أو معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار، فإن المفردات ذات معاملات السهولة أو الصعوبة التي يتراوح مداها بين (٠,٢ إلى ٠,٨)، تُعد مفردات مقبولة، بينما المفردات ذات معامل التمييز الأكبر من (٠,٣٠) تُعد مفردات ذات قدرة تمييز جيدة، كما في جدول (٩).

جدول (٩) معاملات التمييز والسهولة والصعوبة لمفردات مقياس الفهم القرائي

رقم المفردة	معامل الصعوبة	معامل السهولة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل الصعوبة	معامل السهولة	معامل التمييز
١	٠,٨٠	٠,٢٠	٠,٥٣٢	١٦	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,٣٥٦
٢	٠,٧٨	٠,٢٢	٠,٣٢٦	١٧	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٤٥٧
٣	٠,٨٠	٠,٢٠	٠,٤٤٧	١٨	٠,٤٨	٠,٥٢	٠,٤٤
٤	٠,٧٠	٠,٣٠	٠,٤٩٨	١٩	٠,٦٥	٠,٣٥	٠,٥٩١
٥	٠,٨٠	٠,٢٠	٠,٤٠	٢٠	٠,٥٥	٠,٤٥	٠,٥٢١
٦	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٦٣١	٢١	٠,٦٣	٠,٣٧	٠,٤٣٠
٧	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٤٦١	٢٢	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٤٤٦
٨	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٣١٨	٢٣	٠,٧٣	٠,٢٧	٠,٣٥١
٩	٠,٧٨	٠,٢٢	٠,٤٨٠	٢٤	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,٣٩٠
١٠	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٤٣٣	٢٥	٠,٦٣	٠,٣٧	٠,٣٠٦
١١	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٤٦٩	٢٦	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٥٢٧
١٢	٠,٦٥	٠,٣٥	٠,٥٧٤	٢٧	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٣٩٥
١٣	٠,٦٣	٠,٣٧	٠,٣٩١	٢٨	٠,٥٣	٠,٤٧	٠,٣٩٨
١٤	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,٣٧٣	٢٩	٠,٦٣	٠,٣٧	٠,٤١٥
١٥	٠,٥٣	٠,٤٧	٠,٣٧٥	٣٠	٠,٤٣	٠,٥٧	٠,٥٨٢

ويتضح من نتائج جدول (٩) أن جميع مفردات المقياس تتمتع بمعاملات تمييز ومعاملات سهولة وصعوبة تقع ضمن المدى المقبول تربويًا.

وصف المقياس في صورته النهائية وطريقة الاستجابة:

تكون مقياس الفهم القرائي في صورته النهائية بعد إجراء الخصائص السيكمومترية من (٣٠) مفردة مُوزعة على (٤) مستويات هي: الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد، الفهم الإبداعي، وتكون الإجابة من خلال الاختيار من متعدد، وفي حالة الإجابة الصحيحة يحصل الطالب على درجة واحدة، وفي حالة الإجابة الخاطئة يحصل على صفر من الدرجات، ويشير انخفاض الدرجة إلى وجود صعوبة شديدة في الفهم القرائي لدى الطالب، وفيما يلي جدول يوضح توزيع العبارات على أبعاد مقياس الفهم القرائي المستخدم في الدراسة.

جدول (١٠) توزيع المفردات على المستويات الفرعية لمقياس الفهم القرائي

أرقام المفردات	عدد المفردات	أبعاد المقياس
٢٤، ٢٣، ١٤، ٠٩، ٠٥، ٠٣، ٠٢، ٠١	٨	المستوى الأول (الفهم الحرفي)
٢٦، ٢٥، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٠٦، ٠٤	١٢	المستوى الثاني (الفهم الاستنتاجي)
٢٨، ٢٧، ٢٠، ١٩، ٠٧	٥	المستوى الثالث (الفهم الناقد)
٣٠، ٢٩، ٢٢، ٢١، ٠٨	٥	المستوى الرابع (الفهم الإبداعي)
٣٠ مفردة		إجمالي عدد مفردات المقياس

ثانياً: البرنامج التدريبي لتنمية الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحث):

الهدف العام للبرنامج:

تحدد الهدف العام للبرنامج التدريبي الحالي في تنمية الفهم القرائي بمستوياته الأربعة (الفهم الحرفي- الفهم الاستنتاجي- الفهم الناقد- الفهم الإبداعي) لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الخامس الابتدائي.

أسس بناء البرنامج: راعى الباحث في أثناء إعداد البرنامج الحالي الأسس الآتية:

١- طبيعة المرحلة الابتدائية وخصائص نمو الطلاب بها من حيث النمو الحسي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي.

٢- أهداف تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وخاصة للصف الخامس الابتدائي، بالإضافة إلى أسس تعليم القراءة والمستويات المعيارية للقراءة بالصف الخامس الابتدائي.

٣- طبيعة استراتيجية التدريس التبادلي والمبادئ والمسلمات التي تركز عليها، بما يفعل دور الطالب في الموقف التعليمي خاصة في تعليم القراءة.

٤- ضرورة تنوع الخبرات التي يقدمها البرنامج كمًّا وكيفًا بما يتماشى والفروق الفردية لدى الطلاب عينة الدراسة، وأن يتسم البرنامج بالمرونة بحيث يمكن تصحيح أو تعديل مساره أولاً بأول من خلال التغذية الراجعة.

٥- أن يساير البرنامج المقترح الاتجاهات الحديثة التي تنادي بتفعيل دور المتعلم في الموقف التعليمي، وتنمية مهارات التفكير العليا لديه في شتى مناحي المعرفة، والحرص على مشاركة جميع الطلاب في أنشطة البرنامج التدريبي خلال الجلسات التدريبية.

٦- تهيئة جو من الثقة والود والألفة بين الباحث والطلاب، وكذلك بين الطلاب وبعضهم البعض، وأن تتنوع وسائل وأساليب التقويم المستخدمة في البرنامج، وأن تتصف بالاستمرارية؛ فلا تقتصر على التقويم الختامي فقط، بل تستخدم أساليب تقويم بنائية وتكوينية في أثناء سير الجلسة وعقب كل نص مطروح.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

١- المناقشة الجماعية: هو عبارة عن أسلوب من الأساليب الإرشادية، وتم تفعيل هذه الفنية عن طريق المناقشات الفردية والجماعية، ومن خلال الحوار والمناقشة يمكن تعديل الاستجابات وتقييمها وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وكذلك شرح خطوات بعض التدريبات والأنشطة المتضمنة داخل جلسات البرنامج.

٢- التعزيز: ويشير التعزيز إلى أية نتائج سلوكية من شأنها زيادة احتمال ظهور السلوك، ويتمثل المعزز في أي مكافأة تعطي فور صدور السلوك المرغوب فيه، وبالتالي تزيد من احتمالية تكرار هذا السلوك في المستقبل. وقد اعتمد الباحث على هذه الفنية بأشكالها المادية والمعنوية لما لها من فوائد كبيرة في استمرارية وتقوية وتكرار السلوك المرغوب فيه.

٣- التغذية الراجعة: وهو عبارة عن معلومات تُقدم للطالب بعد أن يقوم بالسلوك المستهدف المكلف به، وللتغذية الراجعة أهمية كبيرة في علمية التعلم وتعديل السلوك وارتقائه إلى الأفضل وخاصة في مواقف التفاعل الصفية.

٤- النمذجة: التعلم بالنموذج عبارة عن أسلوب تعليمي يتضمن الإجراء العملي للسلوك أمام الطالب؛ بهدف مساعدته على محاكاته، وقد راعى الباحث التنوع والتنقل بين هذه الصور خلال الجلسات التدريبية.

٥- الواجب المنزلي: إن احتمال استمرار ظهور المهارات المكتسبة خلال الجلسات التدريبية يكون ضئيلاً إذا لم يتم ممارسة المهارات التي تم التدريب عليها في مواقف الحياة الواقعية، لذلك فاستخدام الواجبات المنزلية يسهل انتقال أثر التدريب؛ ففي نهاية كل جلسة يُعطي الطالب واجباً منزلياً محددًا يقوم من خلاله بممارسة المهارات القرائية التي تعلمها وتدرّب عليها في أثناء الجلسة، وتتم مناقشة

الواجبات المنزلية في بداية كل جلسة مع التعزيز لمن التزم بأداء الواجب المنزلي من الطلاب المشاركين.

تحكيم البرنامج:

بعد أن تم تصميم البرنامج التدريبي في صورته المبدئية، قام الباحث بعرضه على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية الخاصة؛ وذلك لأخذ آرائهم حول مدى تسلسل وترابط خطوات البرنامج الحالي وجلساته، ومدى مناسبة محتوى البرنامج لهدف الدراسة، وكذلك مدى مناسبة الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج، وبناءً على ذلك طُلب من الباحث إجراء بعض التعديلات سواء بالحذف أو الإضافة أو بإعادة الصياغة، وقد قام الباحث بإجراء تلك التعديلات.

ملخص جلسات البرنامج:

بعد أن تم الانتهاء من إعداد البرنامج التدريبي، وتحديد الاستراتيجيات والفنيات المناسبة، تم تطبيقه في (٢٥) جلسة تدريبية، بواقع (٣) جلسات أسبوعيًا، وقد تراوحت المدة الزمنية لتطبيق كل جلسة ما بين (٤٥ - ٦٠) دقيقة، وذلك حسب أهداف كل جلسة ومحتوياتها، ولمدة شهرين خلال الفصلين الدراسيين الثاني والثالث من العام الدراسي ١٤٤٢-١٤٤٣هـ.

النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

اختبار صحة الفرض الأول:

والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الفهم القرائي ومستوياته (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد، الفهم الإبداعي) لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة، والجدول (١١) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١١) دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي

لمقياس الفهم القرائي

المقياس ومستوياته	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	حجم الأثر (r)
الفهم الحرفي	الضابطة	٦	٩,٣٣	٥٦,٠٠	١,٠٠٠	-٢,٧٧٦**	كبير (٠,٨٠١)
	التجريبية	٦	٣,٦٧	٢٢,٠٠			
الفهم الاستنتاجي	الضابطة	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠,٠٠٠	-٢,٩١٣**	كبير (٠,٨٤١)
	التجريبية	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠			
الفهم الناقد	الضابطة	٦	٨,٧٥	٥٢,٥٠	٤,٥٠٠	-٢,٣٣١*	كبير (٠,٦٧٣)
	التجريبية	٦	٤,٢٥	٢٥,٥٠			
الفهم الإبداعي	الضابطة	٦	٩,٠٠	٥٤,٠٠	٣,٠٠٠	-٢,٥٤٤*	كبير (٠,٧٣٤)
	التجريبية	٦	٤,٠٠	٢٤,٠٠			
الدرجة الكلية للمقياس	الضابطة	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠,٠٠٠	-٢,٩٢٩**	كبير (٠,٨٤٦)
	التجريبية	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠			

ويتضح من نتائج جدول (١٢) أن قيم "Z" المحسوبة دالة إحصائية عند مستويي دلالة (٠,٠٥ و ٠,٠١)؛ وهذا يدل على تحقق الفرض الأول وصحته؛ كما يلاحظ من نتائج جدول (١٢) أن قيمة حجم الأثر (r) بلغت (٠,٨٤٦)؛ وهي قيمة كبيرة مما يدل على أن البرنامج له فاعلية في تنمية الفهم القرائي لدى المجموعة التجريبية؛ وتؤكد هذه النتيجة وتثبت فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الفهم

القرائي لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة، ويتضح ذلك من خلال التطور الحادث في أداء طلاب المجموعة التجريبية بعد تدريبهم باستخدام فنيات البرنامج التدريبي، من خلال التدريب على مجموعة متنوعة من النصوص القرائية الثرية والشعرية والسردية، كما يُمكن أن يُعزى هذا التحسن في الفهم القرائي إلى الفنيات المستخدمة في البرنامج مثل المناقشات الجماعية، والتعزيز بشقيه المعنوي والمادي، والواجبات المنزلية التي تم تكليف طلاب المجموعة التجريبية بأدائها عقب كل جلسة من جلسات البرنامج والتي تضمنت تدريب الطلاب على مهارات عديدة للفهم القرائي، بالإضافة إلى تقديم التغذية الراجعة حول أداء الطلاب على الواجبات المنزلية في بداية كل جلسة تدريبية، ومن الأمور المسلم بها أن التغذية الراجعة تلعب دورًا محوريًا في عمليات التعلم وتعديل السلوك وخاصة في مواقف التفاعل الصفية؛ ويفسر الباحث نتيجة التحقق من صحة الفرض الحالي بأنه يرجع إلى عدم تعرّض طلاب المجموعة الضابطة لجلسات البرنامج التدريبي، في حين تعرضت المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج التدريبي؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي.

وقد أشارت الأطر النظرية والدراسات السابقة إلى أن استراتيجية التدريس التبادلي توظف العمليات العقلية العليا للمساعدة في فهم المقروء (حجازي، ٢٠١٧)؛ حيث تعتمد في البداية على تدريب الطلاب الاستراتيجيات الفرعية المتضمنة في الاستراتيجية وتمثل في التنبؤ، والتوضيح، وطرح الأسئلة، والتخليص، وتساعد هذه الاستراتيجيات الطلاب في مراقبة الأداء في أثناء القراءة، وتدفعهم لتوجيه انتباههم الكافي لفهم النص والربط بين عناصره للوصول إلى المعنى العام للنص (Palincsar, 1984; Pilonieta et al, 2009; Dew, et al, 2021).

وقد أشار Stricklin (٢٠١١) إلى أن إجراءات تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي تضمن بدرجة كبيرة تعزيز مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب؛ وتتفق نتيجة

الفرض الحالي مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى فاعلية البرامج التدريبية التي تم إعدادها في ضوء استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي، كما في دراسات (Choo et al, 2011; Huang et al, 2015; Reichenberg et al, 2014; Zeghouani et al, 2022)؛ ويعزو الباحث نتيجة الفرض الحالي إلى البرنامج التدريبي وإجراءات سير جلساته، وما تضمنه من أنشطة قرائية ثرية ومتنوعة؛ فقد تم تدريب المجموعة التجريبية على مهارات الفهم القرائي من خلال مجموعة من النصوص الشعرية، كما في الجلستين الثامنة والتاسعة، وقد ساعدت هذه النصوص الطلاب في التعرف على بعض المفردات والتراكيب الواردة فيها، واستخلاص الأفكار الرئيسة، واستنتاج علاقة السبب بالنتيجة، واقتراح حلول لمشكلات وردت في هذه النصوص، كما تم تدريب هؤلاء الطلاب من خلال مجموعة من القصص السردية التربوية كما في الجلستين السادسة والسابعة، والتي ساهمت في تعزيز قدرة ذوي صعوبات تعلم القراءة على صياغة وطرح الأسئلة، وترتيب أحداث القصة زمنياً ومكانياً، وتحديد مرادفات بعض الكلمات الواردة في القصة، بالإضافة إلى تنمية مهارات الفهم الناقد من خلال قدرتهم على إصدار أحكام موضوعية على شخصيات وردت في هذه القصص، كما تم تدريبهم أيضاً على نصوص علمية متنوعة كما في الجلستين السادسة عشرة والسابعة عشرة، والتي ساهمت في تنمية قدرة الطلاب على تحليل النصوص، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو القراءة، وإبداء آراء نقدية وموضوعية في قضايا خاصة بالقراءة.

اختبار صحة الفرض الثاني:

والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الفهم القرائي

ومستوياته (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد، الفهم الإبداعي) لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، والجدول (١٢) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي

والبعدي لمقياس الفهم القرائي

المقياس ومستوياته الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	حجم الأثر (I)
المستوى الأول (الفهم الحرفي)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	*٢,٠٣٢-	(٠,٥٨٧) كبير
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	المتساوية	١				
المستوى الثاني (الفهم الاستنتاجي)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	*٢,٢٠٧-	(٠,٦٣٧) كبير
	الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠		
	المتساوية	٠				
المستوى الثالث (الفهم الناقد)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	*٢,٢٣٢-	(٠,٦٤٤) كبير
	الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠		
	المتساوية	٠				
المستوى الرابع (الفهم الإبداعي)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	*٢,١٢١-	(٠,٦١٢) كبير
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	المتساوية	١				
الدرجة الكلية لمقياس الفهم القرائي	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	*٢,٢٠١-	(٠,٦٣٥) كبير
	الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠		
	المتساوية	٠				

ويتضح من نتائج جدول (١٢)، أن قيم "Z" المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)؛ وهذا يدل على تحقق الفرض الثاني وصحته، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (I) بلغت (٠,٦٣٥)، وهي قيمة كبيرة مما يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في تنمية الفهم القرائي لدى المجموعة التجريبية؛ ويفسر الباحث تحسن الفهم القرائي ومستوياته لدى المجموعة التجريبية في القياس

البعدي مقارنة بالقياس القبلي؛ بأنه يعزو إلى ما هدف البرنامج التدريبي إلى تحقيقه، وذلك من خلال ما تضمنه من جلسات تدريبية، وفيات واستراتيجيات تدريسية متنوعة ساهمت في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمجموعة التجريبية؛ وتتفق نتيجة الفرض الحالي مع نتائج عديد من الدراسات السابقة التي بينت فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة سواء على المستوى العربي (خالد، ٢٠١١؛ وأبو رية، ٢٠١٥) أو على مستوى الدراسات الأجنبية (Huang et al, 2015; Pilten, 2016; Kjasawneh and Al-Rub, 2020).

وقد جاءت نتيجة الفرض الأول داعمة ومؤيدة لنتيجة التحقق من صحة الفرض الحالي، حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الفهم القرائي ومستوياته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في تنمية الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة، كما يعزو الباحث نتيجة الفرض الحالي إلى البرنامج التدريبي، وما تضمنه من جلسات تعرض المجموعة التجريبية من خلالها إلى مجموعة من النصوص القرائية، تمثلت في نصوص شعرية ونثرية، ساهمت في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

اختبار صحة الفرض الثالث:

والذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الفهم القرائي ومستوياته (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد، الفهم الإبداعي)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، والجدول (١٣) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي

والبعدي لمقياس الفهم القرائي

المقياس ومستوياته الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
المستوى الأول (الفهم الحرفي)	السالبة	١	١,٥٠	١,٥٠	-٠,٨١٦	(٠,٤١٤) غير دالة إحصائياً
	الموجبة	٢	٢,٢٥	٤,٥٠		
	المتساوية	٣				
المستوى الثاني (الفهم الاستنتاجي)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٦٣٣	(٠,١٠٢) غير دالة إحصائياً
	الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠		
	المتساوية	٣				
المستوى الثالث (الفهم الناقد)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	(١,٠٠٠) غير دالة إحصائياً
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتساوية	٦				
المستوى الرابع (الفهم الإبداعي)	السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	-١,٠٠٠	(٠,٣١٧) غير دالة إحصائياً
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتساوية	٥				
الدرجة الكلية لمقياس الفهم القرائي	السالبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠	-١,١٣٤	(٠,٢٥٧) غير دالة إحصائياً
	الموجبة	٣	٢,٦٧	٨,٠٠		
	المتساوية	٢				

ويتضح من نتائج جدول (١٣)، أن قيم "Z" المحسوبة غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على تحقق الفرض الثالث وصحته، وتبدو نتيجة الفرض الحالي واقعية ومنطقية، ودالة على قصور استراتيجيات التدريس العادية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم تعرّض المجموعة الضابطة لجلسات البرنامج التدريبي الحالي، في حين تعرضت المجموعة التجريبية لجلساته وأنشطته في ضوء استراتيجية التدريس التبادلي؛ وتتفق نتيجة الفرض الحالي ضمناً مع نتائج دراسة Huang et al (٢٠١٥) التي هدفت إلى المقارنة بين فاعلية استراتيجيتين من استراتيجيات التدخلات القرائية عبر الإنترنت (التدريس

المباشر - التدريس التبادلي) في تنمية الفهم القرائي؛ كما تتفق نتيجة هذا الفرض أيضاً مع نتائج دراسة العبد اللات وآخرين (٢٠١٦).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم تعرض المجموعة الضابطة لجلسات البرنامج التدريبي، في حين تعرضت المجموعة التجريبية لأنشطة قرائية متعددة في ضوء استراتيجية التدريس التبادلي احتوت على نصوص قرائية نثرية وشعرية ساهمت في تنمية مستويات الفهم القرائي لديهم؛ كما أن نتائج الفرضين الأول والثاني من الدراسة الحالية جاءت مدعمة ومؤيدة لهذه النتيجة، ومؤكدة على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى أعضاء المجموعة التجريبية.

اختبار صحة الفرض الرابع:

والذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الفهم القرائي ومستوياته (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد، الفهم الإبداعي)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، والجدول (١٤) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١٤) دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياسين البعدي

والتتبعي لمقياس الفهم القرائي

المقياس ومستوياته الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
المستوى الأول (الفهم الحرفي)	السالبة	٣	٢,٨٣	٨,٥٠	٠,٢٧٦-	(٠,٧٨٣) غير دالة إحصائياً
	الموجبة	٢	٣,٢٥	٦,٥٠		
	المتساوية	١				
المستوى الثاني (الفهم الاستنتاجي)	السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٣٤٢-	(٠,١٨) غير دالة إحصائياً
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتساوية	٤				
المستوى الثالث	السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠-	(٠,٣١٧)

المقياس ومستوياته الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
(الفهم الناقد)	الموجبة	٥	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	١,٠٠٠-	غير دالة إحصائياً
	المتساوية	٥	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠		
المستوى الرابع (الفهم الإبداعي)	السالبة	١	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠-	غير دالة إحصائياً (٥,٣١٧)
	الموجبة	٥	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠		
	المتساوية	٥	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠		
الدرجة الكلية لمقياس الفهم القرائي	السالبة	٥	٣,٧٠	١٨,٥٠	١,٧٣٠-	غير دالة إحصائياً (٥,٠٨٤)
	الموجبة	١	٢,٥٠	٢,٥٠		
	المتساوية	٥	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠		

ويتضح من نتائج جدول (١٥)، أن قيم "Z" المحسوبة غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على تحقق الفرض الرابع وصحته؛ وتدل نتيجة الفرض الحالي على أن البرنامج التدريبي المستخدم لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة امتاز بكفاءته واستمراريته أثره الإيجابي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى المجموعة التجريبية، وهذا ما أكدته القياس التتبعي بعد مرور شهر من تطبيق جلسات البرنامج، وكان وراء نجاح البرنامج تنوع وتعدد الأنشطة القرائية المتضمنة فيه؛ فقد تم تناول مجموعة من النصوص الشعرية، تم تدريب الطلاب من خلالها على مجموعة من المهارات القرائية أدت إلى تعزيز قدراتهم على تحديد مرادف وأضداد كلمات كثيرة وردت في هذه النصوص، واستخلاص الأفكار الرئيسة والفرعية فيها، وتذوق بعض الصور الجمالية والبلاغية. كما تضمنت جلسات البرنامج التدريبي بعض النصوص القصصية كما في الجلستين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين، كان من شأنها مساعدة هؤلاء الطلاب على إدراك الترتيب الزمني والمكاني للقصة، وإعادة صياغة موضوعات القراءة، وممارسة فن القراءة الجهرية، واستنتاج علاقات السبب والنتيجة، وإبداء آراء منطقية وواقعية حول بعض القضايا الخاصة بالقراءة، بالإضافة إلى النصوص العلمية المتضمنة في البرنامج والتي ساهمت في تعزيز المهارات القرائية لدى هؤلاء الطلاب من خلال

تشجيعهم على صياغة وطرح الأسئلة، والتعرف على بعض المفردات والتراكيب الواردة في النصوص، واستنباط الأفكار العامة لها والترابط فيما بينها؛ وتتفق نتيجة الفرض الحالي مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى فاعلية برامج التدريس التبادلي في تنمية مستويات الفهم القرائي واستمرار تأثيرها بعد مرور فترة من تطبيقها على الطلاب (البقعاوي وآخرون، ٢٠١٩؛ والقحطاني، ٢٠١٧؛ وخالد، ٢٠١١؛ (Oo, et al, 2021; Pilten, 2016).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى البرنامج التدريبي وما تضمنه من أنشطة قرائية متنوعة ساهمت في تنمية الفهم القرائي لدى المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى الجلسات الختامية من البرنامج الحالي والتي من خلالها قام بمراجعة وتلخيص لما تم تناوله خلال الجلسات السابقة، والإجابة عن أسئلة واستفسارات الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة بصورة مستمرة، بالإضافة إلى الفنيات والاستراتيجيات المتنوعة التي تم استخدامها خلال الجلسات من تغذية راجعة وواجبات منزلية وتعزيز ومناقشات جماعية، أدت في نهاية المطاف إلى استمرار أثر فاعلية البرنامج بعد مرور شهر من تطبيقه، وهذا ما أوضحه القياس البعدي لمقياس الفهم القرائي الذي تم تطبيقه في الجلسة الخامسة والعشرين من البرنامج الحالي.

خاتمة الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق هدف الدراسة اطلع الباحث على الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الفهم القرائي، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، ثم قام بإعداد أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الفهم القرائي والبرنامج التدريبي، ثم قام بحساب الخصائص السيكومترية لها على عينة من الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة، ثم حدد الباحث عينة الدراسة، وحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تطبيق أدوات الدراسة، ثم استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات واختبار صحة الفروض، وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس البعدي لمقياس الفهم القرائي ومستوياته (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد، الفهم الإبداعي) لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الفهم القرائي ومستوياته (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد، الفهم الإبداعي) لصالح القياس البعدي، وأيضاً بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الفهم القرائي ومستوياته (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد، الفهم الإبداعي)، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي لمقياس الفهم القرائي ومستوياته (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد، الفهم الإبداعي).

التوصيات:

- ١- تصميم برامج تدريبية في ضوء استراتيجية التدريس التبادلي والتحقق من فاعليتها في تعزيز بعض الجوانب المهارية لدى الطلبة ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة التعليمية المختلفة
- ٢- تدريب المعلمين على استخدام طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة في مقدمتها التدريس التبادلي، للعمل مع الطلاب ذوي الصعوبات القرائية.
- ٣- إعطاء موضوع الفهم القرائي اهتمامًا كبيراً في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والإعدادية، والعمل على إعداد برامج تدريبية تهدف إلى تنمية التحصيل الدراسي ودافعية التعلم.
- ٤- إجراء دراسات مماثلة باستخدام استراتيجيات تدريسية أخرى كالتدريس التعاوني أو النشاط، للتعرف على أثرها في تنمية الفهم القرائي لدى هؤلاء الطلاب.
- ٥- تصميم برامج تدريبية تعتمد على استراتيجيات التدريس المتمايز والتعلم الموقفي والأجهزة اللوحية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة في المرحلة الابتدائية.

المراجع العربية:

- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف. (٢٠١٣). صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية القاهرة: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- أبرية، سارة فتحي أحمد. (٢٠١٥). فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي المتماعرفية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النوعية. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر (١٦)، ٤٧ - ٧٢.
- أغربي، حليلة (٢٠٢٢). المقاربة المعرفية لاكتساب مهارة القراءة. مجلة ابن خلدون للدراسات والبحوث، مركز ابن العربي للثقافة والنشر، ٢(٥)، ٣٥٣ - ٣٦٢.
- الباز، كريمة المنجي عبد الغني. (٢٠١٩). الاستراتيجية التنقيبية الحوارية لتنمية مهارات الفهم القرائي الضمني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، ٥(١٠٨)، ١٠٠١ - ١٠٣٣.
- الببلاوي، إيهاب. (٢٠٠٦). اضطرابات التواصل. الرياض: دار الزهراء.
- بشير، محمد ثاني. (٢٠١٩). فاعلية تدريس القصص القرآني في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الناطقين بغير العربية بمدينة زاريا في نيجيريا. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، المملكة العربية السعودية.
- البقعاوي، سليمان والنصار، صالح عبد العزيز. (٢٠١٩). تنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، ٣٥(٥)، ٣٥ - ٥٦.
- جابر، جابر عبد الحميد وكفافي، علاء الدين. (١٩٩٣). معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء السادس، القاهرة: دار النهضة العربية.
- جوهر، محمود محمد محمود. (٢٠٢٠). برنامج قائم على الوعي الفونولوجي لتحسين الذاكرة العاملة وأثره على الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات القراءة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- حبيب الله، محمد. (٢٠٠٠). أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق. (ط٢)، عمان: دار عمار.

حجازي، أحمد زكريا عبد الحميد. (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على استراتيجية التعليم التبادلي لتنمية الفهم القرائي والدافعية للإنجاز الدراسي لذوي صعوبات التعلم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٨٥)، ٢٢٩ - ٢٥٩. خليفة، عبد الله صبري محمد. (٢٠٢٠). فعالية برنامج للتعليم العلاجي في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، مصر، (٤٨)، ٥٦ - ٨٢.

الحوالدة، ناجح علي. (٢٠١٢). فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية بالأردن. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، الأردن، (٤)، ١٢٧ - ١٤٥.

الزريقات، إبراهيم. (٢٠٠٥). اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج. عمان: دار الفكر.

الزيات، فتحي. (١٩٩٨). صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. القاهرة: عالم الكتب.

الزيات، فتحي. (٢٠٠٧). صعوبات التعلم: الاستراتيجيات التدريسية والمدخل العلاجية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٣). استراتيجية التدريس التبادلي: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.

سالم، مروى سالم. (٢٠١٥). صعوبة الفهم القرائي بين الخصائص المعرفية واللامعرفية: دراسة مقارنة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

السرطاوي، عبد العزيز. (٢٠٠٩). تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

سلطانة، صفاء عبد العزيز. (٢٠٠٦). أثر بعض العمليات الذهنية المصاحبة للتعرف في استيعاب المقروء لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وفي تعبيرهم الكتابي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

- سليمان، السيد عبد الحميد. (٢٠٠٥). صعوبات فهم اللغة: ماهيتها وإستراتيجياتها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- سنجي، سيد محمد السيد علي. (٢٠١٦). استخدام إستراتيجية التفكير جهرياً في تنمية مهارات الفهم القرائي وفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، (١٨٠)، ١ - ٤٦.
- شحاتة، حسن والسमान، مروان. (٢٠١٢). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها. القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- الشخص، عبد العزيز السيد والسيد، محمد عبده حسيني. (٢٠١٢). مقياس تشخيص صعوبات الفهم القرائي والتعبير الكتابي في اللغة الإنجليزية لدى الأطفال. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، ٣(٣٦)، ٧٠٤ - ٧٥١.
- طاحون، حسين حسين حسين. (٢٠١٥). مقياس تشخيص صعوبات الفهم القرائي للمسائل الكلامية. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، (٤٤)، ٤٨٥ - ٥١٤.
- طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٠). مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طلبة، أماني حامد مرغني. (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على التعلم الموقفي في تنمية مهارات الفهم القرائي واللغة البراجماتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات القراءة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢(٩٣)، ٨٥٩ - ٩١٧.
- عبد الإله، مختار عبد الخالق. (٢٠٠٨). تدريس القراءة في عصر العولمة: إستراتيجيات وأساليب جديدة. الأسكندرية: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١٠). إستراتيجيات فهم المقروء: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمان: دار المسيرة.
- عبد الحواري، هديل عيسى. (٢٠١٤). أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحسين الفهم القرائي لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

العبد اللات، بسام مقبل والصمادي، جميل محمود. (٢٠١٦). مقارنة فاعلية التدريس المباشر والتدريس التبادلي في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في القراءة (الديسلوكسيا). مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن، ١(٤٣)، ٥٢٥-٥٤٧.

عبد الوهاب، عبد الناصر أنيس. (٢٠٠٨). أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في مواقف تعاونية في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، (٨١)، ٧١-٩٩.

عبدالمؤمن، علي معمر. (٢٠٠٨). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية "الأساسيات والتقنيات والأساليب". ليبيا: جامعة ٧ أكتوبر، الإدارة العامة للمكتبات، إدارة المطبوعات والنشر.

العبيدي، خالد خاطر. (٢٠١٦). فاعلية القلم الإلكتروني القارئ في علاج بعض صعوبات القراءة الجهرية وتنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة بالصف الثالث الابتدائي. مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، (٦)، ١٨٠-٢٢٠.

عجاج، خيرى المغازي. (٢٠٠٤). صعوبات القراءة والفهم القرائي. المنصورة: دار الوفاء للنشر والتوزيع.

العدوان، زيد سليمان وداود، أحمد عيسى. (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس الحديثة. عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير.

العدوي، سالي جمال الدين علي. (٢٠١٧). تنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، (١٦٠)، ٢٢-٤٠.

قاسم، منال ياسين أحمد. (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية الفهم القرائي لذوات صعوبات التعلم من تلميذات الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

القحطاني، نورة شايح عائض. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على أسلوب التعلم التبادلي في التخفيف من حدة العجز الميتاقرائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات تعلم القراءة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مصر.

القريطي، عبد المطلب أمين. (٢٠١١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. (ط٥)، القاهرة: عالم الكتب.

القريطي، عبد المطلب أمين. (٢٠١٤). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرههم. القاهرة: عالم الكتب.

نايل، أحمد. (٢٠٠٦). الضعف في اللغة: تشخيصه وعلاجه. الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع.

هالاهان، دانيال وكوفمان، جيمس وبولن، بيج (٢٠١٣). الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة. (ترجمة: جروان، فتحي وآخرون)، عمان: دار الفكر.

هالاهان، دانيال وكوفمان، جيمس ولويد، جون بويس ومارتينز، اليزابيث مارغريت. (٢٠٠٧). صعوبات التعلم. ترجمة: عادل عبدالله محمد، عمان: دار الفكر.

وزارة التعليم. (١٤٣٦-١٤٣٧). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. الرياض-المملكة العربية السعودية: مطابع وزارة التعليم.

الوقفي، راضي أحمد. (٢٠١٥). صعوبات التعلم النظري والتطبيقي. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

يوسف، سليمان عبد الواحد. (٢٠١٠). سيكولوجية صعوبات التعلم ذوي المحنة التعليمية بين التنمية والتنحية. الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع.

المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Abd al-Ilah, Mukhtar Abd al-Khaleq. (2008). Teaching reading in the age of globalization: New strategies and methods. Alexandria: Dar Al-Manhaj for publication and distribution.
- Abdel Bari, Maher Shaaban. (2010). Reading Comprehension Strategies: Its Theoretical Foundations and Practical Applications. Amman: Dar Al Masirah.
- Abdel Hawari, Hadeel Issa. (2014). The effect of reciprocal teaching strategy on improving reading comprehension among a sample of students with learning disabilities in Jordan. Unpublished master's thesis, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.
- Abdel Wahhab, Abdel Nasser Anis. (2008). The effect of training on metacognitive strategies in cooperative situations in developing reading comprehension among students with learning difficulties in the primary stage. Reading and Knowledge Journal, (in Arabic) College of Education, Ain Shams University, Egypt, (81), 71-99.
- Abdel-Moamen, Ali Muammar. (2008). Research Methods in the Social Sciences "Fundamentals, Techniques and Methods". Libya: October 7 University, General Administration of Libraries, Publications and Publishing Department.
- Abu Raya, Sarah Fathi Ahmed. (2015). The effectiveness of a program to develop some metacognitive reading comprehension skills among students with specific learning difficulties. Journal of Scientific Research in Education, (in Arabic) College of Girls for Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, Egypt (16), 47-72.
- Adwan, Zaid Suleiman and Dawood, Ahmed Issa. (2015). modern teaching strategies. Amman: Debono Center for Teaching Thinking.
- Agag, Khairy Al-Maghazi. (2004). Reading difficulties and reading comprehension. Mansoura: Dar Al-Wafaa for publication and distribution.
- Aghrabi, Halima (2022). Cognitive approach to the acquisition of reading skill. Ibn Khaldun Journal for Studies and Research, (in Arabic) Ibn al-Arabi Center for Culture and Publishing, 2 (5), 353- 362.
- Al-Abd Al-Lat, Bassam Moqbel and Al-Samadi, Jamil Mahmoud. (2016). Comparing the effectiveness of direct teaching and reciprocal teaching in improving the reading comprehension skills of students with learning difficulties in reading (dyslexia). Studies Journal, Educational Sciences, (in Arabic) University of Jordan, Jordan, 1 (43), 525-547.

- Al-Adawi, Sally Jamal Al-Din Ali. (2017). Developing reading comprehension among secondary school students. Reading and Knowledge Journal, College of Education, (in Arabic) Ain Shams University, Egypt, (160), 22-40.
- Al-Baqawi, Suleiman and Al-Nassar, Saleh Abdel Aziz. (2019). Developing reading comprehension skills using the reciprocal teaching strategy. Journal of the Faculty of Education,(in Arabic) Assiut University, Egypt, 35 (5), 35-56.
- Al-Baz, Karima Al-Munji Abdul-Ghani. (2019). Dialogue exploration strategy to develop implicit reading comprehension skills among middle school students. Journal of the Faculty of Education,(in Arabic) Mansoura University, Egypt, 5 (108), 1001-1033.
- Al-Obeidi, Khaled Khater. (2016). The effectiveness of the electronic pen reader in treating some difficulties in reading aloud and developing reading comprehension skills among students with reading difficulties in the third grade of primary school. Journal of Educational Sciences, (in Arabic) King Saud University, Saudi Arabia, (6), 180-220.
- Al-Qahtani, Nora Shaya Aedh. (2017). The effectiveness of a program based on the reciprocal learning method in alleviating the meta-reading deficit of primary school children with reading difficulties. Unpublished master's thesis, Graduate School of Education, Cairo University, Egypt.
- Alquraini, T. (2011). Special education in Saudi Arabia: Challenges, perspectives, future possibilities. International Journal of Special Education, 26(2), 149-159.
- Al-Quraiti, Abdul Muttalib Amin. (2011). Psychology of people with special needs. (5th Edition), Cairo: World of Books.
- Al-Quraiti, Abdul Muttalib Amin. (2014). Counseling people with special needs and their families. Cairo: World of Books.
- Al-Sartawi, Abdel Aziz. (2009). Diagnosing and treating reading difficulties. Amman: Dar Wael for publication and distribution.
- Alturki, N. (2017). The Effectiveness of Using Group Story-Mapping Strategy to Improve Reading Comprehension of Students with Learning Disabilities. Online Submission.
- Al-Waqfi, Radi Ahmed. (2015). Theoretical and applied learning difficulties. Amman: Dar Al Masirah for printing and publishing.
- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic criteria from dsm-5. American Psychiatric Pub.
- Barbosa, T., Miranda, M. C., Santos, R. F., & Bueno, O. F. A. (2009). Phonological working memory, phonological awareness and language

- in literacy difficulties in Brazilian children. *Reading and Writing*, 22(2), 201-218.
- Barwasser, A., Urton, K., & Grünke, M. (2021). Effects of a peer-tutorial reading racetrack on word fluency of secondary students with learning disabilities and emotional behavioral disorders. *Frontiers in Psychology*, 12.
- Bashir, Muhammad Thani. (2019). The effectiveness of teaching Quranic stories in developing reading comprehension skills among non-Arabic speakers in Zaria, Nigeria. Unpublished PhD thesis, College of Education, Al-Madinah International University, Saudi Arabia.
- Beblawi, Ihab. (2006). *Communication Disorders*. Riyadh: Dar Al-Zahraa.
- Bilgoon, K. J. (2017). The Effectiveness of Reciprocal Teaching in Developing Scientific Meta-Reading Skills and Enhancing Academic Achievement among Gifted and Under-Achievers in Primary School's Students. *Journal of Educational & Psychological Sciences*, 18(01), 301-339.
- Bin Battal, Z. M. B. (2016). Special education in Saudi Arabia. *International Journal of Technology and Inclusive Education*, 5(2), 880-886
- Bulut, A. (2017). Improving 4th Grade Primary School Students' Reading Comprehension Skills. *Universal Journal of Educational Research*, 5(1), 23-30.
- Choo, T. O. L., Eng, T. K., & Ahmad, N. (2011). Effects of reciprocal teaching strategies on reading comprehension. *Reading Matrix: An International Online Journal*, 11(2).
- Crawford, L., Tindal, G., & Stieber, S. (2001). Using oral reading rate to predict student performance on statewide achievement tests. *Educational Assessment*, 7(4), 303-323.
- Dew, T. P., Swanto, S., & Pang, V. (2021). Reciprocal Teaching and Reading Comprehension: An Integrative Review. *Journal of Educational Research and Indigenous Studies*, 3(1), 1- 12.
- El-shakhs, Abdul Aziz Al-Sayed and the master, Muhammad Abdu Hosseini. (2012). Diagnostic scale for children's reading comprehension and written expression difficulties in English. *Journal of the Faculty of Education, (in Arabic) Ain Shams University, Egypt*, 3 (36), 704- 751.
- Fitzgerald, N. S. (2009). Exploring the effects of online instruction on reading comprehension achievement of students with learning disabilities. University of Nevada, Las Vegas.
- Gohar, Mahmoud Mohamed Mahmoud. (2020). A program based on phonological awareness to improve working memory and its impact on

- reading comprehension for students with reading difficulties. Unpublished master's thesis, Graduate School of Education, Cairo University.
- Grellet, F. (1995). *Developing Reading Skills: A practical guide to reading comprehension exercises*. Ernst Klett Sprachen.
- Habibullah, Muhammad. (2000). *Foundations of reading and reading comprehension between theory and practice*. (2nd Edition), Amman: Dar Ammar.
- Hala Lahan, Daniel Kaufman, James Lloyd, John Boyce and Martins, Elizabeth Margaret. (2007). *learning difficulties*. Translated by: Adel Abdullah Muhammad, Amman: Dar Al-Fikr.
- Hallahan, D. P., Pullen, P. C., & Ward, D. (2014). *A brief history of the field of learning disabilities*.
- Hallahan, Daniel; Kaufman, James; and Pullen, Paige (2013). *Students with special needs: an introduction to special education*. (Translated by: Jarwan, Fathi and others), Amman: Dar Al-Fikr.
- Harlacher, J. E., Sakelaris, T. L., & Kattelman, N. M. (2014). *Practitioner's guide to curriculum-based evaluation in reading*. Springer New York.
- Hegazy, Ahmed Zakaria Abdel Hamid. (2017). The effectiveness of a program based on reciprocal education strategy to develop reading comprehension and motivation for academic achievement for people with learning disabilities. *Arab Studies in Education and Psychology*, (in Arabic) Association of Arab Educators, (85), 229-259.
- Huang, C. T., & Yang, S. C. (2015). Effects of online reciprocal teaching on reading strategies, comprehension, self-efficacy, and motivation. *Journal of Educational Computing Research*, 52(3), 381-407.
- Ibrahim, Suleiman Abdel Wahed Youssef. (2013). *Difficulties in reading comprehension for people with educational problems*. Cairo: Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution.
- Jaber, Jaber Abdel Hamid and Kafafi, Aladdin. (1993). *Dictionary of psychology and psychiatry*. Part VI, Cairo: Arab Renaissance House.
- Kamhi, A. G., & Catts, H. W. (1999). *Language and reading: Convergences and divergences*. *Language and reading disabilities*, 1-24.
- Khalifa, Abdullah Sabri Muhammad. (2020). The effectiveness of a remedial education program in improving the reading comprehension skills of students with learning disabilities in the primary stage. *Journal of the College of Education in Ismailia*, (in Arabic) Suez Canal University, Egypt, (48), 56-82.

- Khasawneh, M. A. S. (2021). The Use of Reading Speed Strategy in Promoting Reading Comprehension among EFL Students with Learning Disabilities. *Al-Lisan: Jurnal Bahasa (e-Journal)*, 6(2), 225-235.
- Khasawneh, M. A. S., & Al-Rub, M. O. A. (2020). Development of Reading Comprehension Skills among the Students of Learning Disabilities. *Universal Journal of Educational Research*, 8(11), 5335-5341.
- Khawalda, Najeh Ali. (2012). The effectiveness of an educational program based on reciprocal teaching strategy to develop reading comprehension skills for people with learning difficulties in the basic stage in Jordan. *Specialized International Educational Journal*, (in Arabic) *Dar Simat for Studies and Research*, Jordan, 1 (4), 127-145.
- Kim, J. S., Burkhauser, M. A., Mesite, L. M., Asher, C. A., Relyea, J. E., Fitzgerald, J., & Elmore, J. (2021). Improving reading comprehension, science domain knowledge, and reading engagement through a first-grade content literacy intervention. *Journal of Educational Psychology*, 113(1), 3.
- Kim, M. K., McKenna, J. W., & Park, Y. (2017). The use of computer-assisted instruction to improve the reading comprehension of students with learning disabilities: An evaluation of the evidence base according to the what works clearinghouse standards. *Remedial and Special Education*, 38(4), 233-245.
- Kirby, J. R. (2007). Reading comprehension: Its nature and development. *Encyclopedia of language and literacy development*, 1-8
- Korkmaz, S., & Öz, H. (2021). Using Kahoot to Improve Reading Comprehension of English as a Foreign Language Learners. *International Online Journal of Education and Teaching*, 8(2), 1138-1150.
- Krammer, M., Seifert, S., & Gasteiger-Klicpera, B. (2021). The presence of students identified as having special needs as a moderating effect on their classmates' reading comprehension scores in relation to other major class composition effects. *Educational Studies*, 1-19.
- Kula, S. S. (2021). The Effects of Reciprocal Teaching on the Perceived Reading Comprehension Self-Efficacy of 2nd-Grade Pupils: Reflections of the Pupils and Their Teacher. *African Educational Research Journal*, 9(3), 679-686.
- Meixner, J. M., Warner, G. J., Lensing, N., Schiefele, U., & Elsner, B. (2019). The relation between executive functions and reading comprehension in primary-school students: A cross-lagged-panel analysis. *Early Childhood Research Quarterly*, 46, 62-74.

- Mercer, C., & Pullen, P. (2009). Teaching students with learning disabilities. Upper Saddle River, NJ: Merrill.
- Ministry of education. (1436-1437). Organizational guide for special education. Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia: Ministry of Education Press.
- Nation, K. (2019). Children's reading difficulties, language, and reflections on the simple view of reading. *Australian Journal of Learning Difficulties*, 24(1), 47-73.
- Nile, Ahmed. (2006). Language weakness: its diagnosis and treatment. Alexandria: Dar Al-Wafaa for publication and distribution.
- Oo, T. Z., Magyar, A., & Habók, A. (2021). Effectiveness of the reflection-based reciprocal teaching approach for reading comprehension achievement in upper secondary school in Myanmar. *Asia Pacific Education Review*, 22(4), 675-698.
- Palincsar, A. S. (1984). Reciprocal Teaching: Working within the Zone of Proximal Development.
- Pilonieta, P., & Medina, A. L. (2009). Reciprocal teaching for the primary grades: "We can do it, too!". *The reading teacher*, 63(2), 120-129.
- Pilten, G. (2016). The Evaluation of Effectiveness of Reciprocal Teaching Strategies on Comprehension of Expository Texts. *Journal of Education and Training Studies*, 4(10), 232-247.
- Qasim, Manal Yassin Ahmed. (2015). The effectiveness of the mental deficiency strategy in developing the reading comprehension of fifth grade female students with learning difficulties. Unpublished master's thesis, College of Graduate Studies, Arabian Gulf University, Bahrain.
- Quinn, J. M., Wagner, R. K., Petscher, Y., Roberts, G., Menzel, A. J., & Schatschneider, C. (2020). Differential codevelopment of vocabulary knowledge and reading comprehension for students with and without learning disabilities. *Journal of educational psychology*, 112(3), 608.
- Reichenberg, M., & Kent, L. A. (2014). An intervention study in grade 3 based upon reciprocal teaching. *Journal of education and learning*, 8(2), 122-131.
- Richter, T., Isberner, M. B., Naumann, J., & Neeb, Y. (2013). Lexical quality and reading comprehension in primary school children. *Scientific Studies of Reading*, 17(6), 415-434.
- Salem, Marawi Salem. (2015). Difficulty in reading comprehension between cognitive and non-cognitive characteristics: a comparative study. Cairo: The Anglo-Egyptian Library.
- Senji, Syed Mohamed Elsayed Ali. (2016). Using the strategy of thinking out loud in developing reading comprehension skills and self-efficacy among middle school students. *Reading and Knowledge Journal*,

- College of Education, (in Arabic) Ain Shams University, Egypt, (180), 1-46.
- Shehata, Hassan and El-Samman, Marwan. (2012). The reference in teaching and learning the Arabic language. Cairo: The Arab Book House.
- Stricklin, K. (2011). Hands-on reciprocal teaching: A comprehension technique. *The Reading Teacher*, 64(8), 620-625.
- Suleiman, Mr. Abdul Hamid. (2005). Difficulties in understanding language: its nature and strategies. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Sultana, Safa Abdel Aziz. (2006). The effect of some mental processes associated with recognition on the reading comprehension of the second preparatory grade students and on their written expression. Unpublished PhD thesis, Faculty of Education, Helwan University.
- Tahoun, Hussein Hussein Hussein. (2015). A scale for diagnosing reading comprehension difficulties for verbal problems. *Journal of Psychological Counseling, Psychological Counseling Center*, (in Arabic) Ain Shams University, Egypt, (44), 485-514.
- Taima, Rushdi Ahmed. (2000). Curricula for teaching Arabic in basic education. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Tolba, Amani Hamed Marghani. (2022). The effectiveness of a program based on situational learning in developing reading comprehension and pragmatic language skills for primary school students with reading difficulties. *Educational Journal*, (in Arabic) Faculty of Education, Sohag University, 2 (93), 859-917.
- Wei, Y., Spear-Swerling, L., & Mercurio, M. (2021). Motivating students with learning disabilities to read. *Intervention in School and Clinic*, 56(3), 155-162.
- Widomski, C. L. (1983). Building foundations for reading comprehension. *Literacy Research and Instruction*, 22(4), 306-313.
- Wong, B. Y. (Ed.). (2004). Learning about learning disabilities. Academic press.
- Wong, B. Y., Graham, L., Hoskyn, M., & Berman, J. (Eds.). (2011). The ABCs of learning disabilities. Academic Press.
- Wood, S. G., Moxley, J. H., Tighe, E. L., & Wagner, R. K. (2018). Does use of text-to-speech and related read-aloud tools improve reading comprehension for students with reading disabilities? A meta-analysis. *Journal of learning disabilities*, 51(1), 73-84.
- Woolley, G. (2011). Reading comprehension. In *Reading comprehension* (pp. 15-34). Springer, Dordrecht..003-1014
- Young, M. C., Courtad, C. A., Douglas, K. H., & Chung, Y. C. (2019). The effects of text-to-speech on reading outcomes for secondary students

- with learning disabilities. Journal of Special Education Technology, 34(2), 80-91.
- Youssef, Suleiman Abdel Wahed. (2010). The psychology of learning difficulties with educational distress between development and disqualification. Alexandria: Dar Al-Wafaa for publication and distribution.
- Zayat, Fathi. (1998). Learning Disabilities: Theoretical, Diagnostic, and Therapeutic Foundations. Cairo: World of Books.
- Zayat, Fathi. (2007). Learning difficulties: teaching strategies and therapeutic approaches. Cairo: Universities Publishing House.
- Zeghouani, S., & Maouche, S. (2022). The Effect of Applying the Reciprocal Teaching Method in Improving ESP Learners' Reading Comprehension Achievement the Case of First Year Master Students of Tourism and Hospitality Marketing, Department of Commercial Sciences, Mohamed Seddik Ben Yahia University of Jijel, 14(1), 31-40.
- Zeitoun, Hassan Hussein. (2003). Reciprocal Teaching Strategy: A Contemporary View of Teaching and Learning Methods. Cairo: World of Books.
- Zureikat, Ibrahim. (2005). Speech and language disorders diagnosis and treatment. Amman: Dar Al-Fikr.

متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد الدراسات
العليا بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
بكلية التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. خولة بنت صالح بن حمد العساف
قسم أصول التربية – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. خولة بنت صالح بن حمد العساف

قسم أصول التربية – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٧ / ٢ / ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ٩ / ٦ / ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي في تجويد طالب البحث العلمي، والمشرف العلمي، والبحث العلمي بالجامعات السعودية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي، وذلك من خلال توزيع استبانة على أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعددهم (١٦٨) وكان عدد المستجيبين (١٢٨) عضو بنسبة (٧٦٪) من المجتمع الأصلي. وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: جاءت موافقة أفراد الدراسة على متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد طالب البحث العلمي، والمشرف العلمي، والبحث العلمي بالجامعات السعودية بدرجة (عالية)، وأوصت الدراسة بالإفادة من الخبرات العربية والدولية في مجال الشراكة البينية للإشراف العلمي، والاستعانة ببعض الكفاءات من ذوي الخبرة من خارج الجامعة، وخاصة من الجامعات العربية ممن لديهم تجربة وخبرة في برامج الشراكات البينية في البحث العلمي، وينشر ثقافة الشراكة البينية للإشراف العلمي من خلال إقامة الدورات التدريبية، كما أوصت بإنشاء مراكز بحثية تقوم على البحوث البينية بكل جامعة، لتتولى تهيئة الوسائل التي تتم من خلالها تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي، وإعداد حلول إجرائية للتغلب على الصعوبات التي تحد من التفعيل .

الكلمات المفتاحية: طالب – المشرف العلمي-البحث العلمي.

The role of inter-partnership for scientific supervision in improving graduate studies in Saudi universities, from the point of view of the faculty members at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Dr. Khaolah Saleh Hamed Alassaf

Department pedagogy - Faculty Education

Imam Muhammad bin Saud Islamic university

Abstract:

The study aimed to reveal the role of the inter-partnership of scientific supervision in the improvement of the scientific research student, the scientific supervisor, and the Scientific Research in Saudi universities; from the point of view of the faculty members at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. The researcher relied on the descriptive survey approach; by distributing a questionnaire to the faculty members with an educational experience at Imam Muhammad bin Saud Islamic University; their number was (168) and the number of respondents was (128) members of (76%) of the original community. The study reached the following results: The approval of the faculty members on the role of the inter-partnership for scientific supervision in the improvement of the scientific research student, the scientific supervisor, and the Scientific Research in Saudi universities came with a (high) degree. The study recommended benefiting from Arab and international experiences in the field of inter-partnership for scientific supervision, setting prizes for the best inter-partnerships for scientific oversight in different sciences, and spreading the culture of inter-partnership for scientific oversight through the establishment of training courses; to prepare how the inter partnership for scientific oversight is activated, and developing procedural solutions to overcome the difficulties that limit the activation of the inter-partnership for scientific supervision.

key words: Student- Scientific research- - Scientific supervisor.

مقدمة الدراسة:

يمر المجتمع في الوقت الحالي بجملة من التحديات نتيجة للمتغيرات العالمية المتسارعة، في ظل تزايد الثورة العلمية والتكنولوجية، والتطور الهائل للعلوم والمعارف، واتساعها بشكل متسارع وغير ذلك من التحولات والمستجدات التي تتطلب بلا شك التفاعل معها والتحسب لها للاستفادة من إيجابياتها والتصدي لسلبياتها. ومن أكثر ما تأثر سلباً بتلك المتغيرات العالمية المتسارعة التعليم فمشكلاته لا يمكن حلها بقرار أمر أو نهي، مما جعلته يبحث عن طرائق وأساليب تعينه على حل مشكلاته ومواجهة تحدياته. والمملكة العربية السعودية من الدول التي سعت لمواجهة تلك الآثار السلبية وذلك بالتوسع ببرامج الدراسات العليا في جامعاتها، مستهدفة في ذلك تنمية قدرات ومهارات المتعلمين بالشكل الذي يزيد من إسهام التعليم في إنجاز عملية التنمية المطلوبة. حيث تسعى هذه البرامج لتحقيق أهداف عدة يأتي في مقدمتها البحث العلمي الذي يعد من أهم السبل لتحقيق الأهداف التنموية في المملكة فليست - كما قالت نادية جمال الدين (٢٠٠٦م) "هناك سبيل لتنمية الوطن والمساهمة في رفعة وتقدمه سوى الاعتماد على البحث العلمي كأداة رئيسة ومحورية في البحث عن أفضل وأنجح السبل لحل مشكلات التعليم ومواجهة تحدياته. (ص، ٢٦) كما أكد شحاته (٢٠٠١م) أن للبحث العلمي دوراً لا ينكر في التقدم والحضارة، ذلك أن تحقيق التقدم والرخاء في أي مجتمع مرهون باستخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة أفضل استخدام". (ص ٥٦) ولهذا أكدت خطط التنمية بالمملكة العربية السعودية على ضرورة دعم البحث العلمي وما يقتضيه ذلك من وسائل وأساليب تساهم في تحقيق أهداف التنمية وكان آخر تلك المناداة ما نصت عليه خطة التنمية التاسعة (١٤٣٢/٣١-١٤٣٦/٣٥هـ) بضرورة " دعم البحث

العلمي وتعزيزه وزيادة الإسهام في إنتاج المعرفة لتحقيق أهداف التنمية" (وزارة التخطيط ٣١/٤٣٢هـ - ٣٥/٤٣٦هـ، ص ٤٠). ومن هذا المنطلق، أشار ملحم (١٩٩٩م، ص ٢١) إلى أنه يجب على الجامعات توفير البيئة العلمية المناسبة التي يمكن أن تنمو فيها البحوث العلمية وتزدهر، ورصد لهذا الغرض الأموال اللازمة لتوفير الأجهزة والمعدات العلمية التي يحتاجها الباحثون بتخصصاتهم المختلفة، فالبحث العلمي يعد أحد أهم الوظائف الأساسية للجامعات فبدون بحث علمي تصبح الجامعة مجرد مدرسة تعليمية لعلوم ومعارف ينتجها الآخرون، وليس مكاناً للإبداع العلمي وإنماء المعرفة وإثرائها ونشرها والسعي لتوظيفها لحل المشكلات المختلفة التي يواجهها المجتمع. وقد عبر عن ذلك إبراهيم (٢٠٠٢م، ص ٣٢) بقوله "تعد البحوث الجامعية التي تنجزها الجامعات أحد أهم مؤشرات الجودة والتميز في سلم تصنيف الجامعات محلياً وإقليمياً ودولياً. (ص، ٣٢)

عليه يتضح أن دعم الجهود البحثية بالجامعات السعودية وضمان تحقيقه للأهداف التنموية يعد هدفاً وطنياً استراتيجياً. وتتعدد المداخل التي عن طريقها يمكن المساهمة في دعم تلك الجهود، ومنها الترابط والتعاون للوصول لنتائج علمية عالية ليحقق ما توصلت إليه دراسة يومي (٢٠١٥م) بضرورة الارتقاء بالدراسات العليا، وتجويدها عن طريق إحياء دور المدارس العلمية والفكرية بثوب جديد يغلب عليه الترابط والتكامل للوصول لنتائج علمية مبنية على رؤى فكرية ومنهجية عالية الجودة (ص، ١٢٣-٢٠٥). فعلى الرغم من كثرة الأدبيات التي حصرت الحديث عن أثر البحوث الجامعية على التقدم المادي للمجتمع، إلا أن النظرة الشمولية للمعرفية من خلال التكامل بين تخصصات العلوم المختلفة لا يقل أهمية في أثره الإيجابي على تقدم المجتمع.

مشكلة الدراسة:

إن النمو المتزايد للمعلومات وسرعة المتغيرات فرضت على الجامعات اتساع دائرة الدراسات العليا وتقسيم ميادينها، من أجل التعامل معها، مما أدى إلى إنتاج باحثين متخصصين، يفقدون النظرة الشمولية للمعرفة، وعدم القدرة على حل المشكلات التي لا يعالجها ميدان معرفي بمفرده، وقد عبر عن ذلك عكاشة (٢٠١٢م) بقوله: "إن وجود حواجز بين حقول المعرفة، يُفقد الباحث الصورة الكلية للمعرفة، وذلك يُعد قضية منهجية تعيق الممارسات البحثية". أما بتلر Butler (٢٠١١م) فأكد أن المجتمعات أصبحت أكثر تعقيداً يصعب حصرها أو التعامل معها من قبل مجال تخصصي واحد (ص، ٧٦). ومن هذا المنطلق، أشار عصفور (٢٠١٣م) إلى أنه لضمان شمولية الرأي لمواجهة المشكلات، لا بد من بناء جسور بين حقول المعرفة المختلفة، ويعالجها صياغة مجالات بحثية جديدة تعتمد على تكامل المعرفة، مما يُعرف بالبحوث البينية. (ص، ٢٣٢) وإقامة شراكة علمية هادفة تبنى على إستراتيجية واضحة، وهذا يتطلب كما أشار عبده (٢٠١٦م) صياغة مجالات بحثية جديدة تعتمد على تكامل المعرفة من ميادين مختلفة، لدعم جهود بحثية لمواجهة مشكلات مجتمعية، وتعزيز بيئة تنافسية، يمكن من خلالها الحصول على المعرفة ويحدث من خلال تكامل معرفة أو صياغة مجالات بحثية جديدة تعتمد على تكامل المعرفة في ميادين مختلفة. (ص، ١٥٩) وتتعدد المداخل التي عن طريقها يمكن المساهمة في دعم الجهود البحثية بالجامعات السعودية، ومنها الشراكة البينية للإشراف العلمي والتي تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة، الأمر الذي يتطلب أكثر من مشرف علمي من أقسام الجامعات المختلفة. وهذا ما عبر عنه الضبيع (٢٠٢٠م) بقوله "إن الشراكة البينية في الإشراف العلمي تعمل على توثيق الروابط والعلاقات العلمية

والبحثية بين الأقسام والكليات في الجامعات المختلفة" (ص، ٢٠). كما أكدت دراسة بيومي (٢٠١٦م) على ضرورة السعي لغرس روح العمل كفريق بحثي بين أعضاء هيئة التدريس لتفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي داخل الجامعات مما يسهم في تلبية الاحتياجات المجتمعية الحالية والمستقبلية والاهتمام بالأكاديميين المهتمين بهذا النهج وتشجيعهم من قبل جامعتهم، ومراكزهم البحثية ودعمهم علمياً ومادياً، لكي يلقي هذا النهج الجديد القبول من الآخرين (ص، ١٣٨). أيضاً أكدت دراسة بجيت وآخرين (٢٠١٦م) على ضرورة الشراكة البنينة في الإشراف العلمي على رسائل الماجستير والدكتوراه باعتبارها أحد المداخل العلمية المنظمة لتجويد وتحسين الدراسات العليا وإعداد باحثي المستقبل، حتى ينهل الباحث من خبرات أكاديمية متنوعة، ومدارس فكرية شتى (ص ١٧٧-٢٠٥). إلا أن الأساتذة أو الطلاب الذي يسعون لاستكمال درجتي الماجستير والدكتوراه لم يستجيب لمناداة المنظرين وذوي الاهتمام بضرورة تكامل الجهود، ولا تزال الشراكة في الإشراف العلمي في الكثير من الجامعات دون المستوى المطلوب وقد يكون التوجه ضعيفاً أو معدوماً حتى على مستوى الأقسام الأكاديمية في بعض الكليات، وهذا ما أكده العاني (٢٠١٦م) في دراسته التي أجراها بأن الشراكة البنينة في الإشراف العلمي تكاد تكون معدومة، الأمر الذي يقلل من فعالية النتائج العلمية لتلبية الاحتياجات المجتمعية (ص، ص ٥٣-٦٧). وحمل الضبع (٢٠٢٠م) ذلك إلى الاهتمام في الدراسات التي تهدف للتحويل نحو منهجية البحوث البنينة، وتشجيع الباحثين والمهتمين بالبحث العلمي في الجامعات للتوجه نحو اختيار موضوعات بحثية تجمع أكثر من تخصص، ولكن هذه الدراسات أغفلت الشراكة البنينة في الإشراف العلمي لتجويد وإعداد الكوادر العلمية المستقبلية بما يسهم في تجويد الجامعات، لذا يوصي

بنشر ثقافة الشراكة البنينة للإشراف العلمي، من خلال تشجيع الكليات والأقسام لتنفيذ دورات تدريبية متخصصة في الشراكة البنينة للإشراف العلمي ووضع جوائز لأفضل الشراكات البنينة للإشراف العلمي في العلوم المختلفة (ص، ص، ٢٦ - ٦٧).
عليه يتضح أن الجامعات بحاجة إلى فلسفة جديدة تُعيد البحوث إلى وحدتها التكاملية، لمواجهة المشكلات والتحديات المعاصرة، التي عجزت العلوم المنفصلة في إيجاد الحلول المناسبة لها، الأمر الذي يدعو لضرورة إعداد دراسة توضح آليات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا في الجامعات السعودية، لتحقيق وحدة المعرفة من خلال التكامل بين تخصصات العلوم المختلفة.

ولهذا تكمن مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا بالجامعات السعودية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد طالب البحث العلمي بالجامعات السعودية؟
٢. ما متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد المشرف العلمي بالجامعات السعودية؟
٣. ما متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد البحث العلمي بالجامعات السعودية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الكشف عن متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا بالجامعات السعودية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد طالب البحث العلمي بالجامعات السعودية.
2. الوقوف على متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد المشرف العلمي بالجامعات السعودية.
3. الكشف عن متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد البحث العلمي بالجامعات السعودية.

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

- الأهمية النظرية:** تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من عدّة أمور، لعل من أهمها:
1. أهمية تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا بالجامعات السعودية، لتجويد وإعداد الكوادر العلمية المستقبلية، لذا جاءت هذه الدراسة استجابة لما أوصت به دراسة الضبع (٢٠٢٠م) بضرورة "نشر ثقافة الشراكة البنينة للإشراف العلمي" (ص، ٦٧).
 2. يعد البحث - حسب علم الباحثة - من الدراسات التي بدأت حديثاً تهتم في مجال الشراكة البنينة للإشراف العلمي في الجامعات السعودية، وبذلك يمثل محاولة جادة للإسهام في تجويد البحث العلمي بالجامعات السعودية.

٣. تُعد هذه الدراسة - من خلال النتائج التي توصلت إليها- إضافة للمكتبة التربوية.

٤. جاءت هذه الدراسة استجابة لما ينادي به المنظرون ومنها ما أشار إليه فونق Fong بقوله "أن هناك الكثير من الدراسات التي أجريت في مجال التربية غير واقعية" وقد يعود ذلك إلى غياب التواصل بين الباحثين والمشرفين من تخصصات مختلفة.

الأهمية التطبيقية: تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال ما يلي:

١. تُسهم هذه الدراسة في زيادة دافعية أعضاء هيئة التدريس لعقد شراكات بحثية في تخصصات مغايرة لتخصصاتهم.

٢. تُفيد نتائج الدراسة في تحديد متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتضييق الفجوة البحثية بين الأقسام المختلفة، وتحقيق وحدة المعرفة من خلال التكامل بين تخصصات العلوم المختلفة، لمواجهة المشكلات والتحديات المعاصرة، التي عجزت العلوم المنفصلة في إيجاد الحلول المناسبة لها.

٣. تُفيد هذه الدراسة الجهات المعنية بإنشاء مراكز متخصصة لتفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي والقضاء على الانفصالية بين التخصصات.

٤. تُسهم هذه الدراسة في تجويد (المشرف العلمي-البحث العلمي- طالب البحث العلمي) من خلال وحدة المعرفة والتكامل بين التخصصات المختلفة.

حدود الدراسة: التزمت الدراسة بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث في حدوده الموضوعية على معرفة متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من خلال التعرف على متطلبات التفعيل لكل من

المشرف العلمي، وطالب البحث العلمي، والبحث العلمي.

الحدود المكانية: كلية التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية

١٤٤٣هـ.

مصطلحات الدراسة:

الشراكة البنينة للإشراف العلمي:

بداية الشراكة عرفها مكواید "McQuaid" عمل جماعي يهدف للارتفاع بمستوى الأطراف المشاركة، وهي التعاون بين المنظمات من أجل تبادل المنفعة ولتحقيق أهداف متفق عليها مسبقاً " (ص ٨). أما البحوث البنينة فعرفها إبراهيم (٢٠١٦م) بأنها: " الدراسات التي تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة الرائدة، أو العملية التي بموجبها الإجابة عن بعض التساؤلات أو حل بعض المشكلات أو معالجة موضوع واسع جداً أو معقد يصعب التعامل معه بشكل كاف عن طريق نظام أو تخصص واحد (ص، ١٢). ويقصد بالإشراف العلمي كما عرفه حجاب (١٩٩٧م) بأنه: " العملية النظامية التي تعتمد على العلاقات الوطيدة بين المشرف والطالب، والتي تهدف إلى مساعدة الطالب في تحقيق أهدافه الشخصية، والمهنية والتعليمية، من خلال استخدام المصادر المؤسسية والمجتمعية" (ص، ١٥). ومن العرض السابق تستخلص الدراسة تعريفاً إجرائياً للشراكة البنينة للإشراف العلمي: " البحوث التي تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة، الأمر الذي يتطلب أكثر من مشرف علمي من أقسام الجامعات السعودية، يقومون بتبادل المعلومات والمعارف بينهم لحل مشكلة واحدة، أو إنتاج معرفة جديدة.

التعريف الإجرائي لتجويد الدراسات العليا:

تطوير الدراسات العليا من خلال الشراكة في الإشراف على الدراسات البينية والتي من شأنها تحسن (المشرف العلمي-طالب البحث العلمي- البحث العلمي) بالجامعات السعودية وفق معايير محددة، بما ينعكس بالإيجاب على المجتمع السعودي سواء بالتصدي لمشاكله أو بالسعي لتقدمه وتطويره على أسس متينة.

الإطار النظري:

مفهوم الشراكة البينية:

مفهوم الشراكة Partnership مفهوم يطرح بصفته صيغة لكافة أشكال العلاقات بين مختلف الكيانات على كافة المستويات، تستهدف هذه الصيغة تحقيق أفضل استغلال للموارد المتاحة لأطراف الشراكة، بما يضمن تعظيم الفوائد لهذه الأطراف. وقد وصف تلك الصيغة كل من السيد والحواجة (٢٠٠٤م): بقولهما "ذلك العائد الذي يفوق نظيره في حالة استخدام كل طرف لإمكانياته منفردًا دون شراكة. هذه الصيغة تستند على أساس مبدأ التناسب بين الإمكانيات وعائدها بالنسبة لكل طرف، وبشرط أن يشعر كل طرف بأنه يحصل على نصيبه العادل من هذه العوائد دون أدنى غبن، وهذا يتجلى في معنى الندية التي تقوم عليها علاقات الشراكة" (ص،٢). أما شعبان (٢٠٠٨، ص ١١) فرأى أن الشراكة إستراتيجية جديدة من شأنها إعادة ترتيب الأوضاع على كافة المستويات بما يحقق الاستقرار ويدفع بعملية التنمية قدماً، ويضمن حل المشكلات (ص، ١١). وهذا ما جعل صائغ (٢٠٠٥م) يتناول مفهوم الشراكة في مجال البحث العلمي تخصيصاً ويحدده بأنه "الجهود التي تبذلها المؤسسات المعنية في التعاون والتلاحم مع قوى المجتمع والبيئة المحيطة، وذلك لبناء جسور من العلاقات والمفاهيم المشتركة، بغية الارتقاء والنهوض

بالعلم والبحث العلمي في المجتمع" (ص، ٢٤). بينما يقصد بالبيئية عملية تقوم على الجمع بين كفاءات أو أفكار آتية من ميادين علمية أو فكرية مختلفة لتحقيق هدف مشترك، وذلك بالتوسل بمقاربات مختلفة لمواجهة مشكلة بذاتها (حسن، ٢٠١٣م، ص، ٢٤١). كما يقصد بها الدراسات التي تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة الرائدة، أو العملية التي يتم بموجبها الإجابة عن بعض الأسئلة أو حل بعض المشاكل أو معالجة موضوع يصعب التعامل معه بشكل كاف عن طريق نظام أو تخصص واحد (وزارة التعليم، ٢٠١٧م، ص، ٦). أما فائزة مجاهد (٢٠١٩م) فتزى أنها عملية الإجابة عن سؤال أو حل مشكلة ما، وتعتمد على التكامل ويعني حرفياً " العمل معاً" وهو العملية التي يمكن من خلالها عمل المزج والترباط، والتآلف، بين كل من البيانات والمعلومات، والمفاهيم، والنظريات، والأدوات، والمناهج من خلال فرعين أو أكثر من فروع المعرفة (ص، ٣٠٩). انطلاقاً من التعاريف السابقة يمكن القول بأن الشراكة تتبع أساساً من فكرة التعاون المشترك، ويتم ذلك عن طريق تكثيف الجهود والكفاءات والخبرات، وتوفير الوسائل والإمكانات الضرورية المساعدة على فهم العوامل المتفاعلة في تفسير الظواهر المختلفة في سياقاتها المجتمعية المرتبطة بها والتوصل إلى الحلول المناسبة.

مفهوم الإشراف العلمي:

الإشراف العلمي هو " تلك العملية التي يقوم بموجبها أحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، أو أحد أصحاب الخبرة من خارج الجامعة بتوجيه الطالب الباحث إسناداً من القسم المختص بالجامعة في موضوع بحثه للحصول على درجة علمية جامعية". (مصطفى، ١٩٩١م، ص، ٢١٢) وعرف أيضاً بأنه: " توجيه أستاذ متخصص طالب البحث إلى المنهج العلمي في دراسة موضوع ما، وكيفية عرض قضاياها، ومناقشتها

واستخلاص النتائج منها وفق المعايير العلمية المقررة". (أبو سليمان، ١٤١٩هـ، ص ٤٠). وعرفته أميمة مصطفى (١٩٩٤م) بأنه: "عملية فنية معقدة يقوم فيها أعضاء هيئة التدريس (المشرف) سواء من داخل الجامعة التي يدرس فيها الطالب، أو من جامعة أخرى، بمتابعة وتوجيه الطالب (الباحث)، بناء على تكليف رسمي من قبل القسم المختص (طبقاً لشروط القسم ومعايره) في موضوع بحثي معين، بدءاً من اختياره وعبر مراحل البحث المختلفة، وحتى الانتهاء منه والحصول على درجة علمية". (ص، ٥٨) ويتضح مما سبق أنه لا يوجد تعريف واحد متفق عليه للإشراف العلمي، ولكن توجد آراء ووجهات نظر متعددة، فهو عملية منظمة وإجراءات إدارية وعملية اجتماعية تتم لإنجاز مشروع علمي ورسالة أكاديمية. وتشتمل على عدة أركان هامة، التي تتمثل في الطالب الباحث والمشرف وموضوع البحث.

أهمية الشراكة البنينة للإشراف العلمي:

تنبع أهمية الإشراف العلمي من كونه أحد أهم العوامل التي تؤثر على سير الطالب في البحث، وبث روح الثقة بالنفس لديه، حيث أكد عساف (٢٠١٤م) أن الإشراف العلمي يشجع الطلبة على التعرف على ما لديهم من جوانب قوة وضعف واستخدام معارفهم لإثراء عملية تعلمهم في البحث، كما يزود الفرصة لديهم للتعرف على ما يمتلكون من مهارات ومعارف وكفايات، إضافة إلى أنه يزيد من ثقتهم في أنفسهم. (ص، ٢٧٣-٢٧٤) ورأى سالم (١٩٩١م) أن أهمية الإشراف العلمي لا تتوقف عند الطالب فقط، بل أيضا يزيد من رصيد الخبرة لدى المشرف، ويزيد من قدرة المشرف على إيجاد طرق مختلفة لحل ما يعرض له من مشكلات مع طلبته. (ص، ٢١٥). إلا أن المقصود هنا في هذا البحث هو الشراكة في الإشراف العلمي التي تضيف العديد من الفوائد على الباحث، والمشرف، والبحث العلمي،

- ويتضح ذلك في النقاط التي ذكرها الضبع (٢٠٢١م، ص ٣٥-٣٦):
- فهم المشرف للعلاقة بين تخصصه والتخصصات الأخرى.
 - مواجهة كثير من مشكلات الحياة المعاصرة المتنوعة ومتطلباتها.
 - الحاجة للشراكة البنينة في الإشراف العلمي استجابة للتغيرات المتسارعة.
 - العمل على ربط النظام البحثي بالجامعة بدلاً من الانفصالية.
 - التنوع في البحث العلمي وذلك بتقسيم التخصصات الرئيسة إلى تخصصات فرعية.
 - الحفاظ على النظرة الشمولية للمعرفة، وذلك بالقضاء على الفصل بين التخصصات الشاملة.
 - تبادل الخبرات البحثية بين المشرفين والإفادة من الخلفيات العلمية.
 - توفير المعلومات لصانعي القرار بالجامعة الذين يحتاجون إلى المعلومات حول الجوانب المختلفة.
 - تطبيق نظام الجودة الشاملة في التعليم الجامعي.
 - تطوير المهارات الإشرافية والتجديد في الأساليب المستخدمة في المجال الإشرافي واستشراف المستقبل.
 - التعاون الإيجابي بين المشرفين والتفكير الناقد البناء والمرونة في التعامل وبناء العلاقات الإنسانية.
 - توفير بيئة مناسبة للتعاون العلمي على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي.
 - بناء جسور التواصل مع الجامعات الدولية عن طريق تعزيز علاقات التعاون مع الأساتذة الدوليين.

- تعزيز المركز التنافسي للجامعات وتمكينها من مواكبة التطورات الحديثة في مختلف المجالات.

وعليه يتضح أن الاتجاهات البينية تمثل المستقبل الحقيقي للدراسات الأكاديمية في الجامعات ومؤسسات البحث العلمي، وصار من المنتشر حالياً أن تقوم الجامعات بإنشاء مراكز بحثية ذات طبيعة بينية تجمع بين الحقول المعرفية النظرية المختلفة.

أهداف الشراكة البينية للإشراف العلمي:

معظم الدراسات التي أجريت في مجال التعليم العالي أشارت إلى أنه لا يمكن للعلوم البينية أن تتطور ما لم يكن هناك ثقة فعلية متبادلة بين أعضاء هيئة التدريس لتطوير البحث العلمي، وتسهيل إعادة إكمال المعلومات، من خلال تحقيق الأهداف التي أشار إليها الحقييل (١٤٣٧هـ):

١. تكامل المدارس الفكرية والمهنية للوصول إلى المخرجات ذات جودة عالية مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية.

٢. القدرة على عرض القضايا ومزج المعلومات من وجهات نظر متعددة، مع الأخذ في الاعتبار استخدام أساليب البحث من التخصصات المتنوعة لتحديد المشاكل والحلول للبحوث خارج نطاق النظام الواحد.

٣. إدراك ومواجهة الاختلافات بين التخصصات المختلفة للوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة والأكثر شمولاً من المسموح به من قبل رؤية أي تخصص واحد، وبالتالي تحقيق التكامل بين المعرفة وطرق التفكير لاثنين أو أكثر من التخصصات. (ص ٩-١٠). إلا أن الشراكة البينية للإشراف العلمي لا تحقق نجاحاً إلا من خلال اتباع منهجية معينة تسير عليها وهي كما ذكر عبده (٢٠١٣م) اتباع العلماء والباحثين منهجية ذات بنية هرمية أي تتميز العلاقة بطابع الإرشاد

والدعم، وعدم سيطرة علم على آخر ووجود تفاعل متبادل فيما بينهم، وأن يتم تحديد المفاهيم والمصطلحات من خلال الحوار، والبحث عن إطار مشترك فيما بين العلوم بين فروع العلوم المختلفة في أثناء صياغة البرنامج البحثي (ص، ١٦٣ - ١٦٤). فالوصول لمخرجات ذات جودة عالية والنهوض بالبحث العلمي لتحقيق الأهداف التنموية التي تخدم المجتمع، تتطلب تعاون وتشارك التخصصات المختلفة لبناء رؤية مشتركة واضحة تقوم على استعداد وتعاون من التخصصات المختلفة.

تجويد الدراسات العليا بالجامعات السعودية:

قبل البدء في التعرف على معايير جودة الدراسات العليا لا بد من معرفة مفهوم الدراسات العليا، وأهدافها في الجامعات السعودية.

مفهوم الدراسات العليا بالجامعات السعودية:

تعد الدراسات العليا أحد الأركان التي تقوم عليها خطط واستراتيجيات التنمية المستدامة، وذلك نظراً لدورها البارز في زيادة المعرفة، والإسهام في حل المشكلات المجتمعية، وتعزيز حركة البحث العلمي ويمكن تعريف الدراسات العليا بأنها: " نظام متكامل من المعارف والمهارات المتنوعة تقدم لمجموعة من الطلبة في المرحلة الدراسية التي تلي مرحلة البكالوريوس". (أبو جحوح، ١٤٣٠هـ) كما أنها: " مرحلة جامعية ذات طبيعة خاصة وتشكل قمة الهرم التعليمي، وتأتي بعد مرحلة البكالوريوس، وتتطلب شروطاً خاصة للطلاب الملتحقين بها، وتعني دراسات مرحلة الماجستير ومرحلة الدكتوراه، حيث يلتحق بها المتخرجون في كلية جامعية بعد حصولهم على درجة البكالوريوس". (شحاته، النجار، ٢٠٠٣م، ص ١٨٣) هذا المفهوم يقصر الدراسات العليا على مفهومها الخاص بالحصول على شهادة علمية قد تكون دبلوم

تخصص أو درجة الماجستير أو درجة الدكتوراه، إلا أن غنائم (١٩٧١م) رأى أن المفهوم العام للدراسات العليا يمتد ليشمل الدورات التدريبية سواء المتخصصة أو العامة والتي قد لا تعني بالضرورة الحصول على درجة علمية نتيجة حضورها وإنما قد يستفيد منها في حياته العملية والعلمية. (ص، ٧٥) وعلى الرغم من الاختلاف في تحديد مفهوم الدراسات العليا، إلا أن الهدف الأساسي من الحصول على شهادة علمية أو دورات تدريبية هو تطويع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية، وخدمة بلادهم.

أهداف الدراسات العليا بالجامعات السعودية:

- بذلت الجامعات في المملكة العربية السعودية جهوداً واضحة للرفع من مستوى أبنائها طلاب الدراسات العليا، وأساتذتهم المشرفين عليهم، إيماناً منها بأثره الإيجابي على المجتمع، وهذا بدا واضحاً في وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤١٦، ص ص ١١-١٢) التي نصت على:
- إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علمياً وفكرياً تأهيلاً عالياً، لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأممتهم، في ضوء العقيدة السليمة، ومبادئ الإسلام السديدة.
 - إتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة.
 - القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي، الذي يسهم في مجال التقدم العالمي، في الآداب والعلوم والمخترعات، وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية (التكنولوجية).
 - النهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية، ويمكن البلاد من دورها القيادي لبناء الحضارة إلى مبادئها الأصيلة، التي تقود البشرية إلى الرشاد، وتجنبها الانحرافات المادية.

- القيام بالخدمات التدريبية والدراسات التجديدية، التي تنقل إلى الخريجين الذين هم في مجال العمل، ما ينبغي أن يطلعوا عليه مما جد بعد تخرجهم. (ص ص ١١-١٢)

- كما أورد مرسى (١٩٩٢م) عدداً من الأهداف التنموية للدراسات العليا، وهي:
- إثراء المعرفة الإنسانية وتطوير التراث العلمي عن طريق الدراسات المتخصصة والبحث الجاد في جميع الحقول العلمية والاجتماعية لتحقيق إضافات علمية مبتكرة، والكشف عن حقائق جديدة.
 - الاهتمام بالدراسات العلمية والمهنية والتطبيقية المرتبطة باحتياجات التنمية للمجتمع السعودي.
 - تأهيل حملة الشهادات الجامعية بالدراسة والبحث تأهيلاً علمياً رفيعاً ومتخصصاً في جميع فروع المعرفة بما يتناسب واحتياجات المملكة والدرجة العلمية المكتسبة.
 - تمكين الطلاب المتميزين من حملة الشهادات الجامعية من مواصلة دراساتهم العليا محلياً، ليكونوا أكثر قدرة على تولى مهام الوظائف المتخصصة في المؤسسات الأكاديمية والبحثية.
 - نقل الخبرات والمهارات والمعارف المعاصرة وتطويعها لمعالجة قضايا المجتمع. (ص ص ١٣١)

وعليه يتضح أن الدراسات العليا مرحلة التخصص العملي في كافة أنواعه ومستوياته، لمعالجة قضايا المجتمع المختلفة، ولتحقيق أهداف الأمانة وغاياتها، فالوصول لمخرجات ذات جودة عالية لتحقيق الأهداف التنموية التي تخدم المجتمع، تتطلب التجديد والابتكار من خلال التعاون العلمي بين المشرفين لبناء رؤية مشتركة واضحة تقوم على استعداد وتعاون من التخصصات المختلفة.

معايير جودة الدراسات العليا بالجامعات السعودية:

الجودة تعد أحد الضروريات التي تنشدها المجتمعات اليوم، وهي تعد أهم الوسائل والأساليب الناجحة لتطوير وتحسين بنية النظام التعليمي في الجامعات، بل أصبحت ضرورة ملحة وخياراً استراتيجياً يمثل طبيعة الحراك التعليمي والتربوي في الوقت الحاضر لتحقيق أهداف التعليم كمّاً وكيفاً. ومن أهم معايير جودة الدراسات العليا كما ورد عن الدسوقي (٢٠٠٩م) النقاط التالية:

- معايير مرتبطة بطلاب الدراسات العليا، من حيث نسبة عدد طلاب الدراسات العليا إلى أعضاء هيئة التدريس، ومتوسط تكلفة الطالب والخدمات التي تقدم لهم ودافعيتهم واستعدادهم للبحث العلمي.
- معايير مرتبطة بالمشرف العلمي: من حيث الكفاية العلمية والمهنية والإشراف العلمي، ومدى مساهمته في نهضة البحث العلمي، والاحترام المتبادل، بينه وبين طلاب الدراسات العليا.
- معايير مرتبطة بالبحث العلمي: من حيث الأصالة والجودة، ومحتواها، والطريقة، والأسلوب، ومدى ارتباطها بالواقع. (ص ص ١٧٢-١٧٤) بينما لخص القوصي معايير الجودة (٢٠٠٨م) بمعايير المدخلات وهي التي تقيس حجم وتوافر الموارد المتاحة للبرنامج وللعملية التعليمية، ومعايير المخرجات وتقيس خصائص البرامج الأكاديمية المهنية كالخريج، والإضافات العلمية والمجتمعية، ومعايير القيمة المضافة، وتقيس قدرة البرامج الأكاديمية على تحقيق الإضافة فيما يتعلق بالنمو العقلي، والأخلاقي، والاجتماعي والمهني خلال المدة المحددة للبرنامج، وكذلك المعايير الموجهة نحو العملية التعليمية، والتي تقيس طريقة سير العملية التعليمية، ومحتوى المناهج والمقررات، ومدى حداتها وتطابقها، مع

المستويات العالمية، وارتباطها بحاجات سوق العمل. (ص ٢١٣) ويمكن الاستفادة من هذه المعايير كما أشار صائغ (٢٠٠٥م) لتقييم برامج الدراسات العليا، وذلك لكونها تقوم بدور مهم في نجاح خطط البرامج، أو فشلها، وتقدم مؤشرات خطيرة تساعد على تطويرها وتحسينها بصورة مستمرة، وذلك بالنظر على مدى كفاية مدخلاتها وعدالة توزيعها، ومقدار تفاعل عملياتها وفعاليتها، وكذلك مستوى كفاءة المخرجات. (ص، ٨٧) اتضح مما سبق ضرورة الارتقاء بالدراسات العليا وتجويدها، وتُعد الشراكة بين المتخصصين من الميادين المختلفة في الإشراف العلمي أحد المداخل العلمية المنظمة لتجويد الدراسات العليا، حتى ينهل الباحث من خبرات أكاديمية متنوعة، ومدارس فكرية شتى.

الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى العديد من قواعد المعلومات، والدوريات المتخصصة التي تصدرها الجامعات السعودية كما تم الرجوع إلى المكتبات العامة. وحصر عدد من الدراسات ذات الصلة وتم عرضها طبقاً لتسلسلها الزمني الأقدم فالأحدث مع تقديم عرض مختصر لكل دراسة.

الدراسات العربية:

دراسة حسن (٢٠١٣م) بعنوان: "البينية، نشأتها ودلالاتها" استهدفت الدراسة نشر ثقافة الدراسات البينية، وذلك من خلال الوقوف عند مفاهيم البينية، ومحدداتها المعرفية والبينية، والتعمق في نشأتها التاريخية، لتكشف عن أوجه الوضوح حيناً والالتباس حيناً آخر في دلالتها، وطبقت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي للوصول إلى مفهوم البينية بشكل عميق، وتوصلت الدراسة إلى: ضرورة العمل بالدراسات البينية باعتبارها تقوم على الجمع بين كفاءات وأفكار آتية من ميادين علمية أو فكرية مختلفة لتحقيق هدف مشترك، كما تستعرض بعض التجارب العالمية في مجال الدراسات البينية في الجامعات، وكيفية الاستفادة منها في استحداث برامج جديدة بالجامعات المصرية، وتوضح التحديات التي تواجه تطبيق برامج الدراسات والبحوث البينية في الجامعات العربية.

دراسة سليمان (٢٠١٣م) بعنوان: "تصور مقترح للتكامل بين التخصصات التربوية في ضوء الاتجاهات المعاصرة" الهدف الأساسي من الدراسة وضع تصور مقترح للتكامل بين التخصصات التربوية المختلفة في ضوء الاتجاهات المعاصرة، وقد سعى الباحث لتطبيق الدراسة من خلال تطبيقه للمنهج الوصفي "الوثائقي" لتحليل الاتجاهات المعاصرة واستخلاص أهمها، و"المسحي" لتشخيص واقع كلية التربية

في جامعة عين شمس واستقصاء آراء النخبة المثقفة والإفادة منها في إعداد التصور المقترح ، ووظفت الدراسة الاستبانة للحصول على المعلومات اللازمة من عينة الدراسة ، وتوصلت نتائج الدراسة: إلى ضرورة القضاء على ظاهرة التشرذم الموجودة بالجامعات المصرية، والسعي لغرس روح العمل كفريق بحثي بين أعضاء هيئة التدريس وتفعيل الدراسات البينية داخل الجامعات المصرية لتلبية الاحتياجات المجتمعية الحالية والمستقبلية.

دراسة عبده (٢٠١٦م) بعنوان: " البحوث البينية وتقدم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة: تجارب عملية وخبرات مستقبلية" هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم ملامح البحوث البينية، ومدى الاستفادة منها في دراسة المجتمعات الإنسانية، واستعراض تجارب عالمية في مجال البحوث البينية، وطبقت الدراسة المنهج الوصفي "الوثائقي" لتحليل التجارب العالمية واستخلاص أهمها، و" المسحي" لاستطلاع وجهات نظر عينة من الخبراء والمسؤولين، ووظفت الدراسة استبانة من (٣٤) فقرة للوصول للمعلومات اللازمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن الملامح المنهجية للبحوث البينية في العلاقات الهرمية التي تعتمد على مفهوم البرنامج البحثي بدلاً من الشكل المؤسسي للتخصصات، والجمع بين التأملات الفلسفية والأنشطة العملية، والعمل على تحديد المفاهيم والمصطلحات من خلال وضع إطار مشترك يساعد على تحقيق نوع من الفهم التعاوني، وكذلك رفض الاختزالية المنهجية.

دراسة بيومي (٢٠١٦م). بعنوان: " معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية" وهدفت إلى معرفة معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية، وطبقت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتشخيص معوقات التفعيل، ووظفت الدراسة الاستبانة للحصول على المعلومات اللازمة من عينة الدراسة ،

وكان من نتائج زيادة حجم المعوقات المرتبطة بالسياق الأكاديمي عن (٦٠٪) من المستوى الافتراضي، وأن الدراسات الاجتماعية لا زالت في مرحلة التعريف والتأصيل النظري للمفهوم، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل الدراسات البينية واستخدامها في الجامعات من أجل الارتقاء بالدراسات العليا في مجال العلوم الاجتماعية، وضرورة إحياء دور المدارس العلمية والفكرية بثوب جديد يغلب عليه الترابط والتكامل للوصول لرؤى فكرية ومنهجية عالية الجودة.

دراسة زاهر (٢٠١٨م) بعنوان: "العلوم البينية منهجية القرن العشرين، مستقبل التربية العربية" هدفت الدراسة إلى محاولة إيجاد جسور بين مختلف التخصصات لتطوير البحث العلمي وتسهيل إعادة إكمال المعلومات، وطبقت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ووظفت الاستبانة لاستطلاع وجهات نظر عينة من المسؤولين للكشف عن الواقع وللوصول إلى سبل التطوير، وتوصلت الدراسة إلى: أنه لا يمكن للعلوم البينية أن تتطور ما لم يكن هناك ثقة فعلية ومتبادلة بين أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات الأكاديمية، ويصبح البحث العلمي الجماعي هو أداة تكوين هذه الثقة، وضرورة تأسيس معاهد ومؤسسات متخصصة تقوم على دراسات بينية ملحقه بمؤسسات البحث العلمي.

دراسة الضبع (٢٠٢١م) بعنوان: "الشراكة البينية للإشراف العلمي مدخل لتجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية" استهدفت الدراسة إعداد تصور مقترح لتفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي من أجل تجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية، وطبقت الدراسة المنهج الوصفي "الوثائقي": لتحليل التجارب العالمية واستخلاص أهمها، و"المسحي" لاستطلاع وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية للكشف عن الواقع والوصول إلى سبل التطوير، ووظفت

الدراسة استبانة من (٣٠) فقرة للوصول للمعلومات اللازمة من عينة الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أنه لتفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لا بد من تحقيق التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس خارج تخصصاتهم وكلياتهم، وتطوير مهارات التفكير العلمي والإبداعي والابتكاري لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وإكسابهم مزيداً من القدرات والمعارف والمهارات العلمية والأكاديمية والتدريسية والبحثية، والعمل على خلق مناخ مناسب لمناقشة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم الاجتماعية، وإنشاء مراكز بحثية تقوم على البحوث البينية بكل جامعة، ونشر ثقافة الشراكة البينية للإشراف العلمي، ووضع جوائز لأفضل الشراكات البينية للإشراف العلمي للعلوم المختلفة، وتوعية طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس الجدد بأهمية الدراسات البينية في تطوير التخصص العلمي وإنتاج المعرفة الإبداعية.

دراسة الشهراني(٢٠٢١م) بعنوان: " تصور مقترح لتفعيل الشراكة البينية في الإشراف العلمي بكليات الإنسانية بجامعة بيشة" استهدفت الدراسة تحليل واقع ومعوقات الشراكة البينية للإشراف العلمي في كليات القطاع الإنساني بجامعة بيشة، والتعرف على أهداف وأهمية الشراكة ، ووضع تصور مقترح لتفعيل الشراكة البينية في الإشراف العلمي، وذلك من خلال تطبيقهما المنهج الوصفي المسحي، ووظفت الاستبانة للوصول للمعلومات اللازمة من عينة الدراسة ، وقد توصلت الدراسة إلى : ضرورة تحقيق التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس خارج نطاق تخصصاتهم وكلياتهم بحيث تعطي برامج الشراكة البينية للإشراف العلمي فرصة لتلاقي أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات في كليات القطاع الإنساني بجامعة بيشة، ووضع حلول إجرائية للتغلب على صعوبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي

بكليات القطاع بجامعة ببشة من خلال إنشاء مراكز بحثية تقوم على البحوث البينية بكل كلية من كليات القطاع الإنساني بجامعة ببشة، وتوزيع الأدلة والنشرات على أعضاء هيئة التدريس، لإعلامهم وتعريفهم بالشراكة البينية للإشراف العلمي وأهميتها، ونشر ثقافة الشراكة البينية للإشراف العلمي من خلال البرامج التدريبية.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (Butler, 2011) Barriers and Enablers of Interdisciplinary

"Research at Academic Institutions" والتي هدفت إلى الكشف عن المتطلبات التي تكفل تغيير نظم البحث العلمي وأساليبه وإجراءاته، خاصة مع ظهور المشكلات المجتمعية التي لا يمكن حلها أو التعامل معها من طرف واحد أو من مجال تخصص منفرد، ولهذا أكدت الدراسة على ضرورة الاعتماد على الدراسات البينية فبالبحث العلمي، خاصة وأن المجتمعات أصبحت أكثر تعقيداً وتعود أسبابها لعوامل متعددة يصعب حصرها أو التعامل معها من قبل مجال متخصص واحد.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي أجريت في مجال الشراكة البينية، يلاحظ اهتمامها بجانب أو بآخر من جوانب الشراكة. وبما أن الدراسة الحالية تتناول نفس الظاهرة ولكي لا تبدأ من نقطة البداية من جهة وضرورة الابتداء من حيث انتهى الآخرون من جهة أخرى، من خلال إبراز نقاط التشابه والاختلاف بين تلك الدراسات والدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي: فقد تشابحت هذه الدراسة مع دراسة حسن (٢٠١٣م) ودراسة سليمان (٢٠١٣م) ودراسة الرواد (٢٠١٧م) ودراسة زاهر (٢٠١٨م) ودراسة عبده (٢٠١٦م) في التعرف على سبل وأهمية التحول نحو منهجية البحوث البينية، ومع دراسة الضبع (٢٠٢١م) ودراسة الشهراني

(٢٠١٢م) في أنها لا تقف عند التحول نحو منهجية البحوث البينية وإنما تسعى لتطويره من خلال تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد وإعداد الكوادر العلمية المستقبلية بما يسهم في تجويد الجامعات، إلا أنها اختلفت مع دراسة الضبع (٢٠٢١م) التي تهدف لإعداد تصور مقترح للشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا في الجامعات المصرية، ودراسة الشهراني (٢٠١٢م) التي تهدف إلى الكشف عن أهداف وثقافة أعضاء هيئة التدريس نحو الشراكة البينية للإشراف العلمي، والتعرف على المعوقات التي تحد من تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي بجامعة بيشة، ودراسة بيومي (٢٠١٦م) التي هدفت إلى معرفة معوقات الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية، ودراسة (Butler, 2011) التي كشفت عن متطلبات تغير نظم البحث العلمي بالاعتماد على الدراسات البينية في البحث العلمي، بينما الدراسة الحالية تسعى للكشف عن دور الشراكة البينية للإشراف العلمي في تجويد كل من طالب البحث العلمي، والمشرف العلمي، والبحث العلمي بالجامعات السعودية، كما اختلفت في البعد المكاني وهو اختلاف جدير بالاهتمام باختلاف الواقع والأنظمة من بلد إلى آخر يؤثر على الكشف عن دور الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا، ودراسة الضبع (٢٠٢١م) طبقت في مصر ودراسة الشهراني (٢٠١٢م) طبقت في جامعة بيشة، بينما الدراسة الحالية طبقت في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على أبرز متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي والتي تُسهم في تجويد الدراسات العليا بالجامعات السعودية، وعلى الصعوبات التي تواجه تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي بالجامعات السعودية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

نظراً لأن البحث الحالي يهدف إلى معرفة متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي المسحي. وعرفه العساف (١٤٢٤هـ) المنهج الوصفي المسحي بأنه: " ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب" (ص، ١٧٩).

مجتمع الدراسة:

عرف العساف (٢٠٠٣م) مجتمع البحث بأنه: " جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث" (ص ٩٤). ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعددهم (١٦٨) عضواً من أعضاء هيئة التدريس من الرجال والنساء، بناء على إحصائية كلية التربية خلال فترة إجراء الدراسة. وبعد استبعاد عدد من أعضاء هيئة التدريس الذين لم يستجيبوا حصلت الباحثة على (١٢٨) استجابة إلكترونية صالحة للتحليل الإحصائي، تمثل في مجملها ما نسبته (٧٣٪) من إجمالي مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

في ضوء طبيعة المشكلة تم استخدام الاستبانة أداة لجمع المعلومات وذلك لمناسبتها لأهداف الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها. وبعد الاطلاع على الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من جزئين، وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها:

الجزء الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثة جمعها من مفردات عينة الدراسة.

الجزء الثاني: يتكون من (٢٩) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور أساسية والجدول (١) يوضح عدد عبارات الاستبانة وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (١) محاور الاستبانة وعباراتها

عدد العبارات	المحور
٩	متطلبات تفعيل الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد طالب البحث العلمي بالجامعات السعودية.
١٠	متطلبات تفعيل الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد المشرف العلمي بالجامعات السعودية.
١٠	متطلبات الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد البحث العلمي بالجامعات السعودية.
٢٩	المجموع

صدق أداة الدراسة:

بعد إعداد الدراسة والانتهاء من تصميمها وقبل تطبيق أداة الدراسة ميدانياً على عينة البحث عولجت وتم التحقق من صدق ظاهرها ومحتواها وثباتها، كالتالي:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين): بعد إعداد الدراسة والانتهاء من تصميمها تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة ، للتأكد من صدقها الظاهري وبيان مدى قدرتها على قياس ما وضعت أساساً لقياسه، من خلال عرضها على (١٠) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية، وقد أشاد كثير منهم بالاستبانة وما تضمنته من محاور وعبارات ، كما قدم بعض المحكمين اقتراحات قيمة حول صياغة بعض العبارات، ودمج بعضها الآخر، وعلى ضوء الآراء والاقتراحات تم إجراء التعديلات اللازمة ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاستبانة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة، واستُخدم لذلك برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (١): معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور التابعة له.

رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية للمحور
١	**٠,٦٨٢	١	**٠,٦٢٠	١	**٠,٧٤٠
٢	**٠,٨٥٥	٢	**٠,٩٠١	٢	**٠,٨٨٥
٣	**٠,٦٨١	٣	**٠,٨٢٦	٣	**٠,٨٥٢

رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية للمحور
٤	**٠,٧٧٠	٤	**٠,٨٩٤	٤	**٠,٨٧١
٥	**٠,٦٧٥	٥	**٠,٨٦٣	٥	**٠,٨٣٩
٦	**٠,٧٥١	٦	**٠,٨٨٠	٦	**٠,٨٧٥
٧	**٠,٧١٧	٧	**٠,٨٦٢	٧	**٠,٨٧٢
٨	**٠,٨١٢	٨	**٠,٨٧٢	٨	**٠,٨٥٣
٩	**٠,٧٤٩	٩	**٠,٨٦١	٩	**٠,٨٨٢
٩	**٠,٧٤٩	١٠	**٠,٨٨٢	١٠	**٠,٨٦٦

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، (**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول (١) ومن خلال معاملات ارتباط بيرسون ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات الاستبانة.

جدول رقم (٢): يبين معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة

الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	المحور
**٠,٩٤٧	المحور الأول: متطلبات تفعيل الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد طالب البحث العلمي بالجامعات السعودية
**٠,٩٧٤	المحور الثاني: متطلبات تفعيل الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد المشرف العلمي بالجامعات السعودية
**٠,٩٦٠	المحور الثالث: متطلبات تفعيل الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد البحث العلمي بالجامعات السعودية

ويتضح من الجدول (٢) ومن خلال معاملات ارتباط بيرسون ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى

الدلالة (٠,٠١)، مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي على مستوى محاور الاستبانة، ومما سبق يتضح تحقق صدق الاتساق الداخلي على مستوى الاستبانة، ويدل على أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة: وللتحقق من ثبات الاستبانة تم حساب الثبات على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام، ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات محاور وإجمالي الاستبانة

جدول (٣) : معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

معامَل ثبات ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المحور
٠,٨٩	٩	المحور الأول: متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد طالب البحث العلمي بالجامعات السعودية
٠,٩٦	١٠	المحور الثاني: متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد المشرف العلمي بالجامعات السعودية
٠,٩٦	١٠	المحور الثالث: متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد البحث العلمي بالجامعات السعودية
٠,٩٨	٢٩	إجمالي الاستبانة

ويتضح من الجدول رقم (٣) ارتفاع معاملات ثبات محوري الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث بلغا (٠,٨٩ ، ٠,٩٦)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠,٩٨) وهو معامل ثبات مرتفع جداً، مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

ولحساب فئات المتوسط الحسابي؛ تم إعطاء وزن للبدائل: (عالية جداً = ٤، عالية = ٣، متوسطة = ٢، ضعيفة = ١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى أربع مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل المقياس} = (4 - 1) \div 4 = 0,75$$

٠,٧٥

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (٤): توزيع مدى المتوسطات الحسابية وتصنيفها وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
عالية جداً	٤,٠ - ٣,٢٦
عالية	٣,٢٥ - ٢,٥١
متوسطة	٢,٥٠ - ١,٧٦
ضعيفة	١,٧٥ - ١,٠

الأساليب الإحصائية:

– التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة. المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محاور الاستبانة، وسنستخدمه في ترتيب العبارات، وعند تساوي المتوسط الحسابي سيكون الترتيب حسب أقل قيمة للانحراف المعياري.

– الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

– معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة.

– معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد طالب البحث العلمي بالجامعات السعودية؟

وللإجابة على هذا السؤال ولمعرفة متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد طالب البحث العلمي بالجامعات السعودية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول: متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد طالب البحث العلمي بالجامعات السعودية وذلك من وجهة نظر أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٥): استجابات أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام حول عبارات المحور الأول: متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد طالب البحث العلمي بالجامعات السعودية.

م	العبرة	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٩	يساعد التفاعل الإيجابي مع المشرفين من تخصصات مختلفة على فهم الباحث لمشكلات الحياة المعاصرة المتنوعة ومتطلباتها.	٥٦	٥٥	١٦	٢	٣,٢٨	٠,٧٤	عالية جداً
		٤٣,٤١ %	٤٢,٦٤	١٢,٤	١,٥٥			
٢	تريد المعلومات والمعارف الناتجة عن التفاعل الفكري الإيجابي مع المشرفين من تخصصات مختلفة، من قدرة الباحث على الإبداع في التفكير.	٤٩	٦٦	١٢	٢	٣,٢٦	٠,٦٩	عالية جداً
		٣٧,٩٩ %	٥١,١٦	٩,٣	١,٥٥			
		٤٦	٦٨	١٣	٢	٣,٢٢	٠,٦٩	عالية

م	العبرة	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٦	تساعد المناقشات العلمية مع المشرفين من تخصصات مختلفة، على الاستفادة من خبراتهم العلمية والنقد البناء.	٣٥,٦٦	٥٢,٧١	١٠,٠٨	١,٥٥			
٥	يساعد التفاعل الفكري الإيجابي والتمازج المعرفي بين الباحثين والمشرفين من تخصصات مختلفة، على عرض القضايا ومزج المعلومات من وجهات نظر متعددة.	٤٧	٦٦	١٤	٢	٣,٢٢	٠,٧	عالية
		٣٦,٤٤	٥١,١٦	١٠,٨٥	١,٥٥			
٨	تزيد المناقشات العلمية والتمازج المعرفي مع المشرفين من تخصصات مختلفة، من مرونة الباحث الفكرية وعدم التعصب لفكرة أو شخص.	٤٤	٦٩	١٤	٢	٣,٢	٠,٦٩	عالية
		٣٤,١١	٥٣,٤٩	١٠,٨٥	١,٥٥			
٣	تزيد المناقشات العلمية مع المشرفين من تخصصات مختلفة، من قدرات الباحثين المنهجية.	٤٥	٦٧	١٤	٣	٣,١٩	٠,٧٢	عالية
		٣٤,٨٨	٥١,٩٤	١٠,٨٥	٢,٣٣			
١	تساعد المعلومات والمعارف الناتجة عن المناقشات العلمية مع المشرفين من تخصصات مختلفة، على تقليص وقت وجهد الباحث.	٤٧	٦٢	١٧	٣	٣,١٩	٠,٧٥	عالية
		٣٦,٤٣	٤٨,٠٦	١٣,١٨	٢,٣٣			
٤	تشجع المشاركة الفاعلة الفكرية مع المشرفين من تخصصات مختلفة، على تميز الباحثين في اختيار المواضيع البحثية المتنوعة.	٣٩	٧٦	١٢	٢	٣,١٨	٠,٦٥	عالية
		٣٠,٢٣	٥٨,٩٢	٩,٣	١,٥٥			
٧	يساعد دعم وإرشاد المشرفين من تخصصات مختلفة، على إتقان الباحثين لمهارات البحث العلمي.	٤٢	٧٠	١٤	٣	٣,١٧	٠,٧١	عالية
		٣٢,٥٦	٥٤,٢٦	١٠,٨٥	٢,٣٣			

متطلبات تفعيل الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. خولة بنت صالح بن حمد العساف

م	العبارة	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	
	المتوسط العام للمحور						٣,٢١	٠,٧٠	عالية

يتضح من الجدول (٥) وجهات نظر أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام حول موافقتهم على درجة تحقق عبارات محور متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد طالب البحث العلمي بالجامعات السعودية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,٢١ من ٤,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي مما يشير إلى أن أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام يرون تحقق هذا المحور بدرجة (عالية) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات تحقق كل منها ما بين (٣,١٧ - ٣,٢٨) وهي متوسطات تقابل درجتي التحقق (عالية جداً، عالية) وفيما يلي نتناول عبارات محور متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد طالب البحث العلمي بالجامعات السعودية بالتفصيل: جاءت موافقة أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام على تحقق العبارة (يساعد التفاعل الإيجابي مع المشرفين من تخصصات مختلفة على فهم الباحث لمشكلات الحياة المعاصرة المتنوعة ومتطلباتها) في المرتبة الأولى من حيث موافقة المشاركين عليها في الدراسة وبدرجة تحقق (عالية جداً) حيث بلغ متوسطهما الحسابي (٣,٢٨، ٣,٢٦) وانحراف معياري (٠,٧٤، ٠,٦٩) على الترتيب، وهذا يؤكد أن أهمية الشراكة البينية للإشراف العلمي بين المتخصصين من ميادين مختلفة من أجل إنتاج معارف متجددة، وخاصة فيما يخص المشكلات المجتمعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سليمان (٢٠١٣م) التي توصلت إلى ضرورة السعي لغرس روح العمل كفريق بحثي بين أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعات المصرية لتلبية

الاحتياجات المجتمعية الحالية والمستقبلية، كما جاءت موافقة أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على تحقق (تزيد المعلومات والمعارف الناتجة عن التفاعل الفكري الإيجابي مع المشرفين من تخصصات مختلفة، من قدرة الباحث على الإبداع في التفكير) في المرتبة الثانية من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها وبدرجة تحقق (عالية جدًا) حيث بلغ متوسطهما الحسابي (٣,٢٨، ٣,٢٦) وانحراف معياري (٠,٧٤، ٠,٦٩) على الترتيب، وتفسر هذه النتيجة بأن من ضمن أهداف الشراكة البيئية للإشراف العلمي الإبداع في التفكير لإيجاد حلول للمشكلات بطريقة التفكير الابتكاري، والمساهمة في رفعة المجتمع وتقدمه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الضبع (٢٠٢١م) التي توصلت إلى أن الإبداع في التفكير ناتج عن تكامل المعلومات من وجهات نظر متعددة، ثم جاءت موافقة أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام على تحقق سبع عبارات من محور متطلبات تفعيل الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد طالب البحث العلمي بالجامعات السعودية بدرجة (عالية) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٣,١٧، ٣,٢٢) وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي: حصلت العبارة (تساعد المناقشات العلمية مع المشرفين من تخصصات مختلفة، على الاستفادة من خبراتهم العلمية والنقد البناء) على المرتبة الثالثة من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢٢) وانحراف معياري (٠,٦٦) وهذا يبرز دور التكامل المعرفي بين العلم والعمل من أجل الحفاظ على النظرة الشمولية للمعرفة، وذلك بالقضاء على الفصل بين التخصصات المختلفة، وتبادل الخبرات مع المشرفين والإفادة من خلفيتهم العلمية. وتؤكد هذه النتيجة دراسة حسن (٢٠١٣) التي توصلت إلى ضرورة التكامل المعرفي ضرورة

العمل للجمع بين كفاءات وأفكار آتية من ميادين علمية أو فكرية مختلفة لتحقيق هدف مشترك، والعبارة (يساعد التفاعل الفكري الإيجابي والتمازج المعرفي بين الباحثين والمشرفين من تخصصات مختلفة، على عرض القضايا ومزج المعلومات من وجهات نظر متعددة) حصلت على المرتبة الرابعة من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢٢) وانحراف معياري (٠,٧٠). وتفسر هذه النتيجة بأن التعاون الإيجابي بين المشرفين والباحثين والمرونة في تبادل الخبرات البحثية من وجهات نظر مختلفة ضرورة تفرضها تجويد طالب البحث العلمي، وتؤكد هذه النتيجة دراسة الرواد (٢٠١٧م) التي توصلت إلى أن الشراكة البنينة بين الأعضاء يساعد على صقل الخبرات وتنمية المهارات التي لا شك أنها ستنتج إيجابياً على أداء عضو هيئة التدريس وترفع من مستوى الطلاب في الجامعة، بينما حصلت العبارة (تزيد المناقشات العلمية والتمازج المعرفي مع المشرفين من تخصصات مختلفة، من مرونة الباحث الفكرية وعدم التعصب لفكرة أو شخص) على المرتبة الخامسة من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢٠) وانحراف معياري (٠,٦٩) وهذه النتيجة تؤكد على ضرورة تهيئة المناخ المناسب لمناقشة الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس وتبادل الأفكار والخبرات معهم، مما يساعد على إكسابهم المرونة الفكرية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبده (٢٠١٦م) التي أكدت على مفهوم البرنامج البحثي بدلاً من الشكل المؤسسي للتخصصات، من خلال وضع إطار مشترك يساعد على تحقيق نوع من الفهم التعاوني، ثم تلتها العبارة (تزيد المناقشات العلمية مع المشرفين من تخصصات مختلفة، من قدرات الباحثين المنهجية) التي حصلت على المرتبة السادسة من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,١٩) وانحراف معياري (٠,٧٢). ولعل هذه النتيجة ترجع إلى

أهمية التبادل المعرفي بين الباحثين والمشرفين، والدعم المتبادل بين البحوث، لتحسين نوعية الدراسات العليا ورفع مستوى جودة طلابها، وأكدت ذلك دراسة الضبع (٢٠٢١م) التي توصلت إلى ضرورة إكسابهم مزيداً من القدرات والمعارف والمهارات العلمية والأكاديمية والتدريسية والبحثية، من خلال تهيئة مناخ مناسب لمناقشة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم الاجتماعية، في حين حصلت العبارة (تساعد المعلومات والمعارف الناتجة عن المناقشات العلمية مع المشرفين من تخصصات مختلفة، على تقليص وقت وجهد الباحث) على المرتبة السابعة من حيث موافقة المشاركين عليها في الدراسة بمتوسط حسابي (٣,١٩) وانحراف معياري (٠,٧٥) وتفسر هذه النتيجة بأن العمل بروح الفريق الواحد وتبادل المعلومات والمعارف، يساعد على سرعة ودقة إنجاز الباحث للبحث العلمي، والعبارة (تشجع المشاركة الفاعلة الفكرية مع المشرفين من تخصصات مختلفة، على تميز الباحثين في اختيار المواضيع البحثية المتنوعة) حصلت على المرتبة الثامنة من حيث موافقة المشاركين عليها في الدراسة بمتوسط حسابي (٣,١٨) وانحراف معياري (٠,٦٥) وتفسر هذه النتيجة بأن إكساب الباحث المعارف والمعلومات من وجهات نظر متعددة ، تساعد على تميزه في اختيار مواضيع لها علاقة بالمشكلات المعاصرة ومتطلباتها، وأكد ذلك حسن (٢٠١٣م) في دراسته التي توصلت إلى ضرورة الجمع بين كفاءات وأفكار آتية من ميادين علمية أو فكرية مختلفة لتحقيق هدف مشترك، وأخيراً حصلت العبارة (يساعد دعم وإرشاد المشرفين من تخصصات مختلفة، على إتقان الباحثين لمهارات البحث العلمي) في المرتبة التاسعة والأخيرة من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,١٧) وانحراف معياري (٠,٧١) وهذا يبرز دور المشرفين من خلال العمل بروح الفريق الواحد وتبادل المعلومات

والمعارف على صقل المهارات المختلفة وارتفاع مستوى القدرات لكل أعضاء فريق العمل من الباحثين، إلا أن حصول هذه العبارة على الترتيب الأخير قد يعود إلى اعتقاد بعض المشاركين في الدراسة أن الدعم والإرشاد من المشرفين لا يكفي لإتقان الباحثين لمهارات البحث العلمي. واتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات أفراد عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري زاد تشتت آراء أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام حول الأربع اختيارات (عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة) لعبارة محور متطلبات تفعيل الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد طالب البحث العلمي بالجامعات السعودية تنحصر بين (٠,٦٥، ٠,٧٥) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (تشجع المشاركة الفاعلة الفكرية مع المشرفين من تخصصات مختلفة، على تميز الباحثين في اختيار المواضيع البحثية المتنوعة) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تساعد المعلومات والمعارف الناتجة عن المناقشات العلمية مع المشرفين من تخصصات مختلفة، على تقليص وقت وجهد الباحث) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام.

السؤال الثاني: ما متطلبات تفعيل الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد

المشرف العلمي بالجامعات السعودية؟

وللإجابة عن هذا السؤال ولمعرفة متطلبات تفعيل الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد المشرف العلمي بالجامعات السعودية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارة المحور الثاني: متطلبات تفعيل الشراكة البيئية للإشراف

العلمي لتجويد المشرف العلمي بالجامعات السعودية وذلك من وجهة نظر أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٦): استجابات أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام حول عبارات المحور الثاني: متطلبات تفعيل الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد المشرف العلمي بالجامعات السعودية

م	العبارة	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٩	تشجع على نشر ثقافة الشراكة البيئية للإشراف العلمي بين أعضاء هيئة التدريس وتغيير النظرة السائدة في كليات القطاع الإنساني، والتي تتمتع بالعزلة والتخصصية البحثية بدرجة تعزلها عن غيرها من التخصصات.	٥٥	٥٨	١٤	٢	٣,٢٩	٠,٧٢	عالية جداً
		٤٢,٦٤ %	٤٤,٩٦	١٠,٨٥	١,٥٥			
٧	تساعد على امتلاك المشرف العلمي قاعدة عريضة من العلوم الإنسانية والتطبيقية. وعدم إحصار التكوين العلمي للمشرف بالتخصص الدقيق.	٥٢	٦٣	١٢	٢	٣,٢٨	٠,٧	عالية جداً
		٤٠,٣١ %	٤٨,٨٤	٩,٣	١,٥٥			
٤	يساعد التفاعل الفكري الإيجابي بين المشرفين من تخصصات أخرى، على تبادل الخبرات البحثية والإفادة من الخلفيات العلمية.	٥٠	٦٤	١٣	٢	٣,٢٦	٠,٧	عالية جداً
		٣٨,٧٦ %	٤٩,٦١	١٠,٠٨	١,٥٥			
٣	تساعد المشرف على ربط المشكلات البحثية بعضها ببعض تجنباً للانفصالية.	٥٣	٥٩	١٥	٢	٣,٢٦	٠,٧٢	عالية جداً
		٤١,٠٨ %	٤٥,٧٤	١١,٦٣	١,٥٥			
٥		٥٢	٦٠	١٥	٢	٣,٢٦	٠,٧٢	م٤

م	العبرة	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	تساعد على فهم المشرف لمناهج وأدوات البحث العلمي في الأقسام العلمية الأخرى والإفادة منها.	٤٠,٣١	٤٦,٥١	١١,٦٣	١,٥٥			عالية جداً
٦	تحقيق التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس خارج نطاق تخصصاتهم وكلياتهم، يشجع على التألف والتعاون بين بعضهم البعض.	٤٨	٦٦	١٣	٢	٣,٢٤	٠,٦٩	عالية
		٣٧,٢١	٥١,١٦	١٠,٠٨	١,٥٥			
٨	تدريب المشرف العلمي على خلق بيئة تعلم تحفز على التفاعل الإيجابي في أثناء التدريس.	٤٦	٦٨	١٣	٢	٣,٢٢	٠,٦٩	عالية
		٣٥,٦٦	٥٢,٧١	١٠,٠٨	١,٥٥			
٢	يساعد على فهم المشرف للعلاقة بين تخصصه والتخصصات الأخرى.	٤٧	٦٦	١٤	٢	٣,٢٢	٠,٧	عالية
		٣٦,٤٤	٥١,١٦	١٠,٨٥	١,٥٥			
١٠	تزيد المشاركة الفاعلة الفكرية، والتمازج المعرفي بين المشرفين من امتلاك مهارات الحوار البناء والإنصات الفاعل.	٤٧	٦٦	١٤	٢	٣,٢٢	٠,٧	عالية
		٣٦,٤٤	٥١,١٦	١٠,٨٥	١,٥٥			
١	يساعد التعاون الإيجابي الديمقراطي على إيجاد مناخ ملائم والعمل بروح الفريق بين المشرفين من الأقسام المختلفة بالجامعة.	٤٥	٦٨	١٤	٢	٣,٢١	٠,٦٩	عالية
		٣٤,٨٩	٥٢,٧١	١٠,٨٥	١,٥٥			
المتوسط العام للمحور						٣,٢٥	٠,٧٠	عالية

يتضح من الجدول (٦) وجهات نظر أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام حول موافقتهم على درجة تحقق عبارات محور متطلبات

تفعيل الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد المشرف العلمي بالجامعات السعودية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,٢٥ من ٤,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي مما يشير إلى أن أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام يرون تحقق هذا المحور بدرجة (عالية) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات تحقق كل منها ما بين (٣,٢١ - ٣,٢٩) وهي متوسطات تقابل درجتي التحقق (عالية جداً، عالية) وفيما يلي نتناول عبارات محور متطلبات تفعيل الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد المشرف العلمي بالجامعات السعودية بالتفصيل: جاءت موافقة أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام على تحقق خمس عبارات من محور متطلبات تفعيل الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد المشرف العلمي بالجامعات السعودية بدرجة (عالية جداً) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٢٦، ٣,٢٩) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي: حصلت العبارة (تشجع على نشر ثقافة الشراكة البيئية للإشراف العلمي بين أعضاء هيئة التدريس وتغيير النظرة السائدة في كليات القطاع الإنساني، والتي تهتم بالعزلة والتخصّصية البحثية بدرجة تعزلها عن غيرها من التخصصات) على المرتبة الأولى من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢٩) وانحراف معياري (٠,٧٢) وهذا يؤكد على ضرورة نشر الشراكة البيئية للإشراف العلمي من أجل إنتاج معارف متجددة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الضبع (٢٠٢١م) التي توصلت إلى ضرورة نشر ثقافة الشراكة البيئية للإشراف العلمي، ودراسة الشهراني (٢٠١٢م) التي تؤكد على ضرورة توزيع الأدلة والنشرات على أعضاء هيئة التدريس، لإعلامهم وتعريفهم بالشراكة البيئية للإشراف العلمي

وأهميتها، ونشر ثقافة الشراكة البينية للإشراف العلمي من خلال البرامج التدريبية، ثم حصلت العبارة (تساعد على امتلاك المشرف العلمي قاعدة عريضة من العلوم الإنسانية والتطبيقية. وعدم انحصار التكوين العلمي للمشرف بالتخصص الدقيق) على المرتبة الثانية من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢٨) وانحراف معياري (٠,٧٠) وتبرز هذه النتيجة دور منظومة التخصصات المختلفة كمنظومة واحدة للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية مبنية على العلوم الإنسانية والعلمية، وتؤكد هذه النتيجة دراسة الرواد (٢٠١٧م) التي توصلت إلى ضرورة تشجيع البحوث البينية بين أعضاء هيئة التدريس فيما بينهم وبين الخبرات الأخرى في الجامعات الأجنبية مما يساعد على صقل الخبرات وتنمية المهارات التي لا شك أنها ستنتج إيجابياً على أداء عضو هيئة التدريس في الجامعة، والعبارة (يساعد التفاعل الفكري الإيجابي بين المشرفين من تخصصات أخرى، على تبادل الخبرات البحثية والإفادة من الخلفيات العلمية) حصلت على المرتبة الثالثة من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢٦) وانحراف معياري (٠,٧٠) وتفسر هذه النتيجة بضرورة القضاء على الفصل بين التخصصات المختلفة، والحرص على تبادل الخبرات بين المشرفين والإفادة من خلفيتهم العلمية من أجل الحفاظ على النظرة الشمولية للمعرفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن (٢٠١٣) التي توصلت إلى ضرورة التكامل المعرفي ضرورة العمل للجمع بين كفاءات وأفكار آتية من ميادين علمية أو فكرية مختلفة لتحقيق هدف مشترك، بينما حصلت العبارتان (تساعد المشرف على ربط المشكلات البحثية بعضها ببعض تجنباً للانفصالية، وتساعد على فهم المشرف لمناهج وأدوات البحث العلمي في الأقسام العلمية الأخرى والإفادة منها) على نفس المرتبة الرابعة من حيث موافقة المشاركين

في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢٦) وانحراف معياري (٠,٧٢) لكل منهما، وهذا يؤكد على ضرورة الشراكة البنينة للإشراف العلمي لإنتاج معارف جديدة، وتوحيد لغة البحث العلمي، وحل المشكلات التي عجزت التخصصات المنفردة على حلها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبده (٢٠١٦م) التي توصلت إلى ضرورة تبني مفهوم البرنامج البحثي بدلاً من الشكل المؤسسي للتخصصات، والجمع بين التأميلات الفلسفية والأنشطة العملية، والعمل على تحديد المفاهيم والمصطلحات من خلال وضع إطار مشترك يساعد على تحقيق نوع من الفهم التعاوني، وكذلك رفض الاختزالية المنهجية. بينما جاءت موافقة أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام على تحقق خمس عبارات من محور دور الشراكة البنينة للإشراف العلمي في تجويد المشرف العلمي بالجامعات السعودية بدرجة (عالية) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٢١، ٣,٢٤) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي: حصلت العبارة (تحقيق التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس خارج نطاق تخصصاتهم وكلياتهم، يشجع على التآلف والتعاون بين بعضهم البعض) على المرتبة السادسة من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢٤) وانحراف معياري (٠,٦٩) وهذا يؤكد على ضرورة الشراكة البنينة للإشراف العلمي، وتلاقي أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات والكليات، لتحقيق التآلف والتعاون بين بعضهم البعض، ثم حصلت العبارة (تدريب المشرف العلمي على تهيئة بيئة تعلم تحفز على التفاعل الإيجابي في أثناء التدريس) على المرتبة السابعة من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢٢) وانحراف معياري (٠,٦٩) ويدل ذلك على أن التفاعل الإيجابي وتبادل المعلومات بين المشرفين من تخصصات مختلفة سينتبع على أداء المشرف في التدريس، وأكدت ذلك نتيجة

دراسة الرواد (٢٠١٧م) التي توصلت إلى أن البحوث البينية بين أعضاء هيئة التدريس وبين الخبرات الأخرى في الجامعات الأجنبية تساعد على تجويد أداء عضو هيئة التدريس ، وترفع من مستوى الأستاذ في الجامعة، بينما حصلت العبارتان (يساعد على فهم المشرف للعلاقة بين تخصصه والتخصصات الأخرى، وتزيد المشاركة الفاعلة الفكرية، والتمازج المعرفي بين المشرفين من امتلاك مهارات الحوار البناء والإنصات الفاعل) على نفس المرتبة الثامنة من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢٢) وانحراف معياري (٠,٧٠) لكل منهما، وهذا يؤكد على أهمية منظومة التخصصات المختلفة كمنظومة واحدة لتبادل المعلومات والخبرات بين أعضاء هيئة التدريس، وزيادة صقل المهارات المختلفة. لكل أعضاء فريق العمل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الضبع (٢٠١٢م) التي أكدت على أن التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس خارج تخصصاتهم وكلياتهم، يُسهم في تطوير مهارات التفكير العلمي والإبداعي والابتكاري لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وإكسابهم القدرات والمعارف والمهارات العلمية، والأكاديمية، والتدريسية، والبحثية، وأخيراً حصلت العبارة (يساعد التعاون الإيجابي الديمقراطي على إيجاد مناخ ملائم والعمل بروح الفريق بين المشرفين من الأقسام المختلفة بالجامعة) على المرتبة العاشرة والأخيرة من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢١) وانحراف معياري (٠,٦٩). وذلك ناتج عن الموضوعية والتعاون مع الزملاء من الأقسام العلمية الأخرى لاكتشاف الحقائق، وحل المشكلات المجتمعية، إلا أن حصول هذه العبارة على الترتيب الأخير قد يعود إلى أن المشاركين في الدراسة يعتقد أن إيجاد مناخ ملائم والعمل بروح الفريق بين المشرفين بحاجة إلى إنشاء مراكز بحثية تقوم على البحوث البينية بكل جامعة، لتهيئة مناخ

ملائم للعمل بروح الفريق بين المشرفين من الأقسام المختلفة بالجامعة. ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري لعبارات محور دور الشراكة البنينة للإشراف العلمي في تجويد المشرف العلمي بالجامعات السعودية تنحصر بين (٠,٧٢، ٠,٦٩)، مما يدل على تقارب قيم الانحراف المعياري لعبارات هذا المحور وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للثلاث عبارات (تشجع على نشر ثقافة الشراكة البنينة للإشراف العلمي بين أعضاء هيئة التدريس وتغيير النظرة السائدة في كليات القطاع الإنساني، والتي تهتم بالعزلة والتخصصية البحثية بدرجة تعزلها عن غيرها من التخصصات، تساعد المشرف على ربط المشكلات البحثية بعضها ببعض تجنباً للانفصالية، تساعد على فهم المشرف لمناهج وأدوات البحث العلمي في الأقسام العلمية الأخرى والإفادة منها) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي اختلف حولها أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام.

السؤال الثالث: ما متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد

البحث العلمي بالجامعات السعودية؟

وللإجابة على هذا السؤال ومعرفة متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد البحث العلمي بالجامعات السعودية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثالث: متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد البحث العلمي بالجامعات السعودية وذلك من وجهة نظر أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٧): استجابات أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام حول

عبارات

المحور الثالث: متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد البحث العلمي بالجامعات

السعودية

م	العبارة	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٦	تُسهم في تحقيق مبدأ اقتصاد المعرفة من خلال تضافر الجهود لعدم تكرار المعرفة في تخصصات أخرى	٥١	٦٣	١٣	٢	٣,٢٦	٠,٧	عالية جداً
		% ٣٩,٥٣	٤٨,٨٤	١٠,٠٨	١,٥٥			
٩	تُسهم بتنوع وتعدد مصادر المعرفة التي تثري البحث	٥٠	٦٤	١٣	٢	٣,٢٦	٠,٧	عالية جداً
		% ٣٨,٧٦	٤٩,٦١	١٠,٠٨	١,٥٥			
٢	تساعد الشراكة البيئية للإشراف العلمي على إنتاج معرفة جديدة	٥١	٦٣	١٢	٣	٣,٢٦	٠,٧٢	عالية جداً
		% ٣٩,٥٣	٤٨,٨٤	٩,٣	٢,٣٣			
١	تساعد على ربط البحث العلمي بالتنمية البشرية المستدامة والاستجابة للمتغيرات	٥٠	٦٣	١٤	٢	٣,٢٥	٠,٧١	عالية
		% ٣٨,٧٦	٤٨,٨٤	١٠,٨٥	١,٥٥			
٨	تشجع على اختيار مواضيع بحثية تتميز بالامتزاج المعرفي وعلى ارتباط بحاجات المجتمع المحلي	٥٠	٦٣	١٤	٢	٣,٢٥	٠,٧١	عالية
		% ٣٨,٧٦	٤٨,٨٤	١٠,٨٥	١,٥٥			
٣	تساعد من تحديد المشاكل والحلول للبحوث خارج نطاق النظام الواحد	٥١	٦٢	١٣	٣	٣,٢٥	٠,٧٣	عالية
		% ٣٩,٥٣	٤٨,٠٦	١٠,٠٨	٢,٣٣			
٥	تشجع على تطبيق منهجيات جديدة لمعالجة المشكلات والقضايا من منظور جديد	٥١	٦١	١٤	٣	٣,٢٤	٠,٧٤	عالية
		% ٣٩,٥٣	٤٧,٢٩	١٠,٨٥	٢,٣٣			
١٠	تساعد على توفر المعلومات والمعارف من متخصصين من ميادين مختلفة متعددة، مما يُسهم في تسهيل مهام البحث العلمي	٤٩	٦٢	١٦	٢	٣,٢٢	٠,٧٢	عالية
		% ٣٧,٩٩	٤٨,٠٦	١٢,٤	١,٥٥			
٤		٤٤	٧٠	١٣	٢	٣,٢١	٠,٦٨	عالية

م	العبارة	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	تساعد على إنتاج معرفة ذات جودة عالية مبنية على العلوم الإنسانية والطبيعية	٣٤,١١	٥٤,٢٦	١٠,٠٨	١,٥٥			
٧	تساعد على الابتكار والإبداع	٤٥	٦٨	١٣	٣	٣,٢	٠,٧١	عالية
	في إعداد البحث العلمي	٣٤,٨٨	٥٢,٧١	١٠,٠٨	٢,٣٣			
المتوسط العام للمحور						٣,٢٤	٠,٧١	عالية

يتضح من الجدول (٧) وجهات نظر أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الإمام حول موافقتهم على درجة تحقق عبارات محور متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد البحث العلمي بالجامعات السعودية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,٢٤ من ٤,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي مما يشير إلى أن أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام يرون تحقق هذا المحور بدرجة (عالية) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات تحقق كل منها ما بين (٣,٢٠ - ٣,٢٦) وهي متوسطات تقابل درجتي التحقق (عالية جداً، عالية) وفيما يلي نتناول عبارات محور متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد البحث العلمي بالجامعات السعودية بالتفصيل: جاءت موافقة أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام على تحقق ثلاث عبارات من محور متطلبات تفعيل الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتجويد البحث العلمي بالجامعات السعودية بدرجة (عالية جداً) حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل منها (٣,٢٦) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما يأتي: حصلت العبارتان (تُسهم في تحقيق مبدأ اقتصاد المعرفة من خلال تضافر

الجهود لعدم تكرار المعرفة في تخصصات أخرى، تُسهم بتنوع وتعدد مصادر المعرفة التي تثيري البحث) على نفس المرتبة الأولى من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢٦) وانحراف معياري (٠,٧٠) لكل منهما، وتفسر هذه النتيجة بأهمية النظرة الشمولية للمعرفة من خلال التكامل والتنوع بين المصادر نفسها، وبين العلم والعمل ، ويؤكد ذلك دراسة عبده (٢٠١٦م) التي توصلت إلى أن الملامح المنهجية للبحوث البينية تتحدد في العلاقات الهرمية التي تعتمد على مفهوم البرنامج البحثي بدلاً من الشكل المؤسسي ، والعمل على تحديد المفاهيم والمصطلحات من خلال وضع إطار مشترك يساعد على تحقيق نوع من الفهم التعاوني، ثم حصلت العبارة (تساعد الشراكة البينية للإشراف العلمي على إنتاج معرفة جديدة) على المرتبة الثالثة من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢٦) وانحراف معياري (٠,٧٢) وهذا يؤكد أن الوظيفة الأساسية للبحث العلمي هي في إنتاج معرفة جديدة ومواكبة متطلبات مجتمع المعرفة، من خلال الاعتماد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة ومواكبة متطلبات مجتمع المعرفة الأمر الذي يتطلب أكثر من مشرف علمي من أقسام الجامعات المختلفة من أعضاء هيئة التدريس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن (٢٠١٣م) التي توصلت إلى ضرورة العمل بالدراسات البينية باعتبارها تقوم على الجمع بين كفاءات وأفكار آتية من ميادين علمية أو فكرية مختلفة لتحقيق هدف مشترك. بينما جاءت موافقة أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام على تحقق سبع عبارات من محور دور الشراكة البينية للإشراف العلمي في تجويد البحث العلمي بالجامعات السعودية بدرجة (عالية) حيث انحصرتوسطاتها الحسابية بين (٣,١٧ ، ٣,٢٢) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي: جاءت العبارة (تساعد على

ربط البحث العلمي بالتنمية البشرية المستدامة والاستجابة للمتغيرات، تشجع على اختيار مواضيع بحثية تتميز بالامتزاج المعرفي وعلى ارتباط بحاجات المجتمع المحلي) في نفس المرتبة الرابعة من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢٥) وانحراف معياري (٠,٧١) لكل منهما، وهذا يرجع لضرورة الاعتماد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة من أجل الاستجابة للمتغيرات المتسارعة وتوفير ظروف أفضل لبقاء الإنسان وأمنه ورفاهيته، الأمر الذي يتطلب أكثر من مشرف علمي من أقسام الجامعات من أعضاء هيئة التدريس، كما تؤكد أن للمشرف العلمي دورًا بارزًا في مساعدة الباحث على اختيار المواضيع والمربطة بمتطلبات وحاجات المجتمع المحلي، وفقاً لما يملكه من خبرات وبالاعتماد على المناقشات وتبادل المعارف والمعلومات مع المشرفين من تخصصات أخرى، ثم حصلت العبارة (تساعد على تحديد المشاكل والحلول للبحث خارج نطاق النظام الواحد) على المرتبة السادسة من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢٥) وانحراف معياري (٠,٧٣) وتفسر هذه النتيجة بأن البحث العلمي ليس مجرد قراءة المصادر الخاصة بمشكلة بحثية، وتجميع للبيانات والمعلومات، لكنه القدرة على عرض القضايا ومزج المعلومات من وجهات نظر متعددة، مع الأخذ في الاعتبار استخدام أساليب البحث والتحقيق من التخصصات المتنوعة لتحديد المشاكل والحلول للبحوث خارج نطاق النظام الواحد، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حسن (٢٠١٣م) التي توصلت إلى ضرورة العمل بالدراسات البينية باعتبارها تقوم على الجمع بين كفاءات وأفكار آتية من ميادين علمية أو فكرية مختلفة لتحقيق هدف مشترك، بينما حصلت العبارة (تشجع على تطبيق منهجيات جديدة لمعالجة المشكلات والقضايا من منظور جديد) على المرتبة السابعة من حيث موافقة

المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢٤) وانحراف معياري (٠,٧٤) وذلك لتعرض المجتمع لتعرض للكثير من المشكلات والقضايا التي تحتاج إلى حلول، وأفضل الحلول وأكثرها نجاحاً تلك التي يتوصل إليها من خلال تبني منهجاً متعددياً، والاستعانة بأدوات التخصصات المختلفة، وأكدت هذه النتيجة دراسة عبده (٢٠١٦م) التي توصلت إلى ضرورة رفض الاختزالية المنهجية في البحث العلمي، والعبارة (تساعد على توفر المعلومات والمعارف من متخصصين من ميادين مختلفة متعددة، مما يُسهّم في تسهيل مهام البحث العلمي) حصلت على المرتبة الثامنة من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢٢) وانحراف معياري (٠,٧٢) وتفسر هذه النتيجة بأن التكامل بين المصادر والأدوات، وتوحيد الجهود بإزالة الحواجز بين التخصصات يساعد على تسهيل مهام البحث العلمي، ثم حصلت العبارة (تساعد على إنتاج معرفة ذات جودة عالية مبنية على العلوم الإنسانية والطبيعية) على المرتبة التاسعة من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢١) وانحراف معياري (٠,٦٨) وهذا يؤكد على أهمية توجيه قدرات الإنسان العقلية والفكرية في تناول القضايا بشكل يتصف بالشمولية والتكاملية والانفتاح على مجالات المعرفة المتنوعة وذلك بالقضاء على الفصل بين التخصصات المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زاهر (٢٠١٨م) التي توصلت إلى أنه لا يمكن للمعرفة أن تتطور ما لم يكن هناك ثقة فعلية ومتبادلة بين أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات الأكاديمية، ويصبح البحث العلمي الجماعي هو أداة تكوين هذه الثقة، وأخيراً حصلت العبارة (تساعد على الابتكار والإبداع في إعداد البحث العلمي) على المرتبة العاشرة والأخيرة من حيث موافقة المشاركين في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣,٢٠) وانحراف معياري (٠,٧١) وتؤكد هذه النتيجة على

أهمية التكامل بين المعرفة وطرق التفكير لاثنتين أو أكثر من التخصصات، من أجل إنتاج معرفة ذات خصائص إبداعية وابتكارية متميزة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهراني (٢٠١٢م) التي توصلت إلى أن الإبداع في إعداد البحث العلمي تقتضي تفعيل برامج الشراكة البنينة للإشراف العلمي لتحقيق التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس خارج نطاق تخصصاتهم وكلياتهم، إلا أن حصول هذه العبارة على الترتيب الأخير قد يعود إلى اعتقاد بعض المشاركين في الدراسة أن الشراكة البنينة للإشراف العلمي غير مجدية لزيادة قدرة الباحث على الابتكار والإبداع في إعداد البحث العلمي إن لم يكن مصحوباً برغبة الباحث وحرصه على زيادة قدراته الإبداعية والمنهجية. ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري لعبارة محور دور الشراكة البنينة للإشراف العلمي في تجويد البحث العلمي بالجامعات السعودية تنحصر بين (٠,٦٨، ٠,٧٤) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (تساعد على إنتاج معرفة ذات جودة عالية مبنيه على العلوم الإنسانية والطبيعية) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تشجع على تطبيق منهجيات جديدة لمعالجة المشكلات والقضايا من منظور جديد) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام.

خلاصة النتائج:

أسفرت نتائج الدراسة عن موافقة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام حول محور متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد طالب البحث العلمي على تحقق العبارتين (يساعد التفاعل الإيجابي مع المشرفين من تخصصات مختلفة على فهم الباحث لمشكلات الحياة المعاصرة المتنوعة ومتطلباتها، وتزيد المعلومات والمعارف الناتجة عن التفاعل الفكري الإيجابي مع المشرفين من تخصصات مختلفة، من قدرة الباحث على الإبداع في التفكير) في المرتبتين الأولى والثانية على الترتيب وبدرجة تحقق (عالية جداً)، بينما جاءت موافقة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام على تحقق سبع عبارات من محور متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد طالب البحث العلمي بالجامعات السعودية بدرجة (عالية)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي: تساعد المناقشات العلمية مع المشرفين من تخصصات مختلفة على (الاستفادة من خبراتهم العلمية و النقد البناء)، (وعرض القضايا ومزج المعلومات من وجهات نظر متعددة)، (وتزيد من مرونة الباحث الفكرية وعدم التعصب لفكرة أو شخص)، (تطوير مهارات الباحثين المنهجية)، (تقليص وقت وجهد الباحث)، (وعلى تميز الباحثين في اختيار المواضيع البحثية المتنوعة) وجاءت موافقة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام على تحقق خمس عبارات من محور دور الشراكة البينية للإشراف العلمي في تجويد المشرف العلمي بالجامعات السعودية بدرجة (عالية جداً)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي: (تشجع على نشر ثقافة الشراكة البينية للإشراف العلمي بين أعضاء هيئة التدريس وتغيير النظرة السائدة في كليات القطاع الإنساني، والتي تهتم بالعزلة والتخصصية البحثية بدرجة تعزلها عن

غيرها من التخصصات)، (وامتلاك المشرف العلمي قاعدة عريضة من العلوم الإنسانية والتطبيقية)، (وعدم انحصار التكوين العلمي للمشرف بالتخصص الدقيق)، (وتساعد على تبادل الخبرات البحثية والإفادة من الخلفيات العلمية)، (وربط المشكلات البحثية بعضها ببعض تجنباً للانفصالية)، (وفهم المشرف المناهج وأدوات البحث العلمي في الأقسام العلمية الأخرى والإفادة منها) بينما جاءت موافقة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام على تحقق خمس عبارات من محور متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد المشرف العلمي بالجامعات السعودية بدرجة (عالية)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي: (تحقيق التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس خارج نطاق تخصصاتهم وكلياتهم)، (ويشجع على التآلف والتعاون بين بعضهم البعض)، (وخلق بيئة تعلم تحفز على التفاعل الإيجابي في أثناء التدريس)، (ويساعد على فهم المشرف للعلاقة بين تخصصه والتخصصات الأخرى)، (وامتلاك مهارات الحوار البناء والإنصات الفاعل)، (وإيجاد مناخ ملائم والعمل بروح الفريق بين المشرفين من الأقسام المختلفة بالجامعة). كما أسفرت نتائج الدراسة عن موافقة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام على تحقق ثلاث عبارات من محور متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد البحث العلمي بالجامعات السعودية بدرجة (عالية جداً)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما يأتي: (تسهم في تحقيق مبدأ اقتصاد المعرفة من خلال تضافر الجهود لعدم تكرار المعرفة في تخصصات أخرى)، (وتسهم بتنوع وتعدد مصادر المعرفة التي تثري البحث)، (كما تساعد الشراكة البينية للإشراف العلمي على إنتاج معرفة جديدة)، بينما جاءت موافقة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام على تحقق سبع عبارات من

محور متطلبات تفعيل الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد البحث العلمي بالجامعات السعودية بدرجة (عالية)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي: (تساعد على ربط البحث العلمي بالتنمية البشرية المستدامة والاستجابة للمتغيرات)، (واختيار مواضيع بحثية تتميز بالامتزاج المعرفي وعلى ارتباط بحاجات المجتمع المحلي)، (وتحديد المشاكل والحلول للبحوث خارج نطاق النظام الواحد)، (والقدرة على تطبيق منهجيات جديدة لمعالجة المشكلات والقضايا من منظور جديد)، (وتسهيل مهام البحث العلمي)، (وإنتاج معرفة ذات جودة عالية مبنية على العلوم الإنسانية والطبيعية)، (تزيد من قدرة الباحث على الابتكار والإبداع في إعداد البحث العلمي). هذه النتائج توضح الاهتمام الملحوظ والإدراك المرتفع من قبل أعضاء هيئة التدريس تجاه أهمية تفعيل الشراكة البيئية للإشراف العلمي في الجامعات السعودية لتجويد الدراسات العليا، كما تدل على الوعي بأهمية المناقشات العلمية والتمزج المعرفي بين الباحثين والمشرفين من تخصصات مختلفة في تعزيز قدرات الباحثين على الإبداع في التفكير في إعداد البحوث العلمية المرتبطة بمشكلات الحياة المعاصرة المتنوعة ومتطلباتها، ولعل في ذلك لفتًا لانتباه المهتمين والمسؤولين في الجامعات السعودية بضرورة استقصاء المعوقات التي تحول دون التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس، ووضع الخطط المناسبة لتلافيها، والإفادة مما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وتوظيفها لتجويد الدراسات العليا بالجامعات السعودية، حيث أكدت دراسة زاهر (٢٠١٨م) أنه لا يمكن للجامعات أن تتطور ما لم يكن هناك ثقة فعلية ومتبادلة بين أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات الأكاديمية، ويصبح البحث العلمي الجماعي هو أداة تكوين هذه الثقة)، كما يؤكد الضبع (٢٠٢١م) على أهمية نشر ثقافة الشراكة البيئية للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا.

توصيات الدراسة:

- بناءً على النتائج السابقة، توصي الباحثة بما يلي:
- إقامة المؤتمرات والندوات العلمية التي تؤهل الطالب لاختيار موضوع يعتمد على أكثر من مجال تخصصي، وإنتاج معرفة ذات جودة عالية مبنية على الامتزاج المعرفي وعلى ارتباط بحاجات المجتمع المحلي.
- تشجيع الباحثين على المشاركة الفكرية الفاعلة مع المشرفين من تخصصات مختلفة، للاستفادة من خبراتهم العلمية في ربط البحث العلمي بالتنمية البشرية المستدامة والاستجابة للمتغيرات.
- تحقيق التفاعل بين المشرفين من تخصصات مختلفة لمناقشة القضايا، وتكوين قاعدة عريضة تجمع بين العلوم الإنسانية والتطبيقية، وتبادل الخبرات البحثية التي تساعد المشرف على فهم مناهج وأدوات البحث العلمي في الأقسام الأخرى.
- نشر ثقافة الشراكة البنينة للإشراف العلمي، من خلال تشجيع الكليات والأقسام لتنفيذ دورات تدريبية متخصصة لمناقشة المشكلات والقضايا من منضور واحد. والخروج عن العزلة التخصصية.
- الاستفادة من الخبرات العربية والدولية في مجال الشراكة البنينة للإشراف العلمي، مما يساعد على توحيد الجهود والخبرات والاستفادة منها.
- الاستعانة ببعض الكفاءات من ذوي الخبرة من خارج الجامعة، وخاصة من الجامعات العربية ممن لديهم تجربة وخبرة في برامج الشراكات البنينة في البحث العلمي.

- إنشاء مراكز بحثية تقوم على البحوث البينية بكل جامعة، لتتولى تهيئة الوسائل التي تتم من خلالها تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي، وإعداد حلول إجرائية للتغلب على الصعوبات التي تحد من التفعيل.

مقترحات الدراسة:

معوقات تفعيل الشراكة في الإشراف العلمي على الدراسات البينية بالجامعات السعودية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
متطلبات تطوير الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات السعودية، في ضوء مؤشرات سوق العمل الراهنة والمستقبلية.
تصور مقترح لتفعيل الدراسات البينية بين التخصصات التربوية المختلفة بالجامعات السعودية، في ضوء معايير الجودة الشامل.

المراجع العربية:

إبراهيم، محمود مصطفى محمد. (٢٠١٦م). الدراسات البنينة لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها تحقيق التنمية المستدامة "دراسة ميدانية" مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم للتربية، جامعة عين شمس، (٧١)، ١٢٢-١٣٤.

أبو جحجوح، يحيى. (١٤٣٠هـ). تقويم برامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية بجامعة الأقصى. رسالة التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، (٣٢)، ١٧٨-١٩٣.

أبو سليمان، عبد الوهاب. (١٤٠٦هـ). كتابة البحث العلمي صياغة جديدة. جدة: دار الشروق.

نجيت صلاح الدين فرح عطا الله وآخرون. (٢٠١٦م). واقع الإشراف العلمي على رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس بالجامعات السودانية خلال خمس وعشرين عاما، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٧٩).

بيومي، محمد سيد أحمد. (٢٠١٦م). معوقات تفعيل الدراسات البنينة في العلوم الاجتماعية دراسة ميدانية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس، (٣)، ١٢٣-١٣٩.

جمال الدين، نادية. (٢٠٠٦م). اجتهادات في البحث التربوي. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.

حجاب، محمد منير. (١٩٩٧م). الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

حسن، كاظم جاهد. (٢٠١٣م). في البنينة، نشأتها ودلالاتها. مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٥(٢).

الحقيل، سليمان. (١٤٣٧هـ). نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. مكتبة الرشد.

الدسوقي، رشاد علي عبد العزيز. (٢٠٠٩م). آليات الإشراف العلمي في ضوء معايير الجودة الشاملة، المؤتمر العلمي الثالث " الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي، رؤى وتحارب " كلية التربية بالقاهرة-جامعة الأزهر، المجلد (٢) ج ١
الدواد، عبد المحسن بن سعد. (٢٠١٧م). مسؤولية الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، كتاب أبحاث مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠، جامعة القصيم.

زاهر، ضياء الدين. (٢٠١٨م). الدراسات المستقبلية: مفاهيم-أساليب-تطبيقات. تقديم السيد يسين، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

زاهر، ضياء الدين. (٢٠١٨هـ). العلوم البينية منهجية القرن العشرين، مستقبل التربية العربية. المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد (٢٥)، (١١٣).

سالم، محمد. (٢٠١٠م). تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس المشرفين على البحوث العلمية في الدراسات العليا، المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم (البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى مستقبلية) مج ٢، كلية التربية، جامعة الفيوم.
السيد، الخواجه. (٢٠٠٤م). مفهوم الشراكة وتطبيقاته. بحث مقدم إلى مؤتمر الشراكة والتنمية " مركز دراسات وبحوث الدول النامية، القاهرة: جامعة القاهرة.

شحاته، حسن، النجار، زينب. (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات العربية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شعبان، محمد. (٢٠٠٨م). البحث العلمي التطبيقي من خلال شراكة رأس المال والعقل البشري الخطوة الأولى لتوطين التقنية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم و البحث العلمي في الدول العربية، الرياض: جامعة الملك فهد، ٢٤-٢٨ ابريل.

الشهراني، عبد الله. (٢٠٢١م). تصور مقترح لتفعيل الشراكة البينية في الإشراف العلمي بكليات الإنسانية بجامعة بيشة. مجلة كلية التربية، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية، (٤٥) ج ١

صائع عبد الرحمن، متولي مصطفى. (٢٠٠٥م). التنسيق والتعاون والتكامل بين مؤسسات التعليم ومؤسسات الأعمال والإنتاج (تجارب بعض الدول المتقدمة). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الضبع، رباح رمزي. (٢٠٢٠م). الشراكة البنينة للإشراف العلمي مدخل لتجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية. مجلة الآداب بكلية التربية جامعة سوهاج، ١(٨١)، ٢٧. أغسطس.

العاني، وجيه ثابت. (٢٠١٦م). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البنينة في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. مجلة العلوم والآداب بجامعة السلطان قابوس، ٣(٣).

عبد، هاني خميس أحمد (٢٠١٦م). البحوث البنينة وتقدم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة: تجارب عملية وخبرات مستقبلية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس، ٣(٣)، ٥٣-٦٧.

العساف، صالح حمد (٢٠٠٣م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

عساف، محمود عبد المجيد. (٢٠١٤م). الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية: دراسة ميدانية، المجلة التربوية بالكويت، ٢٨(١١١)، ٣٥٥-٤٠٦.

عصفور، محمد حسن. (٢٠١٢م). الدراسات البنينة والتخصّصية في العلوم الإنسانية، مجلة الآداب بجامعة الملك سعود، ٢٥(٢)، ٢٣١-٢٤٠.

عكاشة، رائد جميل. (٢٠١٢م). التكامل المعرفي وأثره في التعليم الجامعي وصورته الحضارية. المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

غنايم، عمرو عبد المجيد. (١٩٧١م). الدراسات العليا مفهوماً وموقفاً. دراسة ميدانية، مجلة المدير العربي بمصر، ٣٤٤، ٧٥-٨١.

القوصي، علاء الدين. (٢٠٠٨م). معايير وتقويم برامج التعليم العالي في جامعة أسيوط. بحث مقدم للمؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير البحث العلمي في الدول العربية، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الظهران، المملكة العربية السعودية.

مجاهد، فايزة أحمد الحسيني. (٢٠١٩م). البحوث البينية: تجارب وخبرات-رؤى وآفاق. المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مصر. مج ١.

مرسي، محمد عبد العليم. (١٩٩٢م). أهداف الدراسات العليا. الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

مصطفى، أميمة حلمي عبد الحميد. (١٩٩٤م). الإشراف العلمي على رسائل الماجستير والدكتوراه الواقع والمأمول: رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، جامعة طنطا.

مصطفى، جمال مصطفى. (٢٠٠٤م). دراسة تقييمية لدور المشرف على الرسائل العلمية بكليات التربية في ضوء الكفايات اللازمة له. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

ملحم، أحمد. (١٩٩٩م). أزمة التعليم العالي وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار الفكر العربي. بيروت، معهد الانتماء العربي.

المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Abdou, Hany Khamis Ahmed (2016). Interdisciplinary Researches and the Progress of Human Societies in the New Millennium: Practical Experiences and Futuristic Options, Journal of Arts and Social Sciences, (in Arabic) Sultan Qaboos University, 3 (3), 53-67.
- Abu Jahjouh, Yahaya M (1430). Programme Evaluation of Preparing a Science Teacher at The College of Education Al-Aqsa University, The message of education and psychology (in Arabic) College of Education, King Saud University, Riyadh, (32), 178-193.
- Al-Ani, Wajeha Thabit (2016). Faculty Members' Attitudes Toward Interdisciplinary Studies in the College of Education at Sultan Qaboos University, Journal of Arts and Social Sciences, (in Arabic) Sultan Qaboos University, 3 (3).
- Al-dabaa, Rabah Ramsi (2020). The Inter-Partnership for Scientific Supervision is an Introduction to Improving Graduate Studies in Egyptian Universities, Journal of Arts at the Faculty of Education, (in Arabic), Sohag University, 1 (81).
- Al-Shehrani, Abdullah (2021). A proposed conception to activate the inter-partnership in scientific supervision in the faculties of the human sector at the

- University of Bisha, Journal of the College of Education, (in Arabic), University of Bisha. (45)1.
- Asfour, Muhammad hassen (2012). Interdisciplinary and Specialized Studies in the Humanities, Arts Magazine, (in Arabic), King Saud University, 25 (2), 231-240.
- Assaf, Mahmoud Abdelmajeed R (2014). Academic supervision of scientific theses in Palestinian universities: an evaluation study, Educational Journal in Kuwait (in Arabic), 28 (111), 355-406.
- Bakhiet, Salaheldin Farah Attallah (2016). The Reality of Scientific Supervision of Master and Doctoral thesis in Psychology in Sudanese Universities During Twenty Five Years, Arab Studies in Education and Psychology, (in Arabic) Arab Educators Association, (79).
- Bayoumy, Mohammed Sayid (2016). Barriers to Interdisciplinary Studies in the Social Sciences : A Field Study, Journal of Arts and Social Sciences, (in Arabic) Sultan Qaboos University, (3), 123-139.
- Butler, L, S. (2011) Barriers and Enablers of Interdisciplinary Research at Academic
- Catelli, A Linda (1995). Action Research and Collaborative Inquir in a School efficacy: investigation, intervention, and evaluation, Master thesis,
- Fong, C. J. (2011). The relationship between academic resilience and sources of self-
From ProQuest Dissertation & Theses Global Retrieved on 1/4/2020/available at:
<http://searchproquest.com/view/g1564393.doc>
- Ibrahim, Mahmoud M. M (2016). Interdisciplinary Studies of Faculty Members in Social Sciences and their Role in Achieving Sustainable Development: A Field Study, Journal of Scientific Research in Education (in Arabic), Ain Shams University, (71),122-134.
- Institutions, Hattie's- burg: The University of Southern Mississippi,
- Landsverk, Rut (1998). Families, Communities, Schools-learning Together. The McGinn, Noel (1999). Crossing Lines-Research and Policy networks for developing country education, Westport: Praeger.
- McLaughlin, Colleen & Hawkins, Kristine (2004). A Schools University Research Partnership: Understandings, models and complexities. American Social Fund, Ireland
- McQuaid, Ronald_w (2000) The Theory of Partnership: why have partnerships? Managing public-private partnerships for public services: An International Perspective, Routledge, London.
University of Texas, Austin-TX
university of Wisconsin, in <http://www.ucr.ac.cr>
University Partnership. The University of Costa Rica. p18

فاعلية اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) في
التنبؤ بالموهبة والتفكير الإبداعي الشكلي لدى الطلبة الموهوبين
بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر

د. ناير بن حجاج العنزي
قسم علم النفس – كلية التربية والآداب
جامعة الحدود الشمالية



فاعلية اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) في التنبؤ بالموهبة والتفكير الإبداعي الشكلي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر

د. ناير بن حجاج العنزي


قسم علم النفس – كلية التربية والآداب
جامعة الحدود الشمالية

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٤ هـ / ٢ / ٤ تاريخ قبول البحث: ١٤٤٤ هـ / ٦ / ٩

ملخص الدراسة:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) في التنبؤ بالموهبة والتفكير الإبداعي الشكلي. تكونت العينة من (٣١٠) طلاب وطالبات، من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر. تم استخدام اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) (الصورة A)، واختبار التفكير الإبداعي الشكلي (الصورة A)، ودرجات مقياس موهبة السعودي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إجراء تحليل الانحدار البسيط. وخلصت نتائج البحث إلى قدرة اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) (الصورة A) على التنبؤ بدرجات مقياس موهبة القدرات العقلية المتعددة. كما أشارت النتائج إلى قدرة اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) (الصورة A) على التنبؤ بدرجات اختبار التفكير الإبداعي الشكلي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر. وفي ضوء ذلك يوصي الباحث بتضمين اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) (الصورة A) في معايير قبول الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام.

الكلمات المفتاحية: الذكاء، الإبداع، القدرات العقلية المتعددة، السعودية.



The effectiveness of Naglieri nonverbal ability test (NNAT-I) in predicting giftedness and Figurative creative thinking among gifted students in public education schools in Arar city


Dr. Nayir Hajaj Alanazi

Department Psychology – Faculty Arts and Education
Northern Border university

Abstract:

The current study aimed to reveal the effectiveness of the Naglieri nonverbal ability test NNAT-I in predicting giftedness and formal creative thinking. The sample consisted of (310) male and female students in elementary, intermediate, and secondary stages; who are talented in public education schools in Arar. NNAT-I (Image A) used the formal creative thinking test (image A); and the scale of the Saudi giftedness scale. To achieve the study aims, a simple regression analysis was used. The results of the research concluded that the NNAT-I Nonverbal Aptitude Test (NNAT-I) (image A) was able to predict the scores of the Mawhiba Multiple Mental Abilities Scale. The results also indicated the ability of the NNAT-I Nonverbal Ability Test (image A) to predict the scores of the formal creative thinking test among gifted students in public education schools in the city of Arar. In light of this, the researcher recommends including Naglieri's Non-Verbal Ability Test (NNAT-I) (image A) in the criteria for accepting gifted students in public education schools.

key words: intelligence; creativity; multi mental abilities; Saudia Arabia.



المقدمة

تشير الأدبيات إلى أن الكشف عن الطلاب الموهوبين يتم من خلال مجموعة مختلفة من الاختبارات والمقاييس، انطلاقاً من اختبارات الذكاء إلى اختبارات الإبداع واستمارات ترشيح المعلمين والوالدين (Renzulli, 2004). وتُعدُّ اختبارات القدرة أكثر أساليب الكشف عن الموهوبين شيوعاً. (Davis & Rimm, 2003) بل ربما تُعدُّ اختبارات القدرة الأسلوب الوحيد للكشف عن الموهوبين (Ford, 2008). كما تقدم اختبارات القدرة غير اللفظية مقاييس غير متحيزة لأثر الثقافة في الكشف عن الطلاب الموهوبين. (Gardner, 1993) ونظراً لزيادة تمثيل الطلاب المختلفين ثقافياً في برامج رعاية الموهوبين، تمت التوصية باستخدام اختبارات الذكاء غير اللفظية للكشف عن الطلاب الموهوبين المحتملين من هذه المجموعات (Matthews, 1988; Mills, Ablard, & Brody, 1993)

في حين أن اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I Naglieri Nonverbal Ability Test يعدُّ أحد اختبارات الذكاء الشائعة الاستخدام للكشف عن الطلاب الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية (Naglieri, 2003).

لذا؛ تم تطوير اختبار ناجلييري (NNAT-I) لمعالجة الحاجة إلى التعرّف على الطلاب متدني التمثيل في برامج رعاية الموهوبين، على أساس أن عدم شمولهم في هذه البرامج يعود إلى محدودية المهارات اللفظية والكمية لديهم، ويتطلب من الطالب فحص العلاقات بين أجزاء المصفوفة في كل سؤال، دون

الحاجة إلى القراءة أو الكتابة أو التحدث (Lee et al., 2021). كما أشار ناجليري وفورد (Naglieri & Ford, 2003) إلى أهمية استخدام هذا الاختبار على نطاق واسع في الكشف عن الطلاب الموهوبين في بعض دول الاتحاد الأوروبي وأستراليا وكندا والفلبين.

في هذا الجانب، أشارت معظم الدراسات والبحوث إلى فاعلية اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) في الكشف عن الطلاب الموهوبين، مقارنة باختبارات الذكاء التقليدية التي يغلب عليها الطابع اللفظي، كدراسة ناجليري وفورد (Naglieri & Ford, 2003) التي خلصت إلى قدرة اختبار ناجليري (NNAT-I) في اكتشاف الطلاب الموهوبين الأمريكيين في وجود اختلافات ديموغرافية. ودراسة لوهمان وآخرين (Lohman et al., 2008)، التي أظهرت فعالية الاختبارات غير اللفظية بالكشف عن المتفوقين في الهندسة والرياضيات. أمّا دراسة هودجز وآخرون (Hodges et al., 2018) فقد خلصت إلى قدرة اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) على تحديد الموهوبين، مقارنة بالاختبارات التقليدية. كما كشفت دراسة (سليمان والجاسر، ٢٠١٩) عن القدرة التنبؤية لدرجات اختبار ناجليري بدرجات مقياس موهبة لدى الطلبة الموهوبين في الصف الأول متوسط بالسعودية. في حين أظهرت دراسة كارمان وآخرين (Carman et al., 2020) أن اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I)، أقل فاعلية في التعرف على الطلاب الموهوبين مقارنة بالاختبارات التقليدية. كما أشارت دراسة لي وآخرين (Lee et al., 2021) إلى

قدرة اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) على الكشف عن الطلاب الموهوبين المتنوعين ثقافيًا وتعليميًا، مقارنة بالاختبارات غير اللفظية. في ذات السياق، تشير الأدبيات إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء والإبداع (Batey & Furnham, 2006; Kim, Cramond & VanTassel- Baska, 2010). وقد يعتمد حجم هذا الارتباط على نوع الذكاء المدروس؛ ففي حال كان الذكاء السيّال الذي يقاس باختبارات الذكاء المتحررة من أثر الثقافة مثل اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) يكون معامل ارتباطه بالتفكير الإبداعي مرتفعًا. أمّا في حال كان الذكاء المتبلور، المقاس باختبارات الذكاء التقليدية مثل اختبار وكسلر لذكاء الأطفال والراشدين، يكون معامل ارتباطه بالتفكير الإبداعي منخفضًا (Kaufman et al., 2018; Miroshnik & Scherbakova, 2019; Silvia & Beaty, 2012). في حين يؤكد كيم ((Kim, 2005) انخفاضَ معامل الارتباط بين متوسطات الذكاء والإبداع. بالرجوع إلى الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال، نجد أن دراسة فرنهام وبختيار (Furnham & Bachtiar, 2008) أشارت إلى أن اختبار الذكاء اللفظي المقاس بـ (Wonderlic Personnel Test)، لا يتنبأ بدرجات اختبار التفكير الإبداعي التباعدي للاستعمالات غير العادية لجليفورد. في حين كشفت دراسة ندرى وعبد الله (Naderi & Abdallah, 2010) عن القدرة التنبؤية للإبداع بدجات اختبار كاتل للذكاء لدى الطلاب الجامعيين في ماليزيا. كما خلّصت دراسة (عباس ووظا، ٢٠١٨) إلى ضعف معامل الارتباط بين

درجات اختبار الذكاء (4-Toni)، ودرجات اختبار التفكير الإبداعي الشكلي لدى الطلبة في المدارس الأردنية.

بينما كشفت دراسة فون شتاينبوشل وآخرين (Von Steinbuchel et al., 2018) عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين متوسط درجات الأطفال على اختبار الذكاء واختبار التفكير الإبداعي في ألمانيا. أما دراسة (شلول، ٢٠١٩)، فقد أظهرت وجود علاقة دالة بين مستوى الذكاء والإبداع لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن.

كما كشفت دراسة لوبيز مارتينيز وكاريدو (Lopez-Martinez & Garrido, 2021) عن القدرة التنبؤية لدرجات اختبار القدرات الفارقة والعامية بدرجات اختبار الخيال الإبداعي عند الأطفال، بينما لم يتنبأ هذا الاختبار بدرجات اختبار التفكير الإبداعي الشكلي لدى الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ - ١٢ سنة. أما دراسة فريث وآخرين (Frith et al., 2021) فقد أظهرت القدرة التنبؤية لاختبارات الذكاء التقليدية التي تحتوي على مفردات غير لفظية بالتفكير الإبداعي التباعدي لبعده الأصالة.

ويتضح للباحث اتفاق معظم الدراسات السابقة على فعالية اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) للكشف عن الطلبة الموهوبين بمراحل التعليم المختلفة كدراسات كل من: (Hodges et al., 2008; Lohman et al., 2003; Naglieri & Ford, 2021; Lee et al., 2018; al., 2018؛ سليمان والجاسر، ٢٠١٩) فيما عدا دراسة كارمان وآخرين (Carman et al., 2020) التي أشارت إلى تدني فعالية اختبار ناجليري في الكشف عن الطلبة الموهوبين. كما أجريت

معظم تلك الدراسات في بيئات أجنبية فيما عدا دراسة (سليمان والجاسر، ٢٠١٩)، التي نفذت على الطلبة الموهوبين في السعودية. ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة وخاصة دراسة (سليمان والجاسر، ٢٠١٩)، في أنه طُبّق على الطلاب والطالبات الموهوبين بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية التي يوجد بها برامج رعاية موهوبين. بينما طُبّقت دراسة (سليمان والجاسر، ٢٠١٩) على طلاب وطالبات الصف الأول متوسط في فصول الموهوبين. كما تم إجراء هذا البحث في مدينة عرعر، التي لم تكن ضمن المدن المستهدفة في دراسة (سليمان والجاسر، ٢٠١٩). وتناول هذا البحث متغير التفكير الإبداعي الشكلي والموهبة مع اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I). بينما تناولت دراسة (سليمان والجاسر، ٢٠١٩) متغير الموهبة مع اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I). وقد استفاد البحث الحالي من تلك الدراسات في تحديد الأدوات وتحليل النتائج ومناقشتها.

مشكلة البحث:

أشار كل من ناجليري وفورد (Naglieri & Ford, 2005) إلى أن طرق الكشف التقليدية قد لا تكون قادرة على تقييم القدرات الاستثنائية للطلاب الموهوبين من خلفيات مختلفة؛ لذا يجب الاهتمام باستخدام أدوات تقييم جديدة وبديلة للكشف عن الطلاب الموهوبين بشكل عادل.

وقد أثبتت بعض الدراسات أن اختبارات الذكاء الفردية تكشف عن حوالي ٩٥٪ من مجموع الطلاب الموهوبين (السليمان، ٢٠٠٦). كما أشارت معظم الدراسات والبحوث كدراسة ناجليري وفورد (Naglieri & Ford, 2003)،

ودراسة لوهمان وآخرين (Lohman et al., 2008))، ودراسة هودجز وآخرين (Hodges et al., 2018)، ودراسة لي وآخرين (Lee et al., 2021) إلى فاعلية اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) كأحد اختبارات الذكاء الفردية في الكشف عن الطلاب الموهوبين، مقارنة باختبارات الذكاء التقليدية التي يغلب عليها الطابع اللفظي.

ومن ناحية أخرى، تشير الأدبيات إلى وجود تباين في طبيعة العلاقة بين الذكاء والإبداع، فقد تتباين هذه العلاقة ودلالاتها وحجمها بتباين أدوات التقييم المستخدمة (Lee et al., 2014; Kandler et al., 2016; Kaufman et al., 2019; Miroshnik & Scherbakova, 2018). كما تتباين هذه العلاقة بتباين نوع العينة (Nakano, Ribeiro & Virgolim, 2021).

بالإضافة إلى تناقض نتائج الدراسات التي تناولت القدرة التنبؤية للذكاء بالإبداع (Furnham & Bachtiar, 2008; Lopez- Martínez & Garrido, 2021; Frith et al., 2021).

أمّا في البيئة المحلية فقد أشارت دراسة (سليمان والجاسر، ٢٠١٩) إلى قدرة اختبار ناجلييري للكشف عن الطلاب الموهوبين بالصف الأول متوسط في المملكة العربية السعودية. وفي ضوء أن اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) هو أحد اختبارات الذكاء الفردية التي تم تطويرها لتقييم مهارات التفكير غير اللفظي وحل المشكلات العامة، التي كانت طريقة غير تقليدية للكشف عن الطلاب الموهوبين، مقارنة باختبارات الذكاء الأخرى التي تقيس القدرات اللفظية والكمية (Naglieri, 2018).

ونظرًا لاعتبار اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) من أفضل خمسة اختبارات ذكاء فردية موصى بها للكشف عن الطلاب الموهوبين في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية (Gentry et al.,2020)، ونظرًا لشيوع استخدامه في العديد من الدراسات الأجنبية، وحادثة استخدامه في البيئة العربية؛ لذا يسعى البحث الحالي للكشف عن فاعلية اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) في التنبؤ بالموهبة والتفكير الإبداعي الشكلي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر. وبناءً على ما تقدم، تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي:

ما القدرة التنبؤية لاختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) بالموهبة والتفكير الإبداعي الشكلي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر؟

ويتفرع عن هذا السؤال الآتي:

١. هل يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب والطالبات الموهوبين بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر، بمقياس موهبة للقدرة العقلية المتعددة من درجاتهم باختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I)؟
٢. هل يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب والطالبات الموهوبين بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر، باختبار التفكير الإبداعي الشكلي من درجاتهم باختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I)؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لدرجات الطلاب والطالبات الموهوبين بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر بمقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة، وباختبار التفكير الإبداعي الشكلي من درجاتهم باختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I).

أهمية البحث: تتلخص أهمية البحث الحالي في الآتي:

١. تناوله لأحد اختبارات القدرة غير اللفظية شائع الاستخدام في الكشف عن الطلاب الموهوبين بالأدبيات الأجنبية، الذي يندر استخدامه في الدراسات العربية والمحلية فيما عدا دراسة (سليمان والجاسر، ٢٠١٩).
٢. حاجة البيئة المحلية إلى وجود اختبارات عالمية تستخدم كمعايير مرتبطة بالمعايير السعودية للكشف والتعرّف على الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العام.
٣. ما يتوفر من اختبارات ومقاييس للكشف عن الطلاب الموهوبين في البيئة المحلية، غير كافٍ للتعرّف على هذه الفئة في المراحل العمرية المختلفة بمدارس التعليم العام.
٤. قد تسهم نتائج هذا البحث في إثراء أدبيات البحث التربوي والنفسي المرتبطة بتطور القدرات غير اللفظية والإمكانات الإبداعية مع التقدم في العمر.

مصطلحات البحث:

اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I): يُعرّف بأنه "اختبار ذكاء غير لفظي، متحرر من أثر الثقافة، ويطبق بشكل فردي للكشف عن الموهوبين من الفئات العمرية (٥-١٨) سنة، التي لم يتم تمثيلها سابقًا في برامج الموهبة، سواء لأسباب اقتصادية أو أكاديمية أو عرقية" (Naglieri & Ford, 2003: 156) ويُعرّفه الباحث إجرائيًا، بـ "الدرجة التي حصل عليها الطلاب والطالبات الموهوبون في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر على اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) الصورة (A) المستخدم في الدراسة الحالية".

اختبار التفكير الإبداعي الشكلي (TCA-DP): يُعرّف بأنه: "قدرة الفرد على توليد استجابات شكلية خلال وقت محدد، تتسم بالجدة والطلاقة والمرونة والأصالة والجوانب النوعية للمنتج الإبداعي" (Arnardottir, 2016: 7). ويُعرّفه الباحث إجرائيًا، بـ "الدرجة التي حصل عليها الطلاب والطالبات الموهوبون في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر على اختبار التفكير الإبداعي الشكلي (TCA-DP) الصورة (A) المستخدم في الدراسة الحالية".

مقياس موهبة للقدرة العقلية المتعددة: يُعرّف بأنه: "مقياس تم تنفيذه من قبل مركز قياس بالمملكة العربية السعودية بهدف الكشف عن القدرات والمهارات الأكاديمية الكامنة لدى الطلبة في مجالات اللغة والرياضيات والعلوم وبعض جوانب الإبداع بالنظر إليها من خلال عدد من الأبعاد والأقسام

والأنماط والصور، ويتكون من أربعة أبعاد رئيسة تتمثل في الإبداع (المرونة العقلية)، والاستدلال اللغوي وفهم المقروء، والاستدلال الرياضي والمكاني، والاستدلال العلمي والميكانيكي (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع [موهبة]، ٢٠٢٢). ويُعرّفه الباحث إجرائياً، بـ "الدرجة التي حصل عليها الطلاب والطالبات الموهوبون في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر على مقياس موهبة المطبق من قبل المركز الوطني للقياس بالمملكة العربية السعودية".

الطلاب الموهوبون: يُعرّفون بأنهم "الطلاب الذين يتم الكشف عنهم بواسطة المختصين، ويمتلكون قدرات واستعدادات عالية تؤهلهم لإنجاز وأداء متميز، ويحتاجون إلى برامج وخدمات متنوعة تتخطى ما تقدمه المدرسة في برامجها العادية ليسهموا في تطوير أنفسهم ومجتمعهم، ويشمل من يتميز في إحدى القدرات التالية أو بعضها، سواء بشكل إنجاز ظاهر أو استعداد محتمل: القدرات العقلية العامة، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والتفكير الإبداعي، والقدرة القيادية" (الجغيمان وآخرون، ٢٠١٣: ١٨). ويُعرّفهم الباحث إجرائياً بـ: "الطلاب والطالبات المصنّفين ضمن فئة الموهوبين في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر؛ بناءً على اجتيازهم لمقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة، المطبق من قبل مركز قياس بالمملكة العربية السعودية".

حدود البحث: حُدّد البحث الحالي موضوعياً باستخدام اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) (الصورة A)، للتنبؤ بالموهبة والتفكير الإبداعي الشكلي، وطبّق زمنياً الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٣/١٤٤٤هـ، على الطلاب والطالبات الموهوبين في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر بمنطقة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية.

إجراءات البحث:

منهج البحث: تمّ اتباع المنهج الوصفي بحكم أنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث الحالي والتحقق من تساؤلاته.

مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث الحالي من جميع الطلاب والطالبات الموهوبين في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر، البالغ عددهم (١٥٣١) طالباً وطالبة؛ منهم (٥٧٣) طالباً، (٩٥٨) طالبة، حتى إجراء هذا البحث، حسب إحصائيات مركز رعاية الموهوبين بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية.

عينة البحث: تكوّنت عينة البحث الأساسية من (٣١٠) طالب وطالبة، تمّ اختيارهم من قبل الباحث بالطريقة العشوائية الطبقية من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر، موزعة وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية، كما يتضح من الجدول (١) الآتي:

جدول 1

توزيع عينة البحث وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية

المجموع	المرحلة الدراسية			العدد	طالب	النوع الاجتماعي
	الفئوية	المتوسطة	الابتدائية			
201	48	88	65			
64.84%	15.48%	28.39%	20.97%	النسبة		
109	15	56	38	العدد	طالبة	
35.16%	4.84%	18.06%	12.26%	النسبة		
310	63	144	103			المجموع
100%	20.32%	46.45%	33.23%			

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي، اعتمد الباحث على الأدوات الآتية:
أولاً- اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I): تعريب سليمان
 والجاسر (٢٠١٩).

أعد هذا الاختبار ناجليري لقياس القدرة العامة أو الذكاء في الولايات
 المتحدة الأمريكية (Gentry et al.,2020; Hodges et al.,2018)؛ بهدف
 الكشف عن الطلاب الموهوبين من خلال فحص العلاقات بين أجزاء المصفوفة
 المقدمة الخالية من اللغة (Naglieri& Ford,2003).

ويتكون اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) من (٧٢) سؤالاً،
 تتمثل في إكمال النمط، والاستدلال عن طريق القياس، والاستدلال
 التسلسلي، والتصور المكاني، ويجب عليها الأفراد بشكل فردي من خلال
 اختيار الإجابة الصحيحة من بين خمسة خيارات، هي (١,٢,٣,٤,٥)، ويبلغ

متوسط زمن الاختبار من (٢٥-٣٠) دقيقة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم من (١٨-٥) سنة (Naglieri, 2003).

وأشار ناجلييري (Naglieri, 2003) إلى تمتع هذا الاختبار بمؤشرات صدق مرتفعة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بلغت قيمة معاملات ارتباطه باختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، واختبار الذكاء غير اللفظي، واختبار وكسلر للأطفال، واختبار التحصيل الفردي لوكسلر (٠,٧٨، ٠,٦٣، ٠,٦٢، ٠,٥٥) على التوالي، كما بلغت قيمة معامل ثباته (٠,٧٧) باستخدام معامل كرونباخ ألفا.

كما يتمتع اختبار ناجلييري بقيم مقبولة للصدق والثبات في البيئة السعودية تؤكد صلاحيته للاستخدام، حيث بلغت قيمة معامل ارتباطه باختبار مصفوفات رافن المتقدمة (٠,٨٠). أما معامل ثباته، فبلغ (٠,٧٤) باستخدام معامل كرونباخ ألفا، (٠,٧١) بمعادلة جتمان، (٠,٧٢) بمعامل الارتباط المصحح لسبيرمان بين النصفين (سليمان والجاسر، ٢٠١٩).

وفي الدراسة الحالية، تم التحقق من صدق وثبات اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) الصورة "A" باتباع الخطوات الآتية:

أ. صدق الاختبار

للتحقق من صدق اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I)، استخدم الباحث صدق التكوين الفرضي Construct validity على عينة مكونة من (٣٠) طالبًا وطالبة، بواقع (١٥) طالبًا و(١٥) طالبة؛ وقام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية على اختبار

ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I)، والدرجة على مقياس موهبة للقدرة العقلية المتعددة، المطبق من قبل مركز قياس بالمملكة العربية السعودية. وقد جاءت النتائج كما يوضحها جدول (٢) الآتي:

جدول 2

قيمة معامل الارتباط ومستوى الدلالة للعلاقة بين درجات اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) ومقياس موهبة

معامل الارتباط	معامل التحديد	مستوى الدلالة
0.47	0.221	0.01

يتضح من الجدول (٢)، أن قيمة معامل الارتباط ٠,٤٧، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١؛ مما يدل على صدق اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I).

ب. ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I)، استخدم الباحث طريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني (١٥) يومًا بين التطبيقين الأول والثاني، وقام بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) طالبًا وطالبة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٣) الآتي:

جدول 3

قيمة معامل الارتباط ومستوى الدلالة بين التطبيقين الأول والثاني لاختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I)

معامل الارتباط	مستوى الدلالة
0.99	0.01

يتضح من الجدول (٣)، وجود ارتباط مرتفع وقوي بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I)؛ مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية، ويجعله صالحًا للاستخدام في الإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية.

ثانيًا- اختبار التفكير الإبداعي الشكلي (TCA-DP): تعريب سليمان (٢٠٢٠).

قام إربان وجلين (Urban & Jellen, 2010) بإعداد هذا اختبار وتطويره على صورتين (A)، (B) بهدف قياس القدرات الإبداعية العامة، عن طريق الرسم للأفراد العاديين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٩٥) سنة.

ويتكون اختبار التفكير الإبداعي الشكلي من إطار لمربع كبير يوجد بداخله خمسة أشكال تمثل (نقطة، نصف دائرة، زاوية قائمة، خط منحنى، خط متقطع)، ويوجد خارجه شكل سادس يمثل مربعًا صغيرًا مفتوحًا، ويطلب من المفحوص أن ينتج رسمًا حرًا غير مقيد يكمل به هذه الأجزاء الستة باستخدام قلم الرصاص أو الحبر الجاف، سواء تعبّر هذه الرسومات عن أشياء حقيقية أو خالية خلال فترة زمنية لا تتجاوز (١٥) دقيقة (سليمان، ٢٠٢٠). كما يتميز اختبار TCA-DP بتحرره من أثر الثقافة وسهولة تطبيقه وتصحيحه (Urban, 2004).

ويعتمد تصحيح هذا الاختبار على (١٤) معيارًا، بحيث تعطى المعايير من (٩-١)، التي تُمثل (التمديد، الاستكمال، العناصر الجديدة، التوصيلات المصنوعة من الخط، عمل الاتصال لإنتاج موضوع، كسر الحدود بالاعتماد

على الأجزاء، كسر الحدود بدون الاعتماد على الأجزاء) الدرجة من (٦-٠)، والمعايير من (١٣-١٠) التي تمثل (غير تقليدي (أ)، غير تقليدي (ب)، غير تقليدي (ج)، غير تقليدي (د)) الدرجة من (٣-٠)، في حين يعطي معيار السرعة رقم (١٤) الدرجة من (٦-٠)، ويأخذ المفحوص الدرجة كاملة، إذا حقق المطلوب وأدى المعيار بشكل تام، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للاختبار ما بين (٠-٧٢) (Urban & Jellen, 2010).

وحقق اختبار التفكير الإبداعي الشكلي دلالات صدق وثبات متشابهة ومقبولة في معظم الدراسات الأجنبية كدراسة رودوفيتش (Rudowicz, 2004)، ودراسة كاليس وآخرين (Kalis et al., 2014)، ودراسة نوغيرا وآخرين (Nogueira et al., 2017)، ودراسة فون شتاينبوشل وآخرين (Von Steinbuchel et al., 2018)، التي طبقت على التوالي في هونغ كونغ، ولانفيا، والبرتغال، وألمانيا.

وفي المقابل، نجد أن هذا الاختبار يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة العربية؛ فقد طبّقه (عباس ووظا، ٢٠١٨) على طلبة المدارس الأردنية من عمر (٦-١٨) سنة، وبلغ معامل ثباته بالإعادة (٠,٧٦)، للصورة "A"، (٠,٧٨) للصورة "B"، كما دلّت معاملات الارتباط في الصورتين على ارتباط جيد بين درجات الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار. أمّا في البيئة السعودية، فقد بلغت قيمة معامل ارتباطه باختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة "أ" (٠,٥١). في حين بلغت قيمة معامل ثباته (٠,٨٧) باستخدام طريقة إعادة التطبيق (سليمان، ٢٠٢٠). وفي الدراسة الحالية، تم التحقق من

صدق وثبات اختبار التفكير الإبداعي الشكلي (TCA-DP) الصورة "A"
باتباع الخطوات الآتية:

أ. صدق الاختبار

للتحقق من صدق اختبار التفكير الإبداعي الشكلي (TCA-DP)،
استخدم الباحث صدق المحك، بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة
الاستطلاعية، المكونة من (٣٠) طالبًا وطالبة، بواقع (١٥) طالبًا و (١٥) طالبةً
على اختبار التفكير الإبداعي الشكلي (TCA-DP)، ومقياس موهبة للقدرات
العقلية المتعددة، المطبق من قبل مركز قياس بالمملكة العربية السعودية، وقد
جاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٤) الآتي:

جدول 4

قيمة معامل الارتباط ومستوى الدلالة للعلاقة بين درجات اختبار التفكير الإبداعي
الشكلي (TCA-DP) ومقياس موهبة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط
0.01	0.64

يتضح من الجدول (٤)، وجود ارتباط أعلى من المتوسط بين اختبار التفكير
الإبداعي الشكلي (TCA-DP) ودرجات الطلاب على مقياس موهبة، الذي
يطبق لقياس القدرة العقلية المتعددة في المملكة العربية السعودية، وأن قيمة
معامل الارتباط دالة إحصائيًا وموجبة، مما يدل على أن الارتباط طردي بين
درجات الطلاب على الاختبارين، ويُعدُّ هذا دليلًا على صدق اختبار التفكير
الإبداعي الشكلي (TCA-DP).

ب. ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات اختبار التفكير الإبداعي الشكلي (TCA-DP)، استخدم الباحث طريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني (١٥) يومًا بين التطبيقين الأول والثاني، وذلك على عينة مكونة من (٣٠) طالبًا وطالبة، وقام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على التطبيقين، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٥) الآتي:

جدول 5

قيمة معامل الارتباط ومستوى الدلالة للعلاقة بين التطبيقين الأول والثاني لاختبار التفكير الإبداعي الشكلي (TCA-DP)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط
0.01	0.98

يتضح من الجدول (٥)، وجود ارتباط موجب قوي ودال إحصائيًا بين درجات التطبيقين الأول والثاني لاختبار التفكير الإبداعي الشكلي (TCA-DP)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويجعله صالحًا للاستخدام في الإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية. المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة البحث الحالي، اعتمد الباحث على استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط.

نتائج البحث

إجابة السؤال الأول الذي نصه: "هل يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب والطالبات الموهوبين بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر، بمقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة من درجاتهم باختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I)؟".

للإجابة عن السؤال الأول، استخدم الباحث تحليل الانحدار البسيط، وذلك بعد التأكد من خطية العلاقة بين المتغيرات، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٦) الآتي:

جدول 6

قيم معامل الارتباط والدلالة الإحصائية للعلاقة بين درجات اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) ودرجات مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة.

معامل الارتباط	معامل التحديد	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري
0.38	0.145	86.49	4.91

يتضح من الجدول (٦)، وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I)، ودرجات مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة لدى الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر.

ولاختبار القدرة التنبؤية لدرجات اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية بدرجات مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة، تم استخدام تحليل الانحدار. وأظهرت النتائج أن درجات اختبار ناجلييري قادرة على التنبؤ بدرجات مقياس موهبة، وأن درجات اختبار ناجلييري تفسر ١٤,٥٪ من التباين في درجات

مقياس موهبة، حيث كانت قيم مربع معامل الارتباط المتعدد $R^2=0.145$ ، ويتضح من الجدول (٧) نتائج اختبار الدلالة الإحصائية لقيم مربع معامل الارتباط المتعدد كالتالي:

جدول 7

اختبار الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط المتعدد للتنبؤ بدرجات مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة بدلالة درجات اختبار ناجليري للقدر غير اللفظية (NNAT-I)

المصدر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
درجات اختبار ناجليري	336333.74	336333.74	1	52.44	0.01
البواقي	1975234.6	6413.10	308		

يتضح من الجدول (٧)، قدرة اختبار ناجليري للقدر غير اللفظية (NNAT-I) (الصورة A) على التنبؤ بدرجات مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة، فقد كانت قيمة ف = ٥٢,٤٤، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، كما يتضح من الجدول (٨) قيم الثابت ومعاملات الانحدار التي يمكن استخدامها في التنبؤ كالتالي:

جدول 8

نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بدرجات مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة بدلالة درجات اختبار ناجليري للقدر غير اللفظية (NNAT-I)

البيان	الأوزان المعيارية	غير الخطأ المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الثابت	1302.40	24.52	53.11	0.01
معامل نسبة الذكاء لاختبار ناجليري	3.89	0.537	7.24	

يتضح من الجدول (٨)، أن درجات مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة = ١٣٠٢,٤٠ + ٣,٨٩ x الدرجة المعيارية لاختبار ناجليري للقدر غير

اللفظية (NNAT-I). كما يتضح من المعادلة الانحدارية أن زيادة درجة معيارية واحدة على اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) يقابله زيادة ٣,٨٩ درجة على مقياس موهبة للقدرة العقلية المتعددة.

إجابة السؤال الثاني الذي نصه: "هل يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب والطالبات الموهوبين بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر، باختبار التفكير الإبداعي الشكلي من درجاتهم باختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I)؟"

للإجابة عن السؤال الثاني، استخدم الباحث تحليل الانحدار البسيط، وذلك بعد التأكد من خطية العلاقة بين المتغيرات، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٩) الآتي:

جدول 9

قيم معامل الارتباط والدلالة الإحصائية للعلاقة بين درجات اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) ودرجات اختبار التفكير الإبداعي الشكلي.

معامل الارتباط	معامل التحديد	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري
0.39	0.153	11.75	12.9

يتضح من جدول (٩)، وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) ودرجات اختبار التفكير الإبداعي الشكلي (TCA-DP) لدى الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر.

ولاختبار القدرة التنبؤية لدرجات اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية بدرجات اختبار التفكير الإبداعي الشكلي، تم استخدام تحليل الانحدار،

وأظهرت النتائج أن درجات اختبار ناجلييري قادرة على التنبؤ بدرجات اختبار التفكير الإبداعي الشكلي، وأن درجات اختبار ناجلييري تفسر ١٥,٣٪ من التباين في درجات اختبار التفكير الإبداعي الشكلي، حيث كانت قيم مربع معامل الارتباط المتعدد $R^2=0.153$ ، ويتضح من الجدول (١٠) نتائج اختبار الدلالة الإحصائية لقيم مربع معامل الارتباط المتعدد كالتالي:

جدول 10

اختبار الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط المتعدد للتنبؤ بدرجات اختبار التفكير الإبداعي

الشكلي بدلالة درجات اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I)

المصدر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
درجات اختبار ناجلييري	2668.98	2668.98	1	19.34	0.01
البواقي	42500.84	137.99	308		

يتضح من الجدول (١٠)، قدرة اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) (الصورة A) على التنبؤ بدرجات اختبار التفكير الإبداعي الشكلي، فقد كانت قيمة ف = ١٩,٣٤، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، كما يتضح من الجدول (١١) قيم الثابت ومعاملات الانحدار التي يمكن استخدامها في التنبؤ كالتالي:

جدول 11

نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بدرجات اختبار التفكير الإبداعي الشكلي بدلالة درجات

اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I)

البيان	الأوزان المعيارية	غير الخطأ المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الثابت	98.54	3.60	27.39	0.001
معامل نسبة الذكاء لاختبار ناجلييري	0.35	0.079	4.40	0.001

يتضح من الجدول (١١)، أن درجات اختبار التفكير الإبداعي الشكلي
= ٩٨,٥٤ + ٠,٣٥ x الدرجة المعيارية لاختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية
(NNAT-I). كما يتضح من المعادلة الانحدارية، أن زيادة درجة معيارية واحدة
على اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) يقابله زيادة ٠,٣٥ درجة
على اختبار التفكير الإبداعي الشكلي (TCA-DP).

مناقشة النتائج:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) في التنبؤ بالموهبة والتفكير الإبداعي الشكلي. وطبق على (٣١٠) طالب وطالبة، من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٣/١٤٤٤هـ.

وأشارت نتائج البحث في سؤالها الأول إلى قدرة اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) (الصورة A) على التنبؤ بدرجات مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة لدى الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الهدف العام المتحقق من تطبيق اختبار ناجليري ومقياس موهبة في قياس القدرات الذهنية بمجال الموهبة، من حيث الكشف عن المهارات الكامنة لدى الطلبة الموهوبين مثل: الاستدلال بالقياس والإدراك البصري والمكاني (سليمان والجاسر، ٢٠١٩)؛ موهبة، (٢٠٢٢).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سليمان والجاسر، ٢٠١٩)، التي كشفت عن القدرة التنبؤية لدرجات اختبار ناجليري (NNAT-I)، بدرجات مقياس موهبة لدى الطلبة الموهوبين في الصف لأول متوسط بمنطقة (تبوك، القصيم، مكة المكرمة، الشرقية، عسير) في المملكة العربية السعودية. ودراسة لوهان وآخرين (Lohman et al., 2008))، التي أظهرت فعالية الاختبارات غير اللفظية بالكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الهندسة والرياضيات في

الصف الخامس والسادس الابتدائي. ودراسة لي وآخرين (Lee et al., 2021)، التي أشارت إلى قدرة اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) للكشف عن الطلاب الموهوبين المتنوعين ثقافيًا وتعليميًا مقارنة بالاختبارات غير اللفظية. في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كارمان وآخرين (Carman et al., 2020)، التي بينت أن اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I)، أقل فاعلية في التعرف على الطلاب الموهوبين مقارنة بالاختبارات التقليدية. في حين خلصت نتائج البحث في سؤالها الثاني إلى قدرة اختبار ناجلييري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) (الصورة A) على التنبؤ بدرجات اختبار التفكير الإبداعي الشكلي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام في مدينة عرعر. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال اتجاه الأدب التربوي في هذا المجال الذي يشير إلى أن التفكير الإبداعي مرتبط بالذكاء، بل إنه شكل من أشكاله، بمعنى أنه ليس هناك قدرة خاصة للإبداع، ولن يبدع الفرد ما لم يكن ذكيًا (شلول، ٢٠١٩). كما أن الأفراد ذوي القدرات الإبداعية المتنوعة، يمتلكون مستوى عاليًا من الذكاء لا يقل عن (١٢٠) درجة. (Sternberg, 2003) وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (Frith et al., 2021; Naderi & Abdallah, 2010)، اللتين أشارتا إلى القدرة التنبؤية لدرجات اختبار الذكاء غير اللفظي بدرجات اختبار التفكير الإبداعي، ودراسة (شلول، ٢٠١٩)، التي أظهرت وجود علاقة دالة بين مستوى الذكاء والإبداع لدى طلبة جامعة اليرموك.

في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (Furnham&)
التى أشارت جميعاً إلى ضعف القدرة التنبؤية لاختبارات القدرات العامة بالتفكير
الإبداعي. ودراسة (عباس وظاظا، ٢٠١٨) التي أظهرت ضعف معامل
الارتباط بين درجات اختبار الذكاء (Toni-4)، ودرجات اختبار التفكير
الإبداعي الشكلي لدى طلبة المدارس الأردنية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصي الباحث بالآتي:

١. تضمين اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) ضمن معايير
الكشف عن الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العام.
٢. تضمين اختبار التفكير الإبداعي الشكلي ضمن معايير الكشف عن
الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العام.
٣. الكشف عن الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العام، باستخدام اختبارات
عالمية ومقاييس دولية، مثل: اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I).

كما يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. تقنين اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية (NNAT-I) الصورة (A,B) على
عينات كبيرة في المملكة العربية السعودية.
2. (على عينات كبيرة A,B تقنين اختبار التفكير الإبداعي الشكلي، الصورة)
في المملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

الجغيمان، عبدالله بن محمد؛ معاجيني، أسامة بن حسن محمد؛ جروان، فتحي عبدالرحمن. (2013). *أكاديمية الموهوبين: الإطار الشامل لأسس التخطيط والتنفيذ*. الرياض: وزارة التربية والتعليم.

زهرا، حامد عبدالسلام. (2013). *علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة*. الرياض: عالم الكتب.

سليمان، شاهر خالد؛ الجاسر، مي عبدالله. (2019). *القدرة التنبؤية لمقياس ناجليري الأمريكي بمقياس موهبة المطبق في المملكة العربية السعودية*. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 6(2)، 204-218.

سليمان، محمد السيد. (2020). *أثر الاستشارة البصرية في تنمية التعبير الفني والتفكير الإبداعي الشكلي لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة*. *المجلة التربوية*، (٢) 183-219.

السليمان، نورة إبراهيم. (2006). *التفوق العقلي والموهبة والإبداع*. الرياض: دار الزهراء. شلول، إيلاف هارون رشيد. (2019). *العلاقة بين الذكاء والإبداع لدى طلبة جامعة اليرموك*. *دراسات: العلوم التربوية*، 2(٤٦)، 205-218.

عباس، مها كامل مصطفى؛ ظاظا، حيدر إبراهيم. (2020). *الخصائص السيكموترية لاختبار التفكير الإبداعي " إنتاج الرسومات " في البيئة الأردنية*. *مجلة العلوم التربوية*، (٤) 30، 571-598.

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع [موهبة.] (2022). *البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين - الاختبارات*

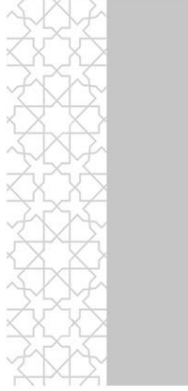
<https://www.mawhiba.org/Ar/Pages/default.aspx>

المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية

- Abbas, M.& Zaza, H. (2020). Sicometric properties of the creative thinking test "production of images" in the Jordanian environment(in Arabic). Educational Sciences Magazine, 30(4), 571-598.
- Al -Jaghiman, A., Maajini, O.& Jarwan, F. (2013). Gifted Academy: The comprehensive framework for the foundations of planning and implementation(in Arabic). Riyadh: The Ministry of Education.
- Al-Suleiman, N. I. (2006). Giftedness, talent and creativity(in Arabic). Riyadh: Dar Al-Zahra.
- Arnardottir,C.B. (2016). The be-creative effect in divergent thinking: The interplay of instruction and object frequency. Intelligence, 56, 1-17. <https://doi.org/10.1016/j.intell.2016.03.005>
- Batey, M., & Furnham, A. (2006). Creativity, intelligence, and personality: A critical review of the scattered literature. Genetic, Social, and General Psychology Monographs, 132, 355–429.
- Carman, C. A., Walther, C. A. P., & Bartsch, R. A. (2020). Differences in Using the Cognitive Abilities Test (CogAT) 7 Nonverbal Battery Versus the Naglieri Nonverbal Ability Test (NNAT) 2 to Identify the Gifted/Talented. Gifted Child Quarterly, 001698622092116. doi: 10.1177/0016986220921164
- Davis, G. A., & Rimm, S. B. (2003). Education of the gifted and talented (5th ed.). Boston: Allyn & Bacon.
- Ford, D. Y. (2008). Two other wrongs don't make a right: Sacrificing the needs of diverse students does not solve gifted education's unresolved problems. Journal for the Education of the Gifted, 26, 283–291.
- Frith , E., Kane , J.,Welhaf ,M., Christensen ,A. Silvia ,J.& Beaty ,R. (2021): Keeping Creativity under Control: Contributions of Attention Control and Fluid Intelligence to Divergent Thinking, Creativity Research Journal, DOI: 10.1080/10400419.2020.1855906
- Furnham, A., & Bachtiar, V. (2008). Personality and intelligence as predictors of creativity. Personality and Individual Differences, 45, 613–617.
- Gardner, H. (1993). Multiple intelligences: The theory in practice. New York, NY: Basic Books.
- Gentry, M., Desmet, O., Chowkase, A., & Lee, H. (2020, November 12-17). Intelligence tests to identify students with gifts and talents: Still perpetuating inequity [Conference presentation]. 66th Annual Convention of the National Association for Gifted Children, Orlando, FL.
- Hodges, J., Tay, J., Maeda, Y., & Gentry, M. (2018). A metaanalysis of gifted and talented identification practices. Gifted Child Quarterly, 62(2), 147-174. <https://doi.org/10.1177/0016986217752107>
- Kalis, E., Roķe, L., & Krumiņa, I. (2014). Investigation of Psychometric Properties of the Test for Creative Thinking-Drawing Production: Evidence from Study in Latvia. The Journal of Creative Behavior, 50(1), 47–63. doi:10.1002/jocb.68
- Kandler, C., Rieman, R., Angleitner, A., Spinath, F. M., Borkenau, P., & Penke, L. (2016). The nature of creativity: the roles of genetic factors, personality traits, cognitive abilities and environmental sources. Journal of Personality

- and Social Psychology, 111(2), 230-249.
<http://doi.org/10.1037/pspp0000087>.
- Kaufman, J. C., Luria, S. R., & Beghetto, R. A. (2018). Creativity. In S. I. Pfeiffer (Ed.), *APA Handbook of Giftedness and Talent* (pp. 287-298). Washington: American Psychological Association.
- Kim, K. H. (2005). Can only intelligent people be creative? A meta-analysis. *The Journal of Secondary Gifted Education*, 16, 57-66.
- Kim, K. H., Cramond, B., & VanTassel-Baska, J. (2010). The relationship between creativity and intelligence. In J. C. Kaufman, & R. J. Sternberg (Eds.), *The Cambridge handbook of creativity* (pp. 395-412). New York, NY: Cambridge University Press.
- King Abdulaziz Foundation and his men for talent and creativity [giftedness]. (2022). National Program for the Detection of Gifted - Tests(in Arabic).
<https://www.mawhiba.org/ar/pages/default.aspx>
- Lee, C. S., Huggins, A. C., & Therriault, D. J. (2014). A measure of creativity or intelligence? Examining internal and external structure validity evidence of the Remote Associates Test. *Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts*, 8(4), 446-460. <http://doi.org/10.1037/a0036773>.
- Lee, H., Karakis, N., Olcay Akce, B., Azzam Tuzgen, A., Karami, S., Gentry, M., & Maeda, Y. (2021). A meta-analytic evaluation of Naglieri Nonverbal Ability Test: Exploring its validity evidence and effectiveness in equitably identifying gifted students. *Gifted Child Quarterly*, 65(3), 199-219.
- Lohman, D. F., Korb, K. A., & Lakin, J. M. (2008). Identifying Academically Gifted English-Language Learners Using Nonverbal Tests. *Gifted Child Quarterly*, 52(4), 275-296. doi:10.1177/0016986208321808
- Lopez-Martínez, O. & Lorca Garrido, A.J. (2021). Specific Domains of Creativity and Their Relationship with Intelligence: A Study in Primary Education. *Sustainability*, 13, 4228. <https://doi.org/10.3390/su13084228>
- Matthews, D. (1988). Raven's ness. *Matrices in the identification of gifted Roeper Review*, 10.
- Mills, C. J., Ablard, K. E., & Brody, L. E. (1993). The Raven's Progressive Matrices: Its usefulness for identifying gifted/ talented students. *Roeper Review*, 15(3), 183-186. <https://doi.org/10.1080/02783199309553500>
- Miroshnik, K. G. & Shcherbakova, O. V. (2019). The proportion and creativity of "old" and "new" ideas: are they related do fluid intelligence? *Intelligence*, 76 (online publication). <http://doi.org/10.1016/j.intell.2019.101384>
- Naderi, H. & Abdullah, R. (2010). Creativity as a predictor of intelligence among undergraduate students. *The Journal of American Science*, 6(2), 189-194.
- Naglieri, J. A. (2003). Naglieri nonverbal ability test: Individual administration manual. Multi-Health Systems.
- Naglieri, J. A. (2018). Naglieri nonverbal ability test manual levels A-D (3rd ed.). Pearson.
- Naglieri, J. A., & Ford, D. Y. (2003). Addressing underrepresentation of gifted minority children using the Naglieri Nonverbal Ability Test (NNAT). *Gifted Child Quarterly*, 47(2), 155-160. <https://doi:10.1177/001698620304700206>

- Naglieri, J. A., & Ford, D. Y. (2005). Increasing minority children's participation in gifted classes using the NNAT: A response to Lohman. *Gifted Child Quarterly*, 49(1), 29-36. <https://doi:10.1177/001698620504900104>
- Nakano, T., Ribeiro, W. & Virgolim, A. (2021). Relationship between creativity and intelligence in regular students and giftedness students. *Psico-USF, Bragança Paulista*, 26(1), 103-116.
- Nogueira, S. I., Almeida, L. S., & Lima, T. S. (2017). Two Tracks of Thought: A Structural Model of the Test for Creative Thinking-Drawing Production (TCT-DP). *Creativity Research Journal*, 29(2), 206–211. doi:10.1080/10400419.2017.1303312
- Renzulli, J. S. (2004). The three-ring conception of giftedness. In R. J. Sternberg, & J. E. Davidson (Eds.), *Conceptions of giftedness* (2nd ed., pp. 246- 79). New York: Cambridge University Press.
- Rudowicz, E. (2004). Applicability of the Test of Creative Thinking-Drawing Production for Assessing Creative Potential of Hong Kong Adolescents. *Gifted Child Quarterly*, 48(3), 202–218. doi:10.1177/001698620404800305
- Shaloul, E. H. (2019). The relationship between intelligence and creativity among Yarmouk University students (in Arabic). *Studies: Educational Sciences*, 2(46), 205-218.
- Silvia, P. J., & Beaty, R. E. (2012). Making creative metaphors: the importance of fluid intelligence for creative thought. *Intelligence*, 40(4), 343- 351. <https://doi.org/10.1016/j.intell.2012.02.005>
- Sternberg, R. (2003). *Wisdom, Intelligence, and Creativity Synthesized*. Cambridge University.
- Stevens, J. P. (2007). *Intermediate Statistics: A Modern Approach* (3rd), Mahwah, NJ: Erlbaum.
- Suleiman, M. A. (2020). The effect of visual excitement on developing artistic expression and formal creative thinking among students with mild intellectual disabilities (in Arabic). *Educational Journal*, 2 (134), 183-219.
- Suleiman, S. & Al-Jasser, M. (2019). The predictive ability of the American scale of Nagliri on the scale of the talent of applied in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 6 (2), 204-218.
- Urban, K. (2004). Assessing creativity: The Test for Creative Thinking- Drawing production (TCT-DP), the concept. Application, evaluation and international studies. *Psychology Science*, 46, 387-397.
- Urban, K.K., & Jellen. H. G. (2020). *Test for Creative Thinking- Drawing production (TCT-DP). Manual*. Frankfurt: Pearson.
- Von Steinbüchel, N., Meeuwssen, M., Poinstingl, H., & Kiese-Himmel, C. (2018). The Test for Creative Thinking-Drawing Production Test in Preschool Children with Predominantly Migration Background—Psychometrics of the German TCT-DP. *Creativity Research Journal*, 30(2), 195–204. doi:10.1080/10400419.2018.1446742
- Zahran, H. S. (2013). *Developmental Psychology: Childhood and Adolescence* (in Arabic). Riyadh: The world of books.



Chief Administrator

H.E. Prof. Ahmed Ibn Salem AL-Ameri

His High Excellency, President of the University

Deputy Chief Administrator

Prof. Abdullah bin Abdul Aziz Al-Tamim

Vice Rector for Graduate Studies and Scientific Research

Editor –in- Chief


Prof. Ali yahya Al Salem


Professor in The Department of Curriculum and Teaching
Methods - College of Education- Imam Mohammad Ibn Saud
Islamic University

Managing editor


Prof. Hind Muhammad Abdullah Al-Ahmad

Professor in The Department of Fundamentals of Education -
College of Education





Editor –in- Chief

- **Prof. Abdullah Ali Altamman**
Professor in The Department of Educational Administration - College of Da'wah and Fundamentals of Religion - Islamic University
 - **Prof. Ahmad Mohammed S Alhussein**
Professor in The Department of Curriculum and Teaching Methods - College of Education-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
 - **Prof. Prof Ibrahim A I Alobaid**
Professor in The Department of Fundamentals of Education - College of Education - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
 - **Prof. Hessah Mohammed Alshaya**
Professor in The Department of Educational Technology - College of Education - Princess Nourah Bint Abdul Rahman University
 - **Prof. Bashar Abdallah misleh Al saleem**
Professor in The Department of Fundamentals of Education - Princess Alia University College - Al-Balqa Applied University
 - **Prof. Ahmed Gaber Ahmed Elsayed**
Professor in The Department of Curriculum and Teaching Methods - Faculty of Education - Sohag University
 - **Prof. Safaa Ahmed Mohamed Shehata**
Professor in The Department of Fundamentals of Education - Faculty of Education - Ain Shams University
 - **Dr. Sameer Mosa Mohamed AlNajdi**
Associate Professor in The Department of Educational Technologies - College of Education and Arts - University of Tabuk
 - **Dr. Sumaya bint Muhammad Al-Dosari**
Secretary Editor of the journal
- 

Criteria of Publishing

The journal of Educational Sciences is a quarterly refereed specialized journal published by Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. It publishes scientific research characterized by originality, clear methodology and accurate documentation in various related fields including, fundamentals of education, educational administration, curriculum and Teaching Methods, Special Education, E-learning, among many others, in Arabic and English.

Vision


An educational journal that seeks to generate, disseminate and apply knowledge.

Mission

The journal seeks to become a scientific reference for researchers in education, through publishing refereed and outstanding educational research in line with distinguished international professional standards and maintaining scholarly communication among faculty members and researchers in educational disciplines.

Objectives

Journal of Educational Sciences has the following general objective: Disseminating and expanding educational knowledge so as to develop educational practice. More specifically, the journal aims to achieve the following:

- 
1. Developing educational disciplines and their applications, and enriching the Arab educational library through the publication of theoretical and applied research in various educational disciplines.
 2. Allowing thinkers and researchers in educational disciplines to publish their academic research works.
 3. Developing educational disciplines by publishing distinguished research works that address current local and Arab issues.
 4. Promoting new trends of research in educational disciplines.
 5. Exchanging scholarly works regionally and internationally.


Criteria of Publishing

The Journal publishes academic research and studies in educational disciplines according to the following regulations:

I. Acceptance Criteria:

1. Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.
2. Complying with the established research approaches, tools and methodologies in the respective disciplines.
3. Accurate documentation.
4. Language accuracy.
5. Previously published submissions are not accepted.
6. Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

II. Submission Guidelines:

1. The researcher should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the researcher owns the intellectual property of the work entirely
- 


and that he will not publish the work before obtaining a written agreement from the editorial board.

2. Submissions must not exceed 35 pages (Size A4).
3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, 16-font size for the main text, and for English submissions Times New Roman, 12-font size, with single line spacing.
4. The article must not be published or considered for publication by any other publisher.
5. A hard copy and soft copy must be submitted with an attached abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size or one page in length.
6. Key Words must be listed below the abstract.

III. Documentation:

1. Documentation and citation should follow the style of the American Psychological Association (APA).
2. Sources and references must be listed at the end.
3. Clear tables, pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.
- 4- For in-text citations surnames only are used followed by the date of publication and page number between brackets. References must be arranged alphabetically by the last name of the author followed by his/her first name, the date of publication, title of the article, place of publication and publisher.

IV.In-text foreign names of authors are transliterated in Arabic script followed by Latin characters between brackets. Full names are used for the first time the name is cited in the paper.



V. Submitted research papers for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.

VI. The corrected research paper should be returned on a CD or via an e-mail to the journal.

VII. Rejected research paper will not be returned to authors.

VIII. Views expressed in the published research paper represent the opinion of the author(s). They do not necessarily reflect the policy of the university. The university will not be held responsible or liable for any legal or moral consequences that might arise from the research paper.

IX. Researchers are given five copies by journal and ten reprints of his/her research paper.

Contact information:

All correspondence should be addressed to the editor of the Journal of Educational Sciences, Deanship of Scientific Research,

Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Riyadh, 11432, PO Box 5701

Tel: 2582051, 2587203 - Fax 2590261

<http://imamudsr.com/>

E.mail: edu_journal@imamu.edu.sa

